أبو تراب الطَّواطم والطَّماطمُ العُجْم ، وأنشد للأَفْوَه [الأَوْدى][1] :

كالأسودِ الحَبَشِيّ الحُمْشِ يَتْبَعُه
سُودٌ طماطمُ فى آذانها النُّطَفُ .

الليث ، البَرْبَطُ معرَّب ، وهو من مَلاهِى العَجَم ، شبيه بصَدْرِ البَطّ والصَّدْر (بالفارسيّة بَتْر) فقيلَ بَرَبَط والبِرْبيطيّاء موضعٌ يُنْسَبُ إليه الوَشْىُ ، ذكَرَه ابنُ مُقبِل فى شعره ، فقال :

خُزَامَى وسَعْدانٌ كأنَّ رِياضَها
مُهِدْنَ بذى البِرْبيطياءِ المهذَّبِ

وقال أبو عمرو البِرْبيطياء : ثيابٌ ، ورُوِى عن الكسائى أنه قال : البَرْطَمَةُ والبَرْهَمَةُ كهَيْئَةِ التَّخاوُصِ .

وقال أبو سعيد نحواً منه ، [والله تعالى أعلم . انتهى[2]] .

آخر كتاب الطاء والحمد لله على نعمه[3] .

كتاب حرف الدال

أبواب المضاعف من حرف الدال

د ب . مهمل . د ظ .

قال الليث : الدَّظّ هو الشَّلّ بلُغَة أهلِ اليَمَن ، يقال : دَظَظْناهم فى الحرب ، ونحن نَدُظُّهم دَظّا .

قلت : لا أحفَظُ الدّظّ لغير الليث .

د ذ . مهمل

دث أهملَهُ الليث ، وهو مستعمل عند الثِّقات .

روَى أبو عبيد عن الأصمعىّ قال : من الأمطار الدّثّ وهو الضعيف ، وقد دَثّتْ السماء/ تَدِثّ دَثّا .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الدّثّة والهَدْنة للمطَر الضعيف .

وقال أبو زيد أرض مَدثُوثة وقد دُثّتْ دثًّا ، قال : ويقال : دَثَثْتُه أَدُثُّه دثًّا وهو

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى د .

(٣) زيادة فى م .

الرَّمْيُ المتقارِبُ[1] من وراء الثِّيابِ .

عمرو عن أبيه قال : الدُّثَّةُ الزُّكام القليل . قال : والدُّثَّاثُ صَيَّادُو الطَّيْر بالمِخْذَفَة .

وروَى ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الدّثّ والدَّفّ الجَنْب[2] ، والدّثّ : الضرْب المؤلم ، الدّثّ : الرمْىُ بالحِجَارة ، والدّثّ الزُّكام ، ودُثّ فلانٌ دثًّا وهو التواء فى بعض جسدِه .

[انتهى والله أعلم][3] .

بابُ الدالِ والراءِ[4]

د ر ، د د ، ر د

قال الليث : دَرّ اللبنُ يَدِرّ دَرًّا ، وكذلك الناقة إذا حُلِبتْ فأقبَل منها على الحالب شىء كثير ، قيل : دَرّتْ وإذا اجتمع فى الضَّرْع من العُرُوقِ وسائر الجسَد قيل : درّ اللبنُ ودرّت العُرُوق إذا امتلأتْ دَمًا . ودَرّت السماء إذا كثُرَ مطرُها ، وسحابةٌ مِدْرار وناقةٌ دَرُورٌ .

ورُوى عن عمرَ بن الخطّاب أنه أَوصَى عُمّاله حين بعثهم فقال فى وصيّته لهم أَدِرُّوا لِقحة المسلمين .

قال الليث : أراد بذلك فَيْئَهم وخراجهم .

قال : والاسم من ذلك الدِّرّة .

وقال غيره : يقال دَرّت الناقةُ تَدِر وتَدُرّ [إذا امتلأتْ لبنًا] وأَدَرّها فصيلُها وأَدَرَّها[5] مارِيها دُون الفصيل ، إذا مَسَح ضَرْعها ، ويقال للسماء إذا أخالتْ . دُرِّى دُبَسْ بضمّ الدال ، روَى ذلك عن العرب ابنُ الأعرابى وهذا من دَرّ يدُرّ .

وقال أبو الهيثم : دَرّتْ الناقةُ تَدِرّ دُرُورًا ودرًّا ، وتدُرّ أيضًا ، قال : ودرّ السِّراجُ وسراج درّارٌ ودَرِير ، ودرّ الفَرَسُ دِرّة فهو دَرِير إذا أسْرَعَ فى عَدوه ، قال : وأصلُ

(١) وفى م : وروى أبو العباس عن ابن الإعرابى أنه الرمى المتقارب .

(٢) كذا فى د ، ج وفى م : الحضب .

(٣) زيادة فى د .

(٤) ساقط من م .

(٥) زيادة فى م .

الدّرّ فى كلام العرب اللّبَن . قال : ويقال : لله دَرُّك .

وقال الليث : لله درّك معناه لله خيْرُك وفِعالُكَ ، يقال : [هذا لمن يُمدح ويتعجب من عمله][1] وإذا شتَموا[2] قالوا : لا درّ درُّهُ أى لا كثُرَ خيْرُه . قال : والدَّرِير من الخيْل السَّريع المكتَنز الخلْق المقتدِر .

وقال ابن شميل فى قولهم لله دَرُّك ، أى لله ما خرج منك مِن خير .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الدَّرّ العمل من خير أو شرّ ، ومنه قولُهم : لله درُّك يكون مدحاً ، ويكون ذمًّا كقولهم : قاتَله الله ما أكفره ، وما أشعرَه .

قال : والدَّرُّ النَّفْس . والدَّرّ اللبن ، ودَرَّ وجهُ الرجل يَدِرّ إذا حَسُن وجهُه بعد العِلة ، ودرَّ الخَراج يدرّ إذا كثُر ، ودرَّ الشيء إذا جُمِع ، ودرّ إذا عُمِل .

وقال أبو زيد : الدِّرَّة فى الأمطار أن يَتبَع بعضُها بعضاً ، وجمعُها دِرَرٌ .

سلمة عن الفرّاء قال : الدَّرْدرّى الذى يذهب ويجىء فى غير حاجة .

وقال أبو عبيد

يُقلّ الفرسُ يدَه

يضعُها فى الخَبَب .

وقال[3] الزجّاج فى قول الله (كأنها كوكب دُرِّىّ)[4] من نسبَه إلى الدُّر فى صفائه وحُسْنه . قال : وقرئت (دِرِّىٌّ) بالكسر .

وقال الفراء : من العرب من يقول : (كوكب دِرِّىّ) ينسبُه إلى الدُّر ، كما قالوا بحرٌ لُجّىّ ولُجِّىّ ، وقرئتْ دِرِّىء بالهمز وسنذكره فى موضعه إن شاء الله تعالى .

وقال الليث : الدُّر العِظام من اللؤلؤ ، الواحدة دُرّة ، قال : والكوكب الدُّرّىّ : الثاقبُ المضىء وجمع الكواكب درارىّ . قالوا : ودَرَّايةُ : من أسماء النِّساء . والدَّرْدُورُ : موضعٌ من البحر يجيشُ ماؤه وقلّما تسلم السفينة منه ، يقال : تَلجلجُوا فوقعوا فى الدَّرْدُور ، ويقال : دَرِدَ الرجُل فهو أدْرَدُ إذا سَقطتْ

(١) زيادة فى م .
(٢) وفى م : فإذا ذم عمله قيل : لادر درك .
(٣) فى م : وقال : أبو إسحاق ، وهو الزجاج .
(٤) النور ٣٥

أسنانُه وظهرَتْ دَرادِرُها وجمعُه الدُّرْدُ][1]

ومن أمثال العرب السائرة : أعيَيْتِنى بأُشُرٍ ، فكيفَ أَرجوكِ بدُرْدُرٍ .

قال أبوعبيد : قال أبوزيد : هذا يُخاطب امرأتَه يقول : لم تقبَلى الأدبَ وأنت شَابَّةٌ ذات أُشُرٍ فى ثغرك ، فكيف الآن وقد أسنَنْتِ حتى بدتْ دَرَادِرُك وهى مَغارِزُ الأسْنان [ودرَّد الرجل إذا سقطت أسنانه وظهرت درادره][2] .

قال : ومثلُه أعتيتنى من شُبَّ إلى دُبَّ ، أى من لدن شبَبْتَ / إلى أن دَبَبْتَ والدِّرّة : درَّة السلطان التى يضرب بها.

الأصمعى ، يقال : فلان درَرَك أى قَبالتك .

وقال ابن أحمر :

كانت مَناجعَها الدَّهْنا وجانِبُها
والقُفُّ مِمّا تَراه فوْقَهُ دررَا

وقال أبو سعيد : يقال هو على درَر الطريق ، أى على مَدْرَجته .

وقال أبو زيد : يقال : فلان على درر الطريق ، ودَارى بِدرَرِ دارك أى بحذائها إذا تقابلَتا .

وفى حديث عَمرو بن العاص أنه قال لمعاوية :.أتيتُك وأمرُك أشدُّ انفِضاحاً من حُقِّ الكهول ، فما زلتُ أَرُمُّه حتى تركتُه مثل فلكة المِدِرِّ .

وذكر القُتيبىّ هذا الحديث فأخطأَ فى لفظه ومعناه : وحُقُّ الكهول بَيتُ العنكبوت وقد مرَّ تفسيرُه ، وأما المِدِرُّ فهو الغزّال : ويقال للمغزَل نفسها الدَّرّارَة ، وقد ادرَّت الغزّالة[3] درّارَتها ، إذا أدارتها لتستحكم قوّة ما تغزله من قطن أو صُوف ، وضرَب فلكةَ المِدرّ مثلا لاستحكام أمرِه بعد استرخائه ، واتساقه بعد اضطرابه ، وذلك أن الغزّال يُبالغ فى إحكام فلكة مِغزَله وتقويمها لئلا[4] تقلقَ إذا أدَرَّ الدّرّارَة .

أبو عبيد ، سمعتُ الأموىّ يقول : يقال للمِعزَى إذا أرادت الفحلَ قد استدرّت

(١) زيادة فى د ، ج .
(٢) زيادة فى م .
(٣) الغزالة : وفى م : النازلة .
(٤) وفى م : لأنه إذا قلق لم تدر الدرارة .

استدراراً ، وللضأن قد استوبأت استيبالاً .

وفي حديث ذي الثُّدية المقتول بالنهروان ، كانت له ثُدية مثل البَضْعة تَدَرْدَرُ أي تمرْمِرُ وترجرج .

وقال أبو عمرو : يقال للمرأة إذا كانت عظيمة الأليتين ، فإذا مشت رَجَفَتا هي تدرْدرُ .

وأنشد فقال :

أقسم إن لم تأتنا تدرْدرُ

ليقطعنّ من لسانٍ دُرْدُرُ

قال والدُّرْدُرُ ههنا طرف اللسان ، ويقال : هو أصلُ اللسان ، وهو مَغرز السِّنّ في أقصى الكلام .

وأنشد أبو الهيثم :

لما رأتْ شيخاً لها دَوْدَرّى

في مثل خيْط العِهن المُعَرّى

قال : الدَّوْدَرّى من قولهم فرس دِرِير ، والدليلُ عليه قوله :

* في مثل خيْط العِهن المُعرى *

يريد به الخَذْروف ، والمُعرّى : جُعلت له عُروة . والدَّرْدارُ ضرب من الشجر معروف[1] .

[رد]

قال الليث : الردُّ مصدرُ رددتُ الشيء ، ورُدُودُ الدراهم واحدُها رَدٌّ ، وهو ما زُيِّف ، فُرِدَّ على ناقده بعد ما أُخذ منه .

قال : والرَّدّ ما صار عِدادا للشيء يدفعه ويرُدّه .

قال : والرَّدَّة : تقاعُس في الذَّقن .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال للإنسان إذا كان فيه عيب فيه نظْرة وردَّة وعَيْلة[2] :

وقال أبو الهيثم : قال أبو ليلى : في فلان ردة أي رِتة البصَر عنه من قُبحه .

قال : وفيه نظرة أي قبح .

وقال الليث : يقال للمرأة إذا اعتراها شيء من جمال وفي[3] وجهها شيء من قباحة : هي

---

(١) زيادة ول م .

(٢) قوله : عيلة وفي نسخ جمة والتصويب من اللسان .

(٣) قوله / شيء من جمال . كذا ول م ، د ، وفي اللسان / شيء من جمال وفي اللسان في مادة عيل / وفي وجهها ردة أي قبح من شيء من الجمال .

جميلة ، ولكن فى وجهها بعض الرَّدَّة .

ورَدّادٌ : اسم رجل كان مُجَبِّرا يُنسب إليه المُجَبِّرون ، وكلُّ مجبِّر يقال : له رَدّادٌ .

وفى حديث الزُّبير فى دار له وقفَها فيكتب : وللمَرْدُودة من بناتى أن تسكُنَها ، قال أبو عبيد : قال الأصمعى : المردُودة من النساء المطلّقة .

ورُوِى عن النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال لسُراقةَ[1] بن مالك : ألا أدُلُّك على أفضل الصّدَقة ابنتُكَ مَرْدُودَةٌ عليك لا كاسبَ لها غيرُك ، أراد أنّها مطلّقة من زَوجها ، فأنفِق عليها .

وقال أبو عمرو : الرُّدَّى : المرأة المردودة المطلقة .

أبو عبيد عن الكسائىّ : ناقة مُرْمِدٌ على مثال مُكرِم ، ومُرِدٌّ مثال مُقِلّ إذ أشرق ضَرْعَها ووَقَع فيه اللّبن .

قال أبو عبيد : [وأنشد غيرُه[2]][3] :

* تَمشِى من الرِّدّة مَشْىَ الحُفَّلِ *

وقال غيره : ناقةٌ مُرِدّ إذا شَربت الماء فَورِم ضَرعُها وحياؤها من كثْرة الشرب ، يقال : نُوقٌ مَرادٌّ ، وكذلك الجمال إذا أكثرتْ من الشّرب فثقُلتْ .

ورَجُلٌ مُرِدّ إذا طالت[4] عُزْبَتُه فَتَرادّ الماء فى ظهره .

ويقال : بَحْر مُرِدّ أى كثيرُ الماء ، وأنشد :

رَكِبَ البحرُ [إلى البحرِ[5]] إلى
غَمَراتِ الموت ذِى المَوْجِ المُرِدّ

ورُوِى عن عمرَ بن عبد العزيز / أنّه قال : لا رِدِّ يدَى فى الصَّدَقة . يقول : لا تُردُّ .

وقال أبو عبيد : الرِّدِّيدَى من الرَّدّ فى الشىء .

أبو تراب عن زائدة : يقال : رَدَّه عن الأمر ولَدَّه ، أى صرَفه عنه برفق ، قال :

(١) كذا فى م ، ج وفى اللسان : جعشم .
(٢) هو أبو النجم ، وبقية البيت :
* مشى الروايا بالمزاد المثقل *
(٣) زيادة فى د ، ج .
(٤) طالت عزبته : كما فى م وفى د : كثرت عزبته .
(٥) زيادة فى د ، ج .

والرِّدّ الظَّهْر والحُمولة من الإبل .

قلتُ : سمّيتْ رِدًّا لأنّها تُرَدِّدِ مِن مَرتَعِها إلى الدار إذا احتَمَلَ أهلُها ، قال زُهير :

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَيِّ فاحْتَملوا
إلى الظَّهيرة وأَمْرٌ بينهم لَبِكُ

ابن الأعرابيّ : الرُّدُدُ : القِباحُ من النَّاس، يقال : فى وجهه رَدَّة وهو رَادٌّ ، وارتَدَّ الرجُل عن دِينه رِدّة إذا كَفَر ، بعد إسلامه ،وأمرُ الله لا مَرَدّ له . (انتهى والله أعلم) .

باب الدال واللام

(دلّ . دل . لدّ[1])

[دل] (٢)

فى الحديث : أن أصحابَ عبدِ الله ابنِ مسعود كانوا يَرحَلُون إلى عمرَ بن الخطاب فينظُرون إلى سَمْتِه وهَدْيه ودَلِّه فيَتَشبَّهون به.

قال أبو عبيد : أما السَّمْت فيكون بمعنيين: أحدُهما حُسْنُ الهيئةِ والمَنظَر فى الدِّين وهيئة أهلِ الخير ، والمعنى الثانى أن السَّمْتَ الطريق، يقال الزَمْ هذا السَّمْتَ ، وكلاهما له معنًى إمَّا أرادوا هَيْئةَ الإسلام (أو طريقة أهْلِ الإسلام[3]) .

وقولُه إلى هَدْيِه ودَلِّه فإنّ أحدَهما قريب من الآخر ، وهما من السكينة والوَقار فى الهيئة والمَنظَر والشمائل وغيرِ ذلك .

وقال عديّ بن زَيْد يمدح امرأةً بحُسن الدَّلّ فقال :

لَمْ تَطَّلِعْ من خِدْرِها تبتغى خِبًّا
ولا سَاءَ دَلُّها فى العِناقِ

ورُوِى عن سعد أنّه قال : بينا أنا أطوف بالبيت إذْ رأيتُ امرأةً أعجبَنى دَلُّها ، فأردتُ أن أسأَل عنها ، فخِفتُ أن تكون مشغولةً ولا يَغُرُّك جَمالُ امرأة لا تَعرِفها .

وقال شمر الدَّلَالُ للمرأة ، والدَّلُّ حُسْن الحديث وحُسْن المَزْح والهيئة ، وأنشد فقال :

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .

فإن كان الدَّلالُ فلا تلحّى

وإن كان الوَداعُ فبالسَّلامِ (١)

قال : ويقال هى تَدِلّ عليه ، أى تجترئُ عليه ، يقال : ما دَلَّكَ علىّ أى ما جَرَّأكَ علىّ ، وأنشد :

فان تَكُ مَدْلولا علىّ فانني

لِعَهْدِكَ لا غُمْرٌ ولستُ بِفانِي

أراد ، فان جَرَّأكَ عَلَىّ حِلْمِي فانّى لا أُقِرُّ بالظُّلْم .

وقال قيس بنُ زهير :

أظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ علىّ قَومِى

وقد يُسْتَجهَلُ الرجلُ الحليمُ

قال محمد بنُ حبيب : دَلَّ علىّ قومى ، أى جَرَّأهم ، وفيها يقول :

ولا يُعْيِيكَ عُرْقوب لِلأى

إذا لم يُعطِكَ النَّصفَ الخصيمُ

وقوله : عُرْقوب لِلأى ، يقول : إذا لم يُنصِفكَ خَصْمُك فأَدخِل عليه عُرْقوبا يَفْسَخُ حجّته ، والمُدِلُّ بالشجاعة : الجرىء .

ثعلب عن ابن الأعرابى : المُدَلِّل الّذى يتجنّى فى غيرِ موضعِ تَجَنٍ . قال : ودَلَّ فلان إدا هَدَى ، ودَلَّ إذا افتخر .

سَلَمة عن الفرّاء ، الدَّلّ : المِنَّة ، والدِّلّة الإدْلال .

وقال ابن الأعرابى أيضا : دَلَّ يَدُلُّ إذا هَدَى ، ودَلَّ يَدِلّ إذا مَنَّ بعطائه ، والأَدَلُّ المَنّان بعَمَله .

وقال الليث : يقال تدلَّلَتِ المرأةُ على زَوْجها ، وذلك أن تُرِيَه جَراءةً عليه فى تَغَنُّج وشَكْلٍ كأنّها تُخالِفه ، وليس بها خلاف .

قال والبازِىُّ يُدِلّ على صيده . والدِّلّة مِمَّن يُدِلّ على من له عنده مَنزِلة شِبهُ جَراءة منه .

ابن السكّيت عن الفرّاء : دَليلٌ من الدِّلالة والدَّلالة بالكسر والفتح .

وقال أبو عبيد : الدِّلِّيلَى من الدَّلالة .

وقال شمر : دَلَلْتُ بهذا الطريق دَلالةً ، أى عرفتُه ، ودلَلْتُ به أَدُلّ دَلالة ، وقال أبو زيد : أَدْلَلْتُ بالطّريق إدْلالا .

(١) فلا تلحى : وروايه اللسان : فلا تدلى .

obeikandl.com

قال : وقلتُ : وسمعتُ أعرابيًّا يقول لآخَر : أما تَندَلّ على الطّريق ، وأنشد ابن الأعرابى :

مالكَ يا أحمقُ لا تَنْدَلُّ
وكيف يَندَلُّ امرؤٌ عِثْوَلُّ(١)

وقال الليث : الدُّلْدُل شيء عظيم أعظمُ من القُنْفُذ ذو شوك . والتّدلدُل كالتهدُّل .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ من أسماء القنفذ ، الدُّلْدُل والشَّيْهَم والأَزْيبُ(٢) .

اللّيحانى ، وقع القومُ فى دَلدال وبَلْبالٍ إذا اضطرَب أمرُهم وتذَبذَب وقومٌ دَلْدال إذا تَدَلْدَلُوا بين أمرين فلم يستقيموا ، وقال أوس :

أمْ مَنْ لَحىٍّ أَضاعوا بعضَ أمرِهِم
بين القُسوطِ وبين الدِّين دَلْدال

وقال ابن السكّيت : جاء القومُ دُلْدُلا إذا كانوا مُذبذَبين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ، وقال أبو مَعْدان الباهلىّ :

جاء الحَزَائمُ والزَّبائنُ دُلْدُلاَ
لا سابِقِين ولامَعَ القُطّانِ

فعَجِبتُ مِن عَمرو وماذا كُلِّفتْ
وتجيء عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبانِ

قال : والحَزيمَتان والزَّبينَتانِ من باهلة ، وها حَزيمة وزَبينة ، فجمعهما ، وتَدَلْدَلَ الشَّىء وتَدَرْدَرَ إذا تحرَّك .

وقال الكسائىّ : دلدَل فى الأرض وبَلْبَل وقَلْقَل ذهبَ فيها .

[لد]

فى حديث النبى صلّى الله عليه وسلّم أنه قال : خير ما تداويتُم به اللَّدُود والحِجامةُ والمشىُ .

قال أبو عُبَيْد ، قال الأصمعى : اللدُود : ما سُقِىَ الإنسانُ فى أحد شِقّى الفَمِ ، وإنما أخذ اللَّدُودُ من لَدِ يدَىِ الوادى وهما جانباه ، ومنه قيل للرجل هو يتلدّد إذا تلفّت يميناً وشمالا ، ولَدَدْتُ الرَّجلَ أَلُدُّه لَدًّا إذا سقيتَه ، كذلك وجمعُ اللّدود أَلِدّه : وقال ابن أحمر :

(١) العثول : القدم المسترخى ، والكثير شعر الرأس .
(٢) الشيهم : ذكر القنافذ — وكذلك القنفذ .
(٣) قوله من عمرو : فى اللسان : من عوف .

obeikandl.com

شَربتُ الشَّكاعَى والْتَدَدْتُ أَلِدَّةً

وأقبَلْتُ أَفْواهَ العُروقِ المكَاوِيَا

والوَجُور فى وَسَط الفَم .

وقال الفرَّاء : اللَّد : أن يُؤخَذ بلسان الصبىّ فيُمَدَّ إلى أحَدِ شِقّيه ويُوجَر فى الآخر الدواء فى الصَّدَف ، بين اللسان وبين الشَدْق .

قال: والدَّيدانِ صَفْحتا العُنُق ، وأنشد :

لَدَدْتُهُمُ النَّصيحةَ كلَّ لَدٍّ

فَمَجُّوا النُّصْحَ ثم ثَنَوْا فقاءُوا

وقال رؤبة :

* على لَدِيدَىْ مُصْمَئِلٍ صِلْخادْ *

وقال ابن الأعرابى : اللَّديد الرَّوْضة الزَّهراء .

وقال أبو اسحاق فى قول الله جلّ وعزّ : (وهو أَلدّ الخِصام[1]) معنى الخصم فى اللغة (الأَلَدُّ[2]) الشديدُ الخصومةِ ، واشتقاقُه من لَدِيدَىِ العُنُق ، وهما صَفْحتاه ، وتأويلُه أنّ خصمَه أىّ وجهٍ أَخَذ من وجوه الخصومة غَلَبَهُ فى ذلك ، يقال رجُلٌ أَلَدُّ ، وامرأةٌ لَداء ، وقومٌ لُدٌّ وقد لَدِدْتَ ياهذا تَلَد لَدًّا ، ولَدَدْتُ فلانا أُلُدّه لَدًّا إذا جادَلْته فغلبْتَه .

وقال ابن السكيت : رجل أَلَنْدَد (ويَلَنْدَد[3]) وهو الشديد الخصومة ، وقال الشاعر يذكر ناقةً :

* بعيدةُ بَينَ العَجْبِ والمتلدَّدِ *

أراد أنها بعيدة ما بين الذنَب والعُنُق .

وقال اللَّيث : هُذَيل تقول: لَدّهُ عن كذا وكذا أى حَبَسه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : لَدَّدَ به وبَدَّدَ به إذا سَمَّع به .

وقال أبو عمرو : الدَّليلة المحجة البَيْضاء (وهى الدُّلى[4]) .

---

(١) البقرة ٢٠٤

(٢) التصويب من اللسان ، وفى ج ، م : معنى الألد الخصم .

(٣) زيادة فى د ، ج .

(٤) زيادة فى د ، وفى جميع النسخ: وهى المدية .

باب الدال والنون

دن . ند . ددن . دوان

الدَّدَن: اللهْو واللّعب .

وروَى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال: هو اللَّهْو ، والديْدَيون ، وهو دَدٌ ودَدَا ودَيْدٌ ودَيدَانٌ وَدَدَنٌ كلُّها لغات صحيحة .

وفى الحديث : ما أنا مِن دَدٍ ولا الدَّدُ مِنى .

قال أبو عبيد : قال الأحمر : فيه لُغات ، يقال اللَّهْو دَدٌ مثل يَدٍ ودَدًا مِثل قَفًا وعَصًا ، ودَدَنٌ مِثل حَزَن ، وأنشد(٢) .

أيّها القلبُ تَعلّقْ(٣) بِدَدَنْ
إنّ هَمِّى فى سَماعٍ وَأَذَنْ

وقال الأعشى :

* وكنتَ كَمَنْ قَضَى اللُّبَانَةَ من دِدِ(٤) *

وقال : سَيْفٌ دَدَانٌ أى كَهام(٥) .

وقال الليث : الدَّنّ ما عَظُم من الرّواقيد ، والجميع الدِّنان ، وهو كهيئة الجُبِّ ، إلاّ أنّه طويل مُستوِى الصَّنْعَة، فى أسفله كهيئة قَوْنَس البَيْضة .

أبو عبيد عن الأحمر : الأَدَنّ من النّاس : المُنحنِى الظَّهر .

وقال أبو الهيثم : الأَدَنُّ من الدوابّ الّذى يداه قصيرَتان وعُنُقُه قريبة من الأرض ، وأنشد .

بَرَّحَ بالصِّينىّ طُول المَنّ
وسَيْرُ كلِّ راكبٍ أَدَنِّ
* معترِضٍ مثل اعتراضِ الطُّنّ *(٦)

وقال الراجز :

* لا دَنَنٌ فيهِ ولا إخْطاف *

والإخطاف صِغَر الجوف ، وهو شَرّ عيوب الخيل :

ثعلب عن ابن الأعرابى الأَدَنّ الّذى كأنّ صُلْبه دَنّ ، وأنشد :

---

(١) زيادة فى د ، ج .
(٢) قائله : عدى .
(٣) تعلق : كذا فى د ، فى اللسان و ج : تعلل .
(٤) صدره :
* أترحل من ليلى ولما تردد *
(٥) كذا فى د، ج وعبارة م ويقال سيف كهام ، ودان بمعنى واحد .
(٦) الطن العلاوة التى تكون فوق العدلين (لسان) وما بين القوسين زيادة فى د .

قد حَطَأَت أُمُّ خَيْثَمٍ بِأَدَنْ
بناتِيءُ الجبهة مَفْسُوء القَطَنْ

قال : والفَسَأ : دُخُول الصُّلب والفَقَأ : خُروج الصَّدْر .

ويقال دَنٌ وأَدْنٌ ودِنَّانٌ[1] ودِنَنَةٌ .

وقال أبو زيد : الأَدَنّ البعير المائل قُدُماً ، وفى يَدَيْه قِصَر ، وهو الدَّنَم (والدَّنَن : اسمُ بلدٍ بعَينه ، ومنه قول ابن مقبل[2] :

يَثْنِينَ أَعْناق أُدْم يَخْتَلِينَ بها
حَبَّ الأَراكِ وحَبَّ الضَّال مِن دَنَنْ[3]

وفى الحديث : فأمَّا دَنْدَنَتُكَ ودَنْدَنَةُ مُعاذ فلا تُحْسِنها :

قال أبو عبيد : الدَّنْدنة أن يتكلّم الرجلُ بالكلام تَسمَع نَغْمتَه ولا تفهمه عنه لأنّه يُخفيه . والهَيْنَمَةُ نحوٌ منها .

وقال شمر : طَنْطَن طَنْطَنة ودَنْدَن دَنْدَنةً بمعنًى واحد ، وأنشد :

تُدَنْدِن مِثلَ دَنْدَنَة الذُّبابِ :

وقال الليث : الدَّنين والدَّنْدَنة أصواتُ النَّحْل والزنابير ، وأنشد :

كدَنْدَنَةِ النَّحْلِ فى الخَشرَمِ .

أبو عبيد عن الأصمعىّ قال : إذا أسود اليَبِيسُ من القِدَم فهو الدِّنْدِن ، وأنشد[4] .

مِثل الدِّنْدِن البَالِى :

وقال الليث : الدِّنْدِن أصولُ الشجر .

قلت : الدِّنْدِن ما فَسَّرَهُ الأصمعىّ وهو الدَّرِين .

أبو تراب ، أَدَنّ الرّجُل بالمَكان إدْنانا (وأَبَنّ ابْنانا[5]) إذا أقام ، ومِثلُه ممَّا يعاقِب فيه الدال والباء ، انْبَرَى وانْدَرَى بمعنًى واحد .

[ند]

قال ابن المظفّر : النَّدُّ ضَرْبٌ من الدُّخْنَةِ .

وروَى أبو يَعْلَى عن الأصمعىّ عن أبى عمرو بن العَلاء .

ويقال للعنبر النَّدّ ، وللجَمْر العَنْدَمُ (وللمِسك العتيقُ[5]) .

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى د ، ج .
(٣) وفى م : دنن هاهنا اسم بلد بعينه .

(٤) هو حسان بن ثابت ، والبيت كله /
المال يغشى أناسا لا طباح لهم
كالسيل يغشى أصول الدندن البالى
(٥) زيادة فى د و ج .

ويقال : نَدَّ البعيرُ يَنِدّ نُدوداً إذا شَرَد .

وقال الله جلّ وعزّ (يَوْمَ التَّنادِ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ[1]) القُرّاء على تخفيف الدال من التَّنادِ ؛ وقرأ الضّحاك وحدَه (يومَ التَّنادِّ) بتشديد الدال .

وأخبَرَنى المنذرىّ عن أبى الهيثم أنه قال: هو من نَدَّ البعير نِداداً أى شَرَد . قال : وقد يكون التَّنـادِ بتخفيف الدال من نَدَّ فليَّنوا تشديد الدال وجَعلوا إحدى الدالين ياءا ، ثم حَذَفوا الياء ، كما قالوا : دِيوان ودِيباج ودِينار وقِيراط . والأصل دِوّان ودِبّاج وقِرّاط ودِنّار . والدليلُ على ذلك جمعُهم إيّاها على دَوَاوِين وقَرَاريط ودَبابِيج ودَنانير ، قال : والدليل على صحّة قراءة من قرأ التّنادّ بتشديد الدال قولُه ﴿ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ ﴾

أبو عبيد عن أبى زيد : نَدَّدْتُ بالرجل تَنْدِيدا ، وسَمَّعْتُ به تسميعاً إذا أسمعتَه القبيحَ وشتمتَه .

شمِر عن الأخفش فى قول الله جلّ وعزّ ﴿ واتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أَنْدَاداً ﴾[2] قال : النِّدّ الضِّدّ والشِّبْه . قال : وقوله : (وتَجْعَلُونَ لِلّهِ أَنْدَاداً)[3] أى أضْداداً وأَشْباهاً ، وفلانٌ نِدّ فلان ، ونَدِيدُه [ونَدِيدَتُه][4] أى مِثْلُه وشِبْهُه ، وأنشد للَبيد :

كيلا يكونُ السَّنْدَرِىّ نَدِيدَتِى
وأجْعَلُ[5] أَقْواماً عُمُوماً عَمَاعِما

وقال أبو الهيثم : يقال للرجل إذا خالَفَكَ فأردْتَ وَجْهاً تذهَبُ فيه ونازعك فى ضدِّه : فلانٌ نِدِّى ونَدِيدِى للّذى يريد خلاف (الوجه الذى تريد)[6] وهو يستقِلّ من ذلك بِمثل ما تَسْتَقِلُّ به .

وقال حسّان :

أتَهْجُـــــوه ولستَ له بِنِدٍّ
فشَرٌّ كما لخـيرٍ كما الفِداء

أى لستَ له بِمِثْلٍ فى شىء من معانيه .

ويقـال : نادَدْتُ فلاناً أى خالَفْتُه ، والتَّنْدِيدُ : رفْـعُ الصَّوتِ ، وقال (طرفة)[7]

(١) غافر ٣٢

(٢) البقرة ١٦٥
(٣) الزمر ٨
(٤) زيادة فى م .
(٥) اجعل ، كما فى اللسان ؛ وفى د ، ج : اشتم
(٦) زيادة فى م .
(٧) زيادة فى م

* لِهِجْسٍ خَفِيٍّ أو لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ *

والصَّوتُ المندَّد المُبَالِغُ فى النِّداء .

ويقال : ذهب القومُ يُنادِيدَ وأَنادِيدَ إذا تفرقوا فى كلّ وجه .

وقال ابن شُميل : يقال : فلانة نِدُّ فلانة، وخَتَنُ فلانةَ وِتْرُها ، ولا يقال : فلانةُ نِدُّ فُلانٍ ولا خَتَنُ فلان ، فَتُشَبِّهُها به .

قال : وأما قولُه :

قَضَى على الناس أمراً لا نِدادَ له

عنهم وقد أَخَذَ الميثاقَ واعْتَقَدَا

فمعناه أنه لا يَندُّ عنهم ولا يَذهب .

بابُ الدالِ والفاء

د ف فـد /

قال الليث : الدَّفّ والدَّفّة : الجَنْب لكلّ شىء ، وأنشد[2] فى الدَّفّة :

ووَانِيَةٍ زَجَرْتُ على وَجاها

قَرِيحِ الدَّفَّتين من البِطـانِ

قال : ودَفَّتا الطَّبْل . اللّتان على رأسه ، ودَفَّتا المُصْحَف ضِمَامَتاه من جانبيه .

وفى حديث عمر أنه قال لمالك بن أَوْس[3] : أنه قد دفّت عليها من قومك دافّةٌ وقد أَمَرْنا لهم بِرَضْخٍ فاقسِمه فيهم .

قال أبو عُبيد : قال أبو عمرو : الدَّافّة : القومُ يسيرون جماعةً سيراً ليس بالشَّديد ، يقال : هم يَدِفُّون دَفيفا .

ومنه الحديث الآخر أنّ أعرابيًّا قال : يا رسولَ الله هل فى الجنَّة إبل ؟ فقال نَعَم إنّ فيها النجائبَ تَدِفّ بِرُكْبانها ، قال : وقال أبو زيد : خُذْ ما دَفّ لك وَاسْتَدِفّ ، أي ما تهيَّأ .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ دفّ على وجه الأرض وزَفّ بمعنًى واحد ، ونادَى منادِى خالد بن الوليد فى بعض غزَواته : أَلَا مَن كان معه أسيرٌ فليُدافِّه . (قال أبو عبيد : قال

(١) زيادة فى د .
(٢) هو الليث .
(٣) قال لمالك بن أوس : بعده فى م : ناماك .

أبو عمرو والأمويّ قوله : فليدافِّه[1] يعنى ليُجْهِز عليه ، يقال : دافَفْتُ الرجلَ دِفافاً ومُدافّةً وهو إجهازك عليه ، قال رُؤبة :

لمّا رآنى أُرْعِشَتْ أَطْرَافى
كان مع الشَّيْبِ من الدِّفافِ

وكان الأصمعىّ يقول : تَدافَّ القومُ إذا ركبَ بعضُهم بعضاً .

قال أبو عبيد : وهو من هذا . قال : وفيه لغة أخرى فليُدافِهِ بتخفيف الفاء[2] من دافَيْتُه ، وهى لغةٌ لجهينة .

ومنه الحديث المرفوع : أنه أُتى بأسير فقال : أَدْفُوه ، يريد الدِّفْءَ من البَرْدِ ، فقتلوه فوَاداه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم ؛ قال أبو عبيد : وفيه لغةٌ ثالثة بالذال فليذافِّه ، يقال : ذفَفْتُ عليه تَذْفيفاً إذا أجهزتَ عليه ، ومنه حديثُ عَلِيّ : لا يُذَفَّفُ على جريح ، والدُّفّ : الّذى يُضرَبُ به ، يقال له : دَفٌّ أيضاً . وأما الدَّف بمعنى الجَنْب فهو بالفَتْح لا غير ، وجمعه دُفُوف .

(١) زيادة فى م ، ج .
(٢) فى د : بتخفف الدال ؛ وفى م واللسان بتخفيف الفاء وهو الأصح .

وقال الليث : الدَّفيف أن يَدُفّ الطائرُ على وجه الأرض يحرِّك جناحيه ، ورِجلاه بالأَرْض وهو يطير ، ثم يستقلُّ ، وقال رؤبة :

* والنسرُ قد يَركُض[3] وهو دافٍ[4] *

فخفّفَ وكسَرَ على كَسرةِ دافِفٍ ، وحَذَف إحدى الفاءين .

وقال ابن شميل : دُفوف الأرض أَسنادُها ، وهى دَفادِفُها ، الواحدة دَفْدَفة ، ودَفّ العُقاب يَدُف : إذا دَنا من الأرض فى طَيَرانه . والدَّفيف : العَدْو أيضاً .

[فد]

فى حديث النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم : إنّ الجفاء والقسوةَ من الفدّادِين .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : هى مخفّفة[5] واحدها فَدّان مشدّدة ، وهى البقر الّتى يُحرَث بها .

وقال أبو عبيد : ليس الفَدادِين من هذا فى شىء ، ولا كانت العرب تعرفها ، إنّما هذه

(٣) فى م ، د يركض ، وفى اللسان ينهض ، وهو بالطائر أشبه .
(٤) فى اللسان : دافى بالباء م
(٥) الفدادين : جمع تكسير ، والفدادون جمع تصحيح وفى ج فى الفدادين ، وفى د : من الفدادين .

للرُّوم وأهلِ الشام ، وإنما افتُتحت الشام بعد النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، ولكنهم الفَدَّادونَ بتشديد الدال واحدُهم فَدَّاد .

وقال الأصمعيّ : وهم الذين تَعْلُو أصواتُهم فى حروثِهم وأموالِهم ومَواشِيهم وما يعالجون بها . وكذلك قال الأحمر . يقال : منه : فَدَّ الرجلُ يَفِدُّ فَدِيدا . إذا اشتَدَّ صوتُه . وأنشد :

أَنْبِئْتُ أَخْوالى بَنِى يَزِيدُ
ظُلْمًا علينا لهمُ فَدِيدُ

وكان أبو عبيدة يقول غير ذلك [كأنه] قال[1] : الفدادون المكثِرون من الإبل الذين يملك أحدهم المئتين من الإبل إلى الالف يقال له : فَدَّاد إذا بلغ ذلك . وهم مع هذا : جُفاةٌ أهلُ خُيَلاء .

قال أبو عبيد : وقول أبى عبيدة هو الصواب عندى . ومنه الحديث الآخر إنَّ الارض[2] إذا دُفن فيها الإنسانُ قالت له : مَشَيْتَ على ظَهرِى فَدَّاداً ذا مالٍ كثير وذَا خُيلاَء ، ثعلب عن ابن الأعرابى : فدَّدَ الرجلُ مَشَى على [وجه][3] الأرض كِبَراً وبَطَراً . وفَدَّدَ إذا صاحَ فى بَيْعه وشرائه .

قال أبو العباس : وقوله عليه السلام : الجفاء والقسْوة فى الفَدَّادين ، هم الجمَّالُونَ والرُّعْبان والبَقّارون [والحمّارُون][4] وفَدْفَدَ : إذا عَدَا هارِبًا من عَدُوّ أو سَبُع .

قال الليث : الفديدُ صوتٌ كالخفيف ، وقد فَدَّ يَفِدّ فَدِيدا ، ومنه الفَدْفَد .

وقال النابغة :

أَوَابِدُ كالسّلام إذا استمرَّت
فليس يَرُدُّ فَدْفَدَهَا التَّظَنِّى

وفَلاةٌ فَدْفَد لا شىء فيها .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الفَدْفَد المكان المرتفع فيه صَلابةٌ ، ونحو ذلك قال ابن شميل .

وقال ابن الأعرابى : يقال لِلّبن الثَّخين فُدَفِدٌ .

---

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م ، ج .
(٣) زياده في م .
(٤) زياده فى د ، ج .

باب الدال والياء

د ب . بد .

[ديدبون](١)

ثعلب عن ابن الأعرابى الدَّيْدَبون اللَّهْو ، والدَّيْدَبان الطَّلِيعة وهو الشَّيِّفَةُ قلتُ : أصله ديذَبان ، فغيَّرُوا الحركةَ وقالوا دَيْدَبان (وجعلوا الذال دالا)(٢) . لمّا أُعرب .

[دب]

قال ابن المظفّر دَبُّ النَّمْل يَدب دَبيبا أى مَشَى على هِينَتِه. لم يُسرعْ [ودب الشراب فى شاربه دبيبا ؛ ودب القوم إلى العدو دبيبا ، أى مَشَوْا على هِينتهم لم يسرعوا](٣) قال : والدَّبْدَبة العُجْرُوفُ من النَّمْل ، وذلك أنّهُ أَوْسَع(٤) خَطْوا وأعجَل نَقْلا ، والدَّبّابة آلة تُتَّخذ(٥) فى الحروب يَدخلُ فيها الرجال ثم تُدْفَع فى أصلِ حِصْن فينقبونَهُ وهم فى جَوْف الدَّبّابة .

(وأخبرنى) المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الدَّبَّة الكَثيب بفتح الدال .

قال : ودُبَّةُ الرجلِ طريقتُه من خيرٍ أو شرّ بالضّم .

وقال ابن عبّاس : اتَّبِعوا دُبّة قريش ولا تُفارقوا الجماعة، والدَّبَّة : الموضع الكثيرُ الرّمل يُضرَبُ مَثَلاً للأمر الشديد ، وَقَع فلانٌ فى دَبّةٍ من الرّمل ، لأن الجملَ إذا وقع فيه تَعِب، ودَبَبْتُ أَدِبُّ دِبَّةً خَفِيَّة (والدَّبب(٦) الزّغب على الوجه وأنشد :

* قَشْر النساء دَبَبَ العروس *

والدَّبيب : الزَّحف على الوجه .

وأنشد :

تِرْعِيبَةٌ فى دَمٍ أو بَيْضةٌ جُعِلَتْ
فى دَبّةٍ من دِبابِ الرَّمل(٧) مِهيار

---

(١) زيادة فى د ، ج .
(٢) زيادة فى د ، ج .
(٣) زيادة فى م وهى تدل على أن الأصل بالذال .
(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) زيادة فى م: الدبابة / آلة من جلود وخشب تتخذ فى الحروب (ل) .
(٦) زيادة فى م .
(٧) زيادة فى م
(٨) ورواية اللسان : باب الليل ، والسياق يؤيد الرواية الأولى .

وقال ابن الأعرابىّ : يقال دَبّ إذا اختبأ[1]، ودَبّ إذا مَشَى من قولهم : أكْذَبُ مَنْ دَبّ وَدَرَج، فدَبّ مَشَى، ودَرَج ماتَ وانْقَرَض عَقِبُه وقال رؤبة :

إذا تزابَى مِشيَةً أزَائِبا
سمعتَ من أصواتِها دَبادِبا

قال : تَزَابَى مَشَى مِشيَةً فيها بُطْء . قال: والدَّبادِب (صوت كأنّهُ)[2] دُبْ دُبْ، وهو حكايةُ الصّوت . وقال ابن الأعرابىّ أيضاً : الدُّبادِب والجَباجِب الكثيرُ الصِّياح والجَلَبة، وأنشد :

إيّاكِ أنْ تَستبدِلى قَرِدَ القَفَا
حَزَابِيَةً وَهَيَّبَانًا جُبَاجِبَا[3]

ومعنى قولهم : (فلانٌ)[4] أكْذَبُ مَنْ دَبّ وَدَرَج ، أى أكْذَبُ الأحياء والأموات .

وفى الحديث : لا يَدخُل الجنّة دَيْبُوبٌ ولا قَلّاع ، الدَّيْبُوب الذى يَدِب بالنميمة بين القوم ، وهو كقوله صلى الله عليهُ : لا يَدخُل الجنة قَتّاتٌ .

ويقال : رَجُل دَبُّوب ودَيْبُوب الذى يجمع بين الرجال والنساء ، سُمِّى دَيْبُوبا لأنّهُ يَدِبُّ بينهم ويَستخفِي .

قال أبو عمرو[5] دَبدَبَ الرجُل إذا جَلّب ودَرْدَبَ إذا ضَرَبَ بالطَّبل :

[أبو عبيد[6]] أرض مَدَبة كثيرة الدَّبَبَة ، واحدها دُبّ والأنثى دُبّة ،

وفى الحديث أن النبىّ صلى الله عليه وسلّم قال لنسائه : لَيْتَ شِعْرى أيّتُكن صاحبةُ الجمل الأدْبَبِ تنبحها كِلابُ الحَوْأَبِ قالوا أراد [بالأدْبب[7]] الأدَبّ فأظهر التضعيف، وهو الكثيرُ الوَبَر .

قال ابن الأعرابىّ : [جملٌ[8]] أدَب كثيرُ الدَّبَب ، وقد دَبّ يَدِب دَبَبًا ، قال : والدَّبَبُ : الشَّعْر الّذى على وجه المرأة .

قلتُ : والخَلْصاء : رَمْلٌ يقال له

(١) قوله : اختبأ ؛ وفى النسخ اختبق .
(٢) زيادة فى م .
(٣) جباجبا : كذا فى النسخ واللسان، وفى التاج: حباحبا .
(٤) زيادة فى د ، ج .
(٥) زيادة فى د ، ج .
(٦) زيادة فى م .
(٧) زيادة فى م ، ج .
(٨) زيادة فى م .

oberkandi.com

الدَّبَّابُ ، وبحِذائه دُحْلانُ كثيرة ، ومنه قولُ الشاعر يذكره[1]:

كأنَّ هِنْدا ثَناياها وبَهْجَتَها
لمّا التَقَيْنَا على أَدْحالِ دَبَّابِ

وقال الزّجّاج فى قول الله جلّ وعز : (والله خلق كلّ دابة من ماء[2]) الدابّةُ اسمٌ لكلّ حيوان مميِّز وغيرِه ، فلمّا كان لِما يَعقل ولِما لا يَعقل قال : فمِنْهم ، ولو كان لِما لا يعقل قِيلَ فمنها أو فمنهنّ ، وتَصْغِيرُ الدابة دُوَيبة ، الياء ساكنة ، وفيها اشمامٌ من الكسر ، وكذلك كلُّ ياء التصغير إذا جاء بعدَها حرفٌ مُثقَّلٌ فى كل شىء ، والمَدِبُّ : موضعُ دَبِيب النَّمْل وغيرِه .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : المِدْبَبُ : الجَملَ الّذى يمشى دَبادِب ، والدَّبُوب : الناقة السَّمينة ، وجمعُها دُبُبٌ ، والدُّباب مَشْيُها .

وقال سيبويه : يقال للضَّبُع: دَبابِ ، يريدون دِبِّى كما يقال : نَزالِ وحَذارِ ،

(١) زيادة فى م .
(٢) النور ٤٥

(وَدُبّ فى بنى شَيْباب ، دُبّ بن مُره ابن ذُهْل بن شيبان[3]) .

[بد]

قال الليث : البُدُّ : بيتٌ فيه صَنَم وتصاويرُ . ويقال البُدُّ هو الصَّنَم نفسه ، وهو إعراب : بُتْ بالفارسية وأنشد :

لقد عَلِمَتْ تَكاكرةُ[4] ابنِ تِيرِى
غَداةَ البُدِّ أنِّى هِبْرِزِىٌّ

ويقال : ليسَ لهذا الأمر بُدٌّ أى لا محالة[5] .

عمرو عن أبيه : البُدُّ : الفِراق ، يقال : لا بُدَّ اليومَ مِنْ قضاء حاجتى : أى لا فِراق ، ومنه قول أم سلمة أيدِّيهم تَمْرةً تَمرة : أى فَرِّق فيهم .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعى : يقال : أَبْدَدتُهم العَطاء إذا لم تجمعْ بين اثنين ، وقال أبو ذؤيب يصف صيّادا ، فرّق سهامَه فى حُمر الوَحشِ .

(٣) زيادة فى م .
(٤) تكاكرة : كذا فى د ، وفى م نكاكرة وفى اللسان: تكاترة .
(٥) وفى اللسان : إن مساكين سألوها فقالت : يا جارية : أيديهم ...

[فأبَدَّهن حُتُوفَهن فهاربٌ
بذِمائِه أو بارك مُتَجَعْجِعُ[1])

وقال أبو عبيد : الإبْدَادُ فى الهِبة أن يُعطىَ واحدا واحدا ، والقِرانُ أن تُعطِىَ اثنين اثنين ، وقال رجل من العرب : إن لى صِرْمة أبِدُّ منها وأَقْرُنُ .

ثعلب[2] عن عمرو عن أبيه : البَدُّ التَّعبُ ، وهو بِدُّه وبَدِيداهُ أى مِثلُه ، قال وقال ابن الأعرابى : البَدادُ والعِدَادُ : المُناهَدَةُ قال : وبَدَّدَ إذا تَعِب ، وبَدّد إذا أخرج نَهْدَه ، والبَديدُ التَّطْيِيرُ يقال : ما أنت بِبَديدٍ لى فتكامِنى ، والبِدّان المِثلان .

أبو حاتم عن الأصمعىّ يقال : أَبِدَّ هذا الجَزورَ فى الحىّ فأعطِ كلَّ إنسان بُدَّتَهُ أى نَصِيبَه .

وقال ابن الأعرابىّ : البُدَّة : القِسْم . وأنشد :

فمَنَحتْ بُدَّتَها رفيقا جامِحًا[3]
والنارُ تَلفَحُ وجْهَهُ بأُوارِها

أىْ أطعَمتْه بعضَها : أىْ قِطعةٍ منها ، قال : والبِدَادُ أن تبِدّ المالَ القومَ فتَقْسِمه بينهم ، وقد أَبْدَدْتهم المال والطعام ، والاسم البُدةُ والبِدادُ ، والبُدَدُ جمع البُدَّةِ ، والبُدُدُ جمع البِدادِ ؛ وقال : جاءت الخيل بَدَادِ (بدادِ[4]) إذا جاءت مُتَبدِّدة ، وقال ذلك أبو زيد وأنشد[5] :

كُنّا ثمانيةً وكانوا جَحْفلاً
لجبًا فشُلُّوا بالرِّماح بَدَادِ

أى متبددين :

وقال الأصمعىّ : العربُ تقول : لو كان البَدَاد لما أطاقونا . قال والبَدَاد : البِرازُ تقول : لَوْ بارَزُونا رجل لرجلٍ[6] . قال : فاذا طرحوا الألف واللام خَفَضُوا ، فقالوا : يا قوم بَدَادِ بَدَادِ مرتين أى ، لِيأخذْ كلُّ رجلٍ رَجُلا ، وقد تبادَّ القومُ إذا أخذوا أقرانَهم . ويقال :

(١) زيادة فى م ، ج .
(٢) فى م : وروى عمرو عن أبيه ، وفى ج : ثعلب عن عمر عن أبيه .
(٣) فى اللسان : جامحا .
(٤) زيادة فى م . وهو الصواب .
(٥) قائله : حسان بن ثابت .
(٦) والاظهر أن تكون منصوبة على الحالية ؛ إذ لا يتفق أن تكون بدلا من الواو فى بارزونا ، لأنه لا يبدل الظاهر من المضمر إلا شذوذاً .

obeikandi.com

لَقُوا قَوْماً أبدادَهم ، ولَقِيَهم قومٌ أَبْدادُهم[١] ، أى أعدادُهم لكل رجلٍ رجلٌ .

ويقال : لقِىَ فلانٌ وفلانٌ فلاناً فابتدَّاه بالضرب ، اى أخَذاه من ناحِيَتَيْه][٢] والسَّبُعَانِ يَبْتَدَّان الرجلَ[٣] والرضيعان التَّوْأَمان يبتدَّان أمَّهما ، يرضع هذا من ثَدْيٍ وهذا من ثَدْيٍ ، ويقال : لو أنَّهما لَقِياه بِخَلاءفابتدَّاه لما أطاقاهُ ، ويقال : لما أطاقه أَحدُهما ، وهى المُبادَّة . ولا يقال : ابتدَّها [ابنها][٤] ولكن ابتدها ابْناها ويقال : إن رَضاعَهما لا يقع منهما موقعاً فأَبدَّها تلك النَّعْجةَ[٥] الأخرى ، فيقال : قد أَبْدَدْتهما .

غيره : تَبَدَّدَ القوم : إذا تفرقوا ، وذهب القوم بَدَادِ بَدَادِ ، وجاءت الخيل بَدَادِ بَدَادِ أى واحداً واحداً ، واستَبَدَّ فلان برأيه إذا تَفرَّدَ به .

(١) كذا فى د ، واللسان ؛ وعبارة م : يقال : لقوا قوما أقرانهم ، أبدادهم ولقيهم قوم أبدادهم أى أعدادهم .

(٢) زيادة فى د ، ج .

(٣) قوله / يبتدان الرجل : أى يأتيانه من جانبيه (ل) .

(٤) زيادة فى م ، ج .

(٥) تلك النعجة : كذا فى د ، ج ، وفى م : بتلك النعجة .

أبو عبيد عن أبى زيد : البِدَادان فى القَتَب بمنزلة الكَرِّ فى الرَّحْلِ .

وقال أبو مالك : البِدَادُ بِطانةٌ تُحشى وتُجعل تحت القَتَب وِقايةً للبعير أَلَّا يصيبَ ظهرَه القَتَبُ ، ومن الشق الآخر مثله ، وهما مُحيطان مع[٦] القتب ، والجِدَايَاتُ من الرَّحل شِبْهُ الصَّدَغَةِ يُبطَّن به أعالى الظَّلِيفاتِ إلى وَسَطِ الحِنْوِ .

قلت : البِدَادان فى القتب شِبْهُ مِخْلاتَيْنِ تُحشيان وتُشدَّان بالخيوط إلى ظَلِفات القَتَب (وأَحْنَائه)[٧] . ويقال لها : الأَبِدَّة واحدها بِدٌّ وللاثنين بِدَّان فإذا شُدَّتْ إلى القَتَب فهى مع القتب حِداجَةٌ حينئذ

وقال الليث : البِدادُ لِبْدٌ يُشدُّ مَبْدُوداً على الدَّابة الدَّبِرَة تقول بُدَّ عن دَبَرِها أى شُقَّ .

قال : وفَلاةٌ بَدْبَدٌ لا أَحَدَ فيها .

أبو عبيد : رجل أبدّ وامرأةٌ بَدَّاء عظيمة

(٦) محيطان مع القتب ؛ وفى م : مخيطان .

(٧) زيادة فى د ، ج .

الخَلْق وأنشد[1] :

* بَدَّاء تَمشى مِشيَةَ الأَبَدِّ *

ويقال : هو العريض ما بين المِنكبين، وقال الليث : [برذون أبد ، وهو الذى فى يديه تباعد عن جنبيه ، وهو البدد ، قال : والحائل أبّد أبّدا ، وقال أبو زيد فى بعير أبدّ وهو الذى فى يديه فَتَلَ][2] . وقال أبو مالك : الأَبدُّ الواسعُ الصَّدر .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : فى فَخِذَيه بَدَد أى طول مُفرِط . وقال ابن السِّكِّيت : البَدَد تباعُد ما بين الفَخِذين فى الناس من كَثرة لحمهما ، وفى ذوات الأربع فى اليدين ، ويقال للمصلى أبِدَّ ضَبْعَيْك ؛ وإبدادُها تفريجُهما فى السُّجود ، ويقال : أَبَدَّ فلانٌ يدَه إذا مدَّها .

وأخبرنى المنذرى ، عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ : قال : قال ابن الكلبى : كان دُرَيْدُ بن الصِّمة قد بَرِصَ بادّاهُ مِن كَثرة رُكوب الخيلِ إعْرَاء ، وبادّاهُ مَا يَلِى السَّرْج مِن فَخِذيه .

وقال القُتَيْبِى : يقال : لذلك الموضع من الفَرَسِ : بادٌّ ، والبَدَّاء المرأةُ كثيرة لَحْم الفَخِذين .

ورَوَى أبو حاتم عن الأصمعىّ : أنه قال قيل : لامرأةٍ من العرب عَلَامَ تَمْنَعين زوجَك القِضَّةَ ؟ فقالت : كَذَبَ والله إنى لأُطْلِى له الوسادَ ، وأُرْخى له البَادَّ ، تريد أنها لا تضمّ فخذيها وقال الراجز[3]

جاريةٌ يَبُدُّها أَجَمُّها
قد سمَّنَتْها بالسَّوِيق أُمُّها

والرجل إذا رأى ما يَسْتَنْكِره فأَدام النظرَ إليه يُقال : أَبَدَّهُ بَصَرُه .

أبو عبيد عن أبى زيد : ما لك بهذا بُدٌّ . وما لك به بِدَّةٌ أى مالك به طاقةٌ ولا يَدَان .

الكسائى : ذهب القوم عَباديدَ (إذا تفرقوا)[4] وقال الفراء يَبَادِيدَ (إذا تفرقوا)[5]

(١) هو نخيلة السعدى ، وصدر البيت / من كل ذات طائف وذؤد، الطائف : الجنون ـ والزؤد الفزع .
(٢) زيادة فى ج ، م .
(٣) هو أبو نخلة السعدى .
(٤) زيادة فى د ، ج .
(٥) زيادة فى م .

وأنشد[1] .

* يَرَوْنَنِي خارجاً طيرٌ يَبَادِيدُ *

ويقال : أَبَدَّ فلانٌ نظرَه إذا مَدّه ، وأَبدتُه بصرى وأبددته بصرى وأبددتُ يدى إلى الأرض فأَخذتُ منها شيئاً ، أى مَدَدْتُها .

عمرو عن أبيه : البديدة التَّفَرُّقُ .

باب الدال والميم[2]

د . م .

[مد]

قال الليث الدَّمُّ[3] (الفِعْل) من الدِّمام وهو كل دَوَاء يُلْطَخ على ظاهر العَيْن . وأنشد :

تَجْلُو بقادمَتَىْ حمامةِ أَيْكَةٍ
بَرَداً تَعَلَّ لِثاتُهُ بِدِمامِ

يعنى النُّؤُور قد طُلِيَتْ به حتّى رَسَخَ[4] ويقال للشيء السمين كأنما دُمَّ بالشحم دَمًّا وقال عَلْقَمَةُ :

* كأنَّهُ من دَمِ الأَجْوَافِ مَدْمُوم *

ثعلب عن ابن الأعرابى : دَمَّ الرجلُ فلاناً إذا عَذَّبه عذاباً مَّا ودُمَّ الشيء إذا طُلِىَ [سلمة عن الفراء فى][5] قوله جل وعز (فدَمْدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها)[6] .قال دَمْدَم أرْجَفَ ، وقال أبو بكر بن الأنبارى فى قوله (فدمدم عليهم ربهم) أى غضب قال وتكون الدَّمْدَمةُ الكلام الذى يُزْعج الرجلَ إلا أن أكثر المفسرين قالوا فى دَمْدَم عليهم أى أَطْبَق عليهم العذابَ[7] ، يقال: دَمْدَمَتُ[8] على الشيء أى أطبقتُ عليه ، وكذلك دَمْدَمْتُ عليه القَبْرَ وما أشبهه ، لذلك يقول : ناقةٌ مَدمُومة أى

---

(١) وصدره : كأنما أهل حجر ينظرون متى — وقائله : عطارد بن قران ، جاء فى القاموس / وتصحف على الجوهرى فقال / طير يبادید وأنشد / برونى خارجاً طير يبادید وإنما هو / طير الينادید بالنون والإضافة والقافية مكسورة .

(٢) زيادة فى د ، ج

(٣) زيادة فى م ، ج

(٤) قولة حتى رسخ ، وفى اللسان حتى رشح

(٥) زيادة فى د ، ج

(٦) الشمس ١٥

(٧) أطبق عليهم العذاب : كذا فى د ، وعبارتهم : إلا أن أكثر المفسرين قالوا فى دمدم عليهم ، أى أرجف الارض بهم ، وقال الزجاج : معنى دمدم عليهم : أطبق عليهم العذاب

(٨) يقال دمدمت على الشئ أى أطبقت عليه ، كذ فى د ، ج ؛ وفى م : دمت وكذلك دمت عليه القبر ؛ وهو الصواب

قد أُلْبِسها الشحمُ فإذا كَرَرْتَ الإطباقَ . دَمْدَمت عليه

وأخبرنى المنذرى عن ابراهيم الحربى عن عمرو عن أبيه قال الدمدم مايبس من الكلأ[1]

قلت : هو الدِّنْدِنُ ، قال : والدَّمادِمُ هو شىء يشبه القَطِران يسيل من السَلَمِ والسَّمُرِ أحمرُ الواحد دُمَدِمٌ وهو حَيْضَةُ أُمِّ أَسْلَمَ يَعْنى شجرةً .

قال : وقال أبو الخرفاء تقول للشىء يُدفن : قد دَمْدَمْتُ عليه أى سوَّيْتُ عليه .

أبو عبيد عن الفراء : الدُّوَدِمُ شِبْهُ الدَّمّ يخرج من السَّمُرة وهو الحَذَال ، يقال : قد حَاضَتْ السَّمُرة إذا خرج ذلك منها ، وقال أبو تراب قال أبو عمرو : [الدِمْدِم][2] أصول الصِّلِّبان المُحِيل ، فى لغة بنى أسد وهو فى لغة بنى تميم الدِّنْدِنُ .

اللحيانى : ورَجُلٌ دَمِيم وقوم دِمام وامرأة دَمِيمة من نسوة دمائِم ودِمام ، وما كان دميما ولقد دمَّ وهو يَدِمُّ دَمامة .

أبو عبيد عن أبى زيد : دَمَّ يَدِمُّ دَمامةً . قال وقال الكسائى : دَمَمْتَ بَعْدى تَدِم دَمامة .

وقال اللحيانى : يقال للرجل إذا طَحَن القومَ فأهلكهم قد دَمَّهم يَدُمُّهم دَمًّا .

ويقال للربوع إذا سَدَّفا حُجْره بِنَبِيثَتِه ، قد دَمَّه يَدُمُّه دَمًّا ، واسم الجُحْر الدَّمَّاء ممدود والدُّمّاء والدُّمَّة والدُّمَمَة .

ويقال للمرأة إذا طَلَتْ ما حول عينها بِصَبْرٍ أو زعفران : قد دَمَّتْ عينها تَدُمُّها دَمًّا ، ودُمَّ البعيرُ دَمًّا إذا كَثُر شحمُه ولَحمُه حتى لا يجد اللَّامس مَسَّ حَجْمِ عَظْمٍ فيه .

ويقال لِلْقِدر إذا طُلِيت بالدّم أو بالطِّحال بعد الجَبْر : قد دُمَّت دَمًّا ، وهى رُمَّةٌ مَدْمُومة ، ودَمِيمٌ ودَمِيمةٌ ، ويقال : دَمَمْتُ ظَهْره بآجُرَّة أَدُمُّه دَمًّا ، أى ضربتُ ظَهْره ودَمَمْتُ البيت أَدُمُّه دَمًّا أى طَيَّنْتَه ، جَصَّصْتَه ودَمَمْتُ رأسَه إذا ضَربتَه فَشَجَجتَه .

قال / وقال الكسائى : لم أسمع أحداً يُثَقِّل الدّمَ ، ويقال منه : قد دُمِّىَ الرجل وأُدْمِىَ .

(١) زيادة فى م
(٢) زيادة فى م

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الدّميمُ بالدال فى قدّه والذّميم فى أخلاقه .

وقال الليث : يقال أساء فلان وأَدَمّ أى أقبحُ، الفِعْل اللازم دَمّ يَدِم وقد قيل دَمَمْتَ يا فلان تَدُمّ وليس فى المضاعف مثله .

ابن الأعرابىّ الدّمّ نبات والدُّمُّ القُدورُ المطْلِيةِ والدِّم القُوليّة[1] . وقال : دَمْدَم إذا عَذَّبَ عذاباً تاماً ومَدْمَدَ إذا هَرَب .

[مد]

قال الليث: المَدُّ كثرةُ الماءأيام المُدُودِ، يقال : مَدّ النهرُ ، وامْتَدّ الحبلُ ، وهكذا تقوله العرب .

[أبو حاتم][2] عن الأصمعىّ : المَدُّ مَدُّ النهرِ ، والمَد الحَبْلُ ، والمَدّ أن يَمُدّ الرجلُ الرجلَ فى غَيِّه[3] .

ويقال : وَادِى كذا يَمُد فى نهر كذا : أى يزيد فيه ، ويقال مِنْه : قَلّ ماء رَكِيّتِنا فَمَدّتْها رَكِيّــةٌ أُخْرى ، فهى تَمُدّها مدًّا وأنشد[4] :

سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدهُ أَتِيُّ

وقال الأصمعى : امْتَد النهرُ ، ومَدَّ إذا امْتلأ ، ومَده نهرٌ آخر ، ومددتُ الحبلَ وامْتَدّ[5] .

قال والإمْداد : أن يُرْسِلَ الرجلُ للرجل بمَدَدٍ ، يقال : أَمْدَدْنا فلانا بجيشٍ .

قال جل وعز (أن يُمِدَّكم ربكم بخمسة آلاف)[6] .

وقال فى المال (أيحسبون أنما نُمِدهم به من مال وبنين)[7] . هكذا روى نُمِدهم بضم النون .

وقال : (وأمددناكم بأموال وبنين)[8] .

وقال الفراء فى قوله تعالى : (والبحر يَمُدُّه مِن بعده سبعةُ أبْحر)[9] . قال : يكون مِدادا

(١) القولية ، وهى محرفة عن (القليط) وهى الأدرة ؛ وقد ورد هذا المعنى فى القاموس وشرحه وفى اللسان : الدم . القرابه

(٢) زيادة قولة ، ج

(٣) زيادة فى د ، ج

(٤) قائله العجاج وعجزه : غب سماء فهو راقراق

(٥) زيادة فى د ، ج

(٦) آل عمران ١٢٥

(٧) المؤمنون ٥٦

(٨) الإسراء ٦

(٩) البقرة ٢٧

كالمِدادِ الذى يُكتب به ، والشىء إذا مَد الشىءَ فكان زيادةً فيه فهو يَمُدُّه ، يقول : دِجْلةُ تَمُدُّ بِنَهَارَنا وأنهارَنا ، والله يَمُدُّنا بها ، وتقول : قد أَمْدَدتُك بألف فَمُدّ . ولا يُقاسُ على هذا كلُّ ما وَرَد .

الأصمعىّ : أَمَد الجُرْحُ يَمُدُّ إمْدادا وأَمْدَدْتُ الدّوَاة إمْداداً .

وقال أبو زيد : مَدَدْت الإبلَ أَمُدها مَدّا ، والاسم المَديدُ ، وهو أن يَسقيها الماء بالبَزْر أو الدقيق أو السِّمسم .

أبو عبيد عن الكسائى : مَدَدت الدواة ، وأَمْدَدتُها جعلتُ فيها ماءً .

وقال أبو عبيد : مَد النهرُ جرى فيه ، ومَدَدْنا القومَ صِرنا لهم مَدَداً ، وَأَمْدَدْناهم ، بغيرنا ؛ وَأَمَد الجرحُ[1] ، وَأَمْدَدْتُ الرجلَ مُدةً وَأَمَدَدْتُ الدَّوَاةَ إذا جعلت فيها مِدادا .

وقال الليث : المَدَدُ ما أَمْدَدتَ به قومَك فى حرب أو غير ذلك من طِعام أو أَعوان ، والمادةُ كلُّ شىء يكون ـ مدادا ـ لغيره ، ويقال : دَعْ فى الضَّرع مادَّةَ اللّبن ، فالمتروكُ فى الضرع هو الدّاعِيةُ ، وما اجتمع إليه فهو المادّة ، والأعرابُ مادةُ الإسلام ، والمِدادُ ما يُكتبُ به ، يقال : مُدَّنى يا غلامُ أى أعطنى مَدّة من الدَّواة ، وإن قلت : امْدُدنى مُدة كان جائزا[2] ، وخُرِّج على مجرى المَدَدَ بها والزيادة ، والمديدُ شعير يُجشُّ ثم يُبلُّ فيضفرُ البعيرَ والمدّة الغاية ، يقال : لهذه الأمة : مُدّةٌ أى غاية من بقائها ، ويُقال : أمدّ الله فى عمرك ، أى جعل لعمرك مُدةً طويلة ، والمُدُّ مكيال معلومٌ وهو رُبع الصاع ، ولُعبة للصبيان تسمى مداد قيس .

وقال أبو زيد : يقال : مُدٌّ وثلاثةُ أَمداد ومِددٌ ومدادٌ كثيرة ، والتمدُّدُ[3] كتهدُّدِ السِّقاء ، وكذلك كل شىءٍ تبقى فية سَعةُ المدِّ ، ويقال : امتدّ بهم السيْر أى طال .

وقوله سبحان الله : (مداد كلماته)[4]

(١) أمد الجرح : صارت فيه مدة

(٢) مدة : المراد بها الوحدة المرة ، من مد ، ومدة : المراد بها الاسم من مد والمدة ، ما يجتمع فى الجرح من القيح من الفعل : أمد

(٣) كذا فى د وفى م واللسان تتمدد

(٤) الكهف ١١٠

أى عدَدَها وكثرتها ، والأمدَّة المِساكُ فى حافتى[1] الثوب إذا ابتُدىء فى عَمله .

وقال ابن الأعرابى : مدْمد أى هرِبَ ، قال : والمددُ العَساكر التى تلحق بالمغازى فى سبيل الله ، ويُقال : جاء هذا على مدادٍ واحد أى على مثال واحد .

وقال جَندل :

لم أَقْوِ فيهنّ ولم أساند
على مدادٍ ورَوِىٍّ واحد

والإمدّان مياهُ السِّباخ .

وقال أبو الطّمحَان :

فأَصبحن قدأَقْهيْن عنّى كما أَبتْ
حِياض الإمدّان الظِّباء القوامحُ

وقال أبوزيد : الأمدان الماء الملح الشديد الملوحة[2] وفلان يُمادُّ فلاناً ، أى يُماطله ويجاذبُه ويقال : مددتُ الأرض مدًّا إذا زِدْت فيها تُراباً أو سماداً من غيرها ، ليكون أعمر لها وأكثر ريعاً لزرعها / .

وقال شمر : كل شىء امتلأ وارتفع فقد مدّ وأمددتُه أنا ، ومدّ النهارُ : إذا ارتفع .

وقال يونس : ما كان من الخير فإنك تقول : أَمددتُه ، وما كان من الشر ، فهو مددتُهُ : ومدّ النهرُ النهر إذا جرى فيه .

ومددنا القوم صرنا لهم مدداً وأمددناهم بغيرنا .

وقال أبو زيد : الإمدّانُ الماء الملح الشديدُ الملوحة .

[انتهى والله أعلم][3] .

---

(١) قوله / حافتى الثوب ؛ كذا فى م ، د ؛ وفى اللسان / جانبى الثوب وفى ج ، د ، م المال بدل المساك .

(٢) زيادة فى م

(٣) زيادة فى د ، ج

أبواب الثلاثى الصحيح من حرف الدال

(دتظ ، دتذ ، دتث ، دتر)[1] مهملات الوجوه .

(دزط ، دبد ، دتث ، دقر ، مهملات ، دقل)[2] استعمل منه .

تلد ، لتد

قال الليث : التِّلادُ كل مالٍ قديم يرثه الرجلُ عن آبائه وهو التّالِدُ والتَّليـــــــدُ والمُتلدُ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : تلّد الرجلُ ، إذا جمع ومنع .

وقال غيره : جاريةٌ تليدة إذا وَرِثها الرجلُ ، فاذا وُلدتْ عنده فهى وليدةٌ .

أبو مالك : لَتَدَه بيده مثل وكزه ، والأتلادُ بطونٌ من بنى عبد القيس)[3] .

الأصمعى: تلَد بالمكان تُلودا : أى أقام به، رواه أبو عبيد عنه ؛ وأتلد ، أى اتَّخذَ المال .

وقال أبو زيد : تَلَد المالُ يتلِد ويتلُد وأتلدْتُه أنا .

ورُوى عن شُريح أن رجلا اشترى جارية وشرط أنها مُولَّدة[4] فوجدها تليدةً فردها شُريح .

قال القتيبى : التليدةُ هى التى وُلدتْ ببلاد العجم ، وحُملت فنشأت ببلاد العرب . والمولدةُ التى وُلدت فى بلاد الإسلام ، قال : وذكر الزيادى عن الأصمعى أنه قال : التليدُ ما وُلد عند غيرك ؛ ثم اشتريته صغيراً فَشَبَّ عندك ، والتِّلاد ما ولدتَ أنتَ .

قلت:وسمعتُ رجلا من أهل مكة يقول: تلادى بمكة ؛ أى ميلادى .

وقال ابن شميل : التليدُ الذى وُلد عندك

---

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى د .

(٣) زيادة فى د ، ج

(٤) قوله / مولدة : فى ج ، د ، م مولودة،وهو غير المراد .

obeikandl.com

وهو المولد ؛ والأنثى المولّدةُ ؛ قال : والمولَّد والمولَّدةُ والتليد واحد عندنا ؛ رواه أبو داود المصاحفى عنه .

د ت ب . د ت ف . د ت ن . أهملت وجوهها .

[لتد](١)

قال أبو مالك :

لَتَدَهُ بيده ، مثل وكَزَه فهو لا تِدٌ .

د ت م

قال ابن دريد : متد بالمكان يمتُدُ فهو ماتدٌ إذا أقام به .

قلت : ولا أحفظه لغيره(٢) .

د ت ظ . د ت ذ . مهملات أهملت

الدال مع الظاء غير حرف واحد وهو دَلَظ يُقال دَلَظَه يدلِظُه ويدْلُظُه)(٣) (دلظا)(٤) إذا وَكزه ولَهَزَهُ ، ورجلٌ مِدْلَظٌ أى مِدْفعٌ .

د . د أهملا فى الثلاثى الصحيح إلى آخر الحروف انتهى .

باب الدال والثاء
(فى الثلاثى الصحيح)(٥)

دثر . ثرد . رثد مستعملة .

[دثر]

رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم (أنه قال : ذهب أهل الدُّثور بالأجور) .

قال أبو عبيد : واحد الدُّثُور دَثْر ؛ وهو المالُ الكثير ، يُقال هم أهل دثر ودُثور .

وقال الليث : يقال : هم أهل دثر ؛ ومال دثر ومال دَبْر أيضا بمعناه .

ورُوِىَ عن الحسن أنه قال : حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور .

قال أبو عبيد قوله سريعةُ الدُّثور ، يعنى دُروسَ ذِكرِ الله ، يُقال للمنزل إذا عفا ودرس : قد دَثَر دُثورا .

قال ذو الرّمة :

* أَشاقَتْكَ أَخْلاقُ الرُّسومِ الدواثِرِ *

وقال شمر : دُثُور القُلوب اتِّحاء الذِّكْر منها ودُروسُها قال : ودُثُورُ النفوس سُرعةُ

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى د ، ج

(٣) زيادة فى د ، ج

(٤) زيادة فى م ، ج

(٥) زيادة فى د ، ج .

نسيانها ، ودَثَر الرجلُ إذا عَلَتْه كَبْرةٌ واسْتِسْنانٌ .

وقال ابن شميل : الدثَرُ الوَسَخُ ، وقد دَثِر دثوراً إذا اتَّسَخَ ودَثِر السَّيفُ إذا صَدِئَ .

وقال أبو زيد : سيفٌ دَاثِرٌ وهو البعيد العهد بالصقال .

قلت : وهذا هو الصواب[1] ، يدل عليه قوله حادثوا هذه القلوب أى اجلوها واغسلوا عنها الرَّيْن والطَّبَع بذكر الله كما يُحادَثُ السيفُ إذا صُقِل وجُلِيَ ومنه قول لَبيد :

* كَمِثْلِ السَّيفِ حُودِثَ بالصِّقالِ *

أى جُلِيَ وصُقِلَ ، والدِّثار الثوبُ الذى يُستَدْفَأ به من فوق الشِّعار ، يقال : تَدَثَّرَ فلان بالدِّثار تَدَثُّرا وادَّثارا فهو مُدَّثِرٌ [والأصل مُتَدَثِّرٌ[2]] فأدْغِمت التاء فى الدال وشُدِّدتْ .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : (يا أيها المدثر[3]) يَعْنى المُتَدَثِّرَ بثيابه إذا نام .

عمرو عن أبيه قال : المتَدَثِّر من الرجال : المأْبُونُ ، قال : وهو المُتدَأِّم والمُتدَهَّمُ والمِثْفَرَ والمِثْفارُ .

[ثرد]

قال الليث : الثَّرِيدُ : معروفٌ قلت : أصل الثَّرْد الهَشْم ، ومنه قيل لما يُهْشَمُ من الخُبْزِ ويُبَلُّ بماء القِدْر وغيره : ثريدٌ .

وسئل ابن عباس عن الذبيحة بالعُود فقال : كُل ما أَفْرى الأَوْداجَ غير مُثرِّد .

قال أبو عبيد : قال أبو زياد الكلابى : المُثرِّدُ الذى يَقْتلُ بغير ذَكاةٍ يقال : تَثَرَّدتَ ذَبيحَتكَ .

وقال غيره : التَّثريدُ أن تَذبحَ الذبيحةَ بشىءٍ لا يُنْهِرُ الدَّمَ ولا يُسيله ، فهذا المُثرِّدُ ، وما أفرى الأدواجَ من حديدٍ أو لِيطَةٍ أو ظُرَرٍ[4] أوعُودٍ له حَدٌّ ، فهو ذَكِيٌّ غيرُ مُثرَّدٍ .

(١) وعبارة م : وهذا صحيح يدل على صحته قول الحسن

(٢) زيادة فى م

(٣) المدثر ١

(٤) ظرر : اللسان طرير ، والظرر الحجر الحاد ، والطرير أيضاً الحديد المسنون .

ثعلب عن ابن الأعرابى : ثَرِد الرجلُ حُمِل من المعركة مُرْتثًّا .

وقال ابن شميل : ثوب مَثْرودٌ أى مَغْموس فى الصِّبْغ ، ويقال أكلنا ثَريدة دَسِمة بالماء على معنى الاسم أو القطعة من الثريد .

[رثد]

أهمله الليث ، وقال ابن السكيت : الرَّثْدُ مَصدرُ رَثَدْتُ المتاعَ إذا نَضَدْتَ بعضَه فوق بعض ، وهو طعام مَرْثُودٌ ورَثيدٌ ، ويُقال : تركتُ فلانا مُرْتثِداً ما تَحمَّل بعد : أى ناضِداً مَتاعَه ومنه اشتُق مَرْثَدٌ ، وقال ثعلبةُ بنُ صُعَيْرٍ :

فَتَذَكَّرا ثَقَلاً رثيداً بَعْدَ ما
أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمينَها فى كَافِرِ (١)

قال : والرَّثَدُ متاعُ البيت المنضُود بَعْضُه فوق بعض .

وقال غيره : الرِّثْدَةُ واللِّثْدَةُ الجماعةَ من الناس الكثيرة ، وهم المقيمون وسائرهم يَظْعنُون .

(١) يعنى أن الظليم والنعامة تذكرا بيضهما فأسرعا إليه .

د ث ل

دلث . لثد .

قال الليث : الدِّلاثُ من الإبل السريعُ قال كُثيِّر :

دِلاثُ العَتيقِ ما وَضَعت زِمامَه
مُنيفٌ بِهِ الهادى إذا احتثَّ ذَامِلُ

أبو عبيد عن الأصمعىّ فى الدِّلاثِ مثله ، قال وقال الفراء : الانْدِلاثُ : التقدم . وقال الأصمعى : انْدَلَثَ فلان انْدِلاثا إذا رَكِب رأسه فلم يُنَهْنِهُ شىءٌ فى قتال ، ويقال : هو يَدْلِف ويَدْلِث دَلِيفاً ودَليثا إذا قارب خَطْوَه مُتَقدِّما .

[لثد]

يقال لَثَدتُ القَصْعةَ بالثَّريد مثل رَثَدْتُ إذا جمعتَ بعضه على بَعْضٍ وسوَّيتَه ، فهو لَثيدٌ ورَثيدٌ واللِّثْدةُ والرِّثدةُ الجماعةُ يُقيمون ولا يَظْعنون .

د ث ن

ثدن . ثند . دثن

مستعملة .

[ثند]

قال الليث : الثُّنْدُوَةُ لحمُ الثَّدَى . وقال ابن السكيت : هى الثُّنْدُوَةُ اللحم الذى حول الثدى للمرأة[1] .

[غير مهموز . قال : ومن همزها ضم أولها فقال ثندُؤة . وقال غيره الثندوة للرجل والثَّدى للمرأة[2] .

[ثدب]

يقال : رجل مُثَدَّنٌ إذا كان كثير اللحم على الصدر وقد ثُدِّنَ تَثْدِيناً وقال :

* رِخْوُ العِظام مُثَدَّنٌ عَبْلُ الشوَى[3] *

وفى حديثِ علىٍ : أنهُ ذَكَرَ الخوارج فقال : فيهم رَجُلٌ مَثْدُون اليَدِ ورواه بعضهم مُثَدَّنُ اليد أى تُشْبِهُ يدُه ثدىَ المرأةِ .

[دثن]

قال الفراء : الدِّثِينَةُ والدِّفِينَةُ منزلٌ لبنى سُلَيم ، وقال :

ونحنُ تَرَكْنا بالدِّثِينةِ حاضِراً
لِآلِ سُلَيم هامةً غير نائمِ

وقال ابنُ دريدٍ : دَثَّن الطائرُ تَدْثِيناً إذا طَارَ وأسرع السُّقوط فى مواضعَ مُتقارِبة .

ث ف د[4]

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : الثفافيد سحائبُ بيضٌ بعضُها فوق بعض ، والثفافيدُ بطائنُ كلِّ شىءٍ من الثياب وغيرها ، وقد ثَفَّدَ دِرْعَه بالحديد[5] أى بطنه .

قال أبو العباس / وغيره تقول : فَثَافِيدُ .

د ث ب

أهمل .

د ث م

دمث . ثمد . مثد . ثدم

أهمل الليث .

---

(١) زيادة فى م و ج
(٢) زياده فى د
(٣) صدره : قازت حليلة نودل بهبنقم
(٤) وفى : د ، م : د ث ف ، والخطأ فيه واضح
(٥) فى اللسان بالحديد ، وفى م بالحرير .

obeikandl.com

[ثدم]

وقال غيره : الدَّمَائثُ ما سَهُل ولان ورجلٌ فَدْمٌ ثَدْمٌ بمعنى واحد .

[مثد]

أهمله الليث . وروى عمرو عن أبيه : المائِد الدَّيْدَبَان وهو اللابَدُ والمختَبِىء السَّيِّفَةُ والرَّبيئة .

[دمث]

شمر عن ابن شميل : الدِّماثُ السهول من الأرض الواحدة دَمِثَةٌ ، كلُّ سَهْل دَمِثٌ ، والوادى الدَّمِث السهْل[1] . ويكونُ الدِّماث فى الرمال وغير الرمال ، وقال غيره: الدَّمائثُ ماسهُل ولان واحدها دَمِيثَةٌ . ومنه قيل للرجل السَّهْل الطَّلق السكريم: دَميثٌ وامرأة دَمِيثةٌ شُبِّهتْ بِدِماثِ الأرض لأنها أكرم الأرض، ويقال : دمَّثْتُ له المكانَ . أى سهَّلْتُه له ، ويقال دَمِّثْ لى ذلك الحديث حتى أَطعَن فى حوْصِهِ أى اذْكُر لى أوَّله حتى أعرِفَ وجهَه ومَثَلٌ للعرب : دَمِّثْ لِجَنْبِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ مُضْطَجَعا،أى خذ أهْبَتَه واستعِدَّ له وتَقَدَّمْ فيه قبل وُقوعه .

[ثمد]

قال الليث : الثَّمْدُ الماء القليلُ ، والإثْمد ضَربٌ من الكُحل .

وقال أبومالك:الثَّمْدُ،أن تعْمِد إلى موضعٍ يَلزمُ ماء السماء تجعلُه صَنَعا ، وهو المكان يجتمع فيه الماء وله مَسَايلُ من الماءِ وتحفر فيه من نواحيه ركايا فتملؤها من ذلك الماء ، فيشربُ النـاسُ الماءَ الظَّاهِرَ حتى يجِف إذا أصابَهُ بَوارِحُ القَيْظُ ، وتَبْقَى تلك الركايا ، فَهِى الثِّماد وأنشد :

لَعَمْرُك إنَّنِى وطِلابَ سَلْمَى
لَكالمُتَبَرِّض الثَّمَدَ الظَّنُونا

والظَّنُون الذى لا يُوثَق بمائه ، ويقال : أصبحَ فلان مَثْمودا إذا أُلِحَّ عليه فى السؤال حتى فَنِيَ ما عنده ، وكذلك إذا ثَمَدَتْه النساء فلم يَبْقَ فى صُلبه ماء .

شمر عن ابن الأعرابىّ : الثَّمْدُ قَلْتٌ[2]

(١) قوله / السهل ؛ وفى اللسان الوادى الدمث السائل ، ولفظ الأصل أقرب إلى المراد

(٢) : القلت النقرة فى الجبل

يَجْتَمِعُ فيه ماءُالسماء، فَيشربُ[1] به الناس شهرين من الصَّيف، فإذا دَخل أولُ القيظ انقطع، فهو ثَمَدٌ وجمعه ثِمادٌ.

وقال أبو عمرو: يُقال للرجل يَسهر ليْلَهُ ساريًا أو عامِلا: فلانٌ يجعل الليلَ إثْمِدا: أى يسهرُ، فجعلَ سوادَ الليل بعيْنَيْه كالإثْمد، لأنه يَسْهَر الليلَ كلَّه فى طلب المعالى، وأنشد أبو عمرو:

كَمِيشُ الإزرار يَجْعلُ الليلَ إثْمِداً
ويَغْدُو علينا مُشْرِقًا غيرَ وَاجِم

ثَمودُ حَىٌّ من العَرب الأُوَل، يقال: إنهم مِن بقيَّة[4] عادٍ، بعث الله إليهم صالحا، وهو نبىٌّ عَرَبىٌّ، واخْتَلَفَ القُراء فى إجرائه فى كتاب الله فمنهم من صَرَفه، ومنهم من لم يَصْرِفه، فمن صَرفَه ذهب به إلى الحىِّ، لأنه اسم عربىٌّ مُذكر سُمِّى بمذكر ومن لم يصرفه ذهب به إلى القبيلة وهى مؤنثة.

[انتهى والله تعالى أعلم].

بابُ الدالُ والراءُ

(من الثلاثى الصحيح)

درل. أهملت وجوهه. ودَرولية. اسم بلد فى أرض الروم.

درن. دنر. ردن. رند. ندر. نرد

قال الليث: الدَّرَنُ تَلَطُّخ الوَسَخ، وثوب دَرِنٌ وأدْرَنُ (أى وسخ)[2].

قال رؤبة [يمدح رجلا][3]:

إنِ امرُؤٌ دَغْمَرَ لَوْنَ الأدْرَنِ
سَالِمْتَ عِرْضًا ثَوْبُهُ لم يَدْكَنِ

أبو عبيد عن الأصمعىّ: كلُّ حُطام شَجر أو حَمْضٍ أو أحرار بَقْل، فهو الدَّرين إذا قَدُم.

وقال الليث: اليَبيسُ الحَوْلىُّ هو الدَّرين،

(١) به كذا فى د، وفى م: فيه
(٢) زياده فى م
(٣) زياده فى م
(٤) بقية / كذا فى د، وفى م: بقايا

ويقال : ما فى الأرض (من اليَبِيسِ)[١] إلا الدُّرَانَةَ . قال : وناس من أهل الكوفة يسمون الأحمق دُرَيْنَة :

وقال الليث: دُرَّانةُ اسم من أسماء الجوارى وهو فُعْلانه[٢] . قلت : (النون فى) درَّانة[٣] إن كانت أصلية فهى فُعْلالَة من الدَّرَنِ ، فإن كانت غير أصلية فهى فُعْلانَة من الدُّر أو الدَّر، كما قالوا : قُرَّان من القُرِّ[٤] أو من القَرِين .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : فلان إدْرَوْنُ شَرٍّ وطِمِرُّ شرٍّ إذا كان نهاية فى الشُّر .

وقال شمر : والإدْرَوْنُ الأصْلُ ، وقال القُلاَّخُ :

ومِثْلُ عَتَّابٍ رَدَدْناه إلَى
إدْرَوْنِهِ ولُؤْمِ أصِّهِ[٥] على
الرَّغم مَوْطُوء الحصى مُذَلَّلاَ

قال : وإدْرَوْنُ الدَّابة آرِيهُ[٦] . قلت : ومن جعل الهمز فى إدْرَوْن / فاء المثال فهى رُباعية ، مثل فِرْعَوْن وبِرْذَوْن .

[دنر]

قال الليث[٧] : يقال : دَنَّرَ وجهُ الرجل إذا تَلأْلأَ وأَشْرَقَ ودينار مُدَنَّرٌ أى مَضروبٌ ، وبِرْذَوْنٌ مُدَنَّر اللون أَشْهَبُ على مَتْنَيْهِ وعَجُزِهِ سَوَادٌ مُسْتَدِيرٌ يُخَالِطُهُ شُبْهَة .

وقال أبو عبيد : المدَنَّر من الخيل الذي به نُكَتٌ فوق البَرَشِ .

وقال أبو الهيثم : أصل دينار دِنَّارٌ فقلبت إحدى النونين ياء ولذلك جُمع على دنانير مثل قِيراط أصله قرّاطٌ وديباج أصله دِبّاج .

(ويقال : دُنِّر الرجلُ فهو مُدَنَّر ، إذا كثرت دنانيره)[٨] .

[ردن]

الليث . الرُّدْنُ مُقَدَّم كَمِّ القميص .

عمرو عن أبيه : الرُّدْن الكمّ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : الرَّدَنُ الخزّ .

وقال فى قوله :

* كَشَقِّ[٩] القَرَارِىِّ ثَوْبَ الرَّدَنْ *

---

(١) زيادة فى د ، ج
(٢) زيادة فى م
(٣) زيادة فى م
(٤) قوله من القر ، وفى اللسان ود ، من القرى
(٥) الأص : الأصل
(٦) الأرى : المعلف
(٧) ساقط من د ، ج
(٨) زيادة فى م
(٩) صدره : يشق الأمور ويجتابها: وقائله الأعشى

قال : الردَنُ الخز الأصفر .

وقال الليث : الأُرْدُنّ أرض بالشام .

وقال ابن السكيت : الأُرْدُنّ النُّعاسُ الغالبُ وأنشد[1] .

* قد أخذَتْنى نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ *

قال : وبه سميت الأُرْدُنُّ البَلَدَ .

وقال الليث : الرادِنِىُّ من الإبل ماجَعُدَ وَبَرُه ، وهو منها كريم جميل يَضْرِبُ إلى السّواد قليلا .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : إذا خالَطَ حُمْرَةَ البعير صُفْرَةٌ كالوَرْسِ قيل جَمَلٌ رادِنِىٌّ[2] وناقة رَادِنِيَّةٌ .

وقال الليث : ليلٌ مُرْدِنٌ ، أى مُظْلِمٌ .

وعَرَق مَرْدونٌ قد تَمَسَّ الجَسَدَ كلَّه ، وأمّا قول أبى دُوَاد الإيادى :

أَسْأَدَتْ ليلةً ويوما فلما

دَخَلَتْ فى مُسَرْبَخٍ مَرْدُونِ

فإن بعضهم قال : أراد بالمرْدُون المردوم فأبدل من الميم نونا والمسَرْبَخُ الواسعُ ، وقال بعضهم : المرْدُومَ الموصول .

وقال شمر : المرْدُون المنْسُوجُ . قال : والرَّدَنُ الغَزْلُ أراد بقوله : فى مُسربخٍ مَرْدون الأرضَ التى فيها السَّراب . وقيل الرَّدَنُ الغَزْل الذى ليس بمستقيم .

[رند]

أبو عبيد عن أبى عبيدة : الرّنْد شَجَرٌ طَيِّبٌ من شجر البادية ، قال وربما سمّوا عودَ الطيب الذى يُتَبَخَّر به رَنْدا ، وأنكر أن يكون الرّنْدُ الآس .

وروى أبو عمرو عن [أبى العباس[3]] أحمد بن يحيى أنه قال : الرَّنْد الآسُ عند جماعة أهل اللغة ، إلا أن[4] عمرو الشيبانى وابن الأعرابى فإنهما قالا : الرَّند الحَنْوَة وهو طيب الرائحة . قلت : والرند عند أهل البحرين شبه جُوالِقٍ واسع الأسفل مخروط الأعْلى يُسَفُّ[5] من خَوصِ النَّخل ، ثم يُخَيَّط ويُضْرب [بالشَّرْطِ[6]] المفتولة من الليف

---

(١) هو أباق الدبيرى

وعجز البيت / وموهب مبزبها مصن

(٢) قوله / جمل ردانى : قال الأصمعى : ولا أدرى إلى أى شىء نسب؟ هذا ما جاء باللسان ، وأقول : لعله نسب إلى الزادن ، وهو الزعفران

(٣) زياده فى د ، ج

(٤) إلا أبا عمر ، كذا فى م ، وفى د إلا أن ، وفى ج إلا أبى عمرو

(٥) (يسف) سف الخوص نسجه

(٦) ساقط من م

حتى يَتَمَتَّن فيقوم فائما ، ويُعرَى بُعرَى وثيقةٍ ينقل فيه الرُّطب أيّام الخِراف ، ؛ يُحمل منه رَنْدان على الجمل القوىّ ، [وَرأيت[1]] هَجَرياً يقول له : النَّرْد وكأنه مقلوب ، ويقال له القَرْنة أيضاً وأما النّرد الذى يتقامر به فليس بعربىٍ وهو مُعَرب[2] .

[ندر]

قال الليث : يقال : نَدَر الشىء إذا سقَط ؛ وإنما يقال ذلك لشىء يَسْقُط من بين شىء أو مِن جوف شىء ؛ وكذلك نوادرُ الكلام يَنْدِرُ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : النَّدْرَةُ الخَضْفَةُ بالعَجَلَة وفى الحديث « أن رجلا نَدَر فى مجلسِ عمرَ فأمر القومَ بالتَّطهّر لئلا يخجل النادرُ .

ويقال نَدَر الرجلُ : إذا مات ، وقال ساعدة الهُذَلىّ :

كِلانا وإنْ طَال أيامُه[3] سيَنْدُر عن شَزَنٍ مُدْحِضِ .

سيُندر[4] : سيموت ، والنَّدْرةُ القطعة من الذهب أو الفِضة توجد فى المعدن .

وقال الليث : الأنْدِرىّ ويجمع الأندرين يقال هُمْ الفتيان الذين يجتمعون من مواضع شتى وأنشد[5] :

* ولا تُبقى خُمور الأنْدَرِينا *

عمرو عن أبيه : الأنْدَرِىُّ : الحَبْلُ الغليظ وقال لبيد :

* مُمِرٍ كَكَرِّ الأنْدَرِىِّ شَتِيمِ *

وقال الليث : الأنْدَر : البَيْدر شامِيَّة ، ويقال للرجل إذا خَضَفَ : نَدَر بها وقيل : [الأنْدرُ قرية بالشام فيها كروم ؛ وكأنه على هذا المعنى أراد خمور الأنْدرِيِّين[6]] خفَّفتُ ياء النِّسبة كما تقول الأشعرين [بمعنى الأشعريين[7]] إنما يكون ذلك فى النَّدْرة بَعْد النَّدْرة إذا كان فى الأحايين مرة ، وكذلك الخطيئةُ بعد الخطيئةِ .

د ف ر . ر د ف . رفد . فدر .

فرد . دفر . مستعملات .

---

(١) وفى م : وسمعت

(٢) وفى م : إذا أعربوه قالوا نرد

(٣) طال أيامه : فى م طالب أيامه

(٤) كذا فى م . وسقط فى غيرها سيموت .

(٥) هو عمرو بن كلثوم

(٦) زيادة فى م وفى ح : وقيل / الأندر قرية بالشام فيها كروم فجمعها . الأندرين .

(٧) زيادة فى م ، ج

[ردف]

قال الليث : الرِّدْفُ ما تبع شيئا فهو رِدْفُه ، وإذا تتابع شيء خلْفَ شيء فهو التَّرادُف ، والجميع الرُّدافَى ، وقال لبيد :

عُذَافرةٌ تَقَمّصُ بالرُّدافَى
تَخَوَّنُها نُزولى وارْتِحالى

ويقال : جاء القوم رُدافَى ، أى بعضهم يَتْبعُ بعضا .

ويقال : للْحُداةِ الرُّدافَى ، وأنشد أبوعبيد قول الراعى :

وَخُودٍ من اللائى يَسْمَعنَ بالضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدافَى بالغناء المُهوِّدِ

وقيل الرُّدافَى : الرَّديفُ ؛ وَأخبرنى المنذرىّ عن ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس فى قو الله تعالى : ﴿ رَدِفَ لكم[1] ﴾ .

قال : قَرُب لكم .

وقال الفرّاء فى قوله : (قل عسى أن يكون رَدِف لكم) جاء فى التفسير : دَنا لكم فكأن اللام دخلت إذْ كان [دنا[2]] معنى لكم .

قال : وقد تكون اللام داخلة ، والمعنى رَدِفَكم كما تقولون نَقَدْتُ لها مائةً [أى نَقَدْتها مائة[3]] .

وقال أبو الهثيم : يقال : رَدِفْتُ لفلانٍ أى صرت له رِدْفا .

قال : وتزيدُ العرب اللامَ مع الفعل الواقع ، فى الاسم المنصوب فتقول سَمِع له ، وشكر له ، ونَصَح له أى سمِعه ونصحه وشكرَه .

وقال الزجّاج : فى قول الله جل وعز : ﴿ بألف من الملائكة مُردِفين[4] ﴾ قال : ومُردَفين فُعِل بهم [ذلك[5]] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : رَدِفْتُه وأَرْدَفْتُه بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبى زيد يقال : رَدِفْتُ الرجلَ وأَردفْتُه إذا ركبتَ خلفه وأنشد[6] :

(١) النمل ٧٢
(٢) ساقط من د ، وزياده فى م ، ج
(٣) زياده فى د ، ج
(٤) أنفال ٩
(٥) زياده فى م
(٦) هو خزيمة بن مالك بن شهد

إذا الجَوْزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّريا
ظَنَنْتُ بآلِ فاطمةَ الظُّنونا[1]

وقال شمر : رَدِفتُ وأَرْدفت إذا فعلتَ بنفسك ، فإذا فعلتَ بغيرك فأَرْدَفْتَ لا غير .

وَقال الزجاج : يقال : رَدِفْتُ الرجلَ إذا ركبتَ خَلْفه ، وأَرْدَفْتُه أَركبته خلفي ؛ ويقال : هذه دابةٌ لا تُرادف ، ولا يقال : لا تُردِف ،ويقال: أَرْدَفتُ الرجلَ إذا جِئْتَ بعده .

وقال الليث : يقال : نزل بهم أمرٌ قد رَدِفَ لهم أعظمُ منه ، قال : والرِّدافُ هو موضع مركَبِ الرديف ، وأنشد :

* لِيَ التَّصْدِيرُ فاتْبَعْ فى الرِّدافِ *

أبو عبيد عن الأصمعيّ : أتَيْنا فلانا فارْتَدَفْنَاهُ أى أخذناه أخذا .

وقال الليث : يقال : هذا البِرْذَونُ لا يُرْدِفُ ، ولا يُرادِفُ أى لا يَدَع رَديفا يَرْكَبُه ، قلت : كلام العرب : لا يُرادِف وأما لا يُرْدِفُ[2] فهو مُولَّد من كلام أهل الحضر .

وقال الليث : الرَّديف كوكبٌ قريب من النَّسر الوَاقِع ، والرديف فى قول أصحاب النجوم هو النجم الناظر إلى النّجم الطالع وقال رؤبة :

وراكبُ المِقْدارِ والرّديفُ
أَفْنَى خُلُوفا قَبْلَها خُلوفُ

فراكب المِقدار هو الطّالع ، والرَّديف هو الناظِرُ إليه .

وقال ابن السكيت : فى قول جرير :

* على عِلَّةٍ فيهن رَحْلٌ مُرادِف *

أى قد أُرْدِفَ الرحَّلُ رَحْلَ بعير وقَدْ خُلِفَ وقال أوس :

* أَمُونٍ ومُلْقًى للزَّميل مُرادِفِ *

وقال الليث : الرِّدْفُ الكفلُ[3] ، وأَرْدافُ النجوم توابعها ، وقال غيره أرداف الملوك فى الجاهلية الذين يَخْلُفونهم فى القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء فى الإسلام ، وهى

(١) قوله : بآل فاطمة ، وفى د ، ج ظننت بالفاطمة الظنونا

(٢) عبارة م: ومن قال:لا يردف فهو مولد ...

(٣) قوله : الكفل كذا فى م، وفى د : الكهل

الرِّدافةُ ، والروادِف أَتباعُ القوم المؤَخَّرون، يقال هم[1] رَوَادِف وليسوا بأردافٍ ، والرِّدْفانِ الليلُ والنهارُ ، لأن كل واحد منهما، رِدْفٌ لصاحبه .

شمر عن أبي عمرو الشيباني : أنه قال في بيت لبيد :

وشَهِدتُ أَنْجِيَةَ الأَفاقةِ عاليا
كَعْبِي وأَرْدافُ الملوكِ شُهودُ

كان الملكُ يَرْدِفُ خَلْفَه رجلا شريفا ، وكانوا يركبون الإبل ، وَوَجَّه النبي صلى الله عليه وسلم مُعاويةَ مع وائل بن حُجْرٍ رسولا في حاجة له ، ووائلٌ على نجيب له ، فقال معاوية : أَرْدِفْني .

فقال : لستَ من أَرْدافِ الملوك .

قال شمر : وأنشدني ابن الأعرابي :

هُمْ أَهلُ أَلواحِ[2] السريرِ ويَمْنِه
قَرابينَ أَرْدافًا لها وشِمالها

قال الفراء : الأَرداف ههنا يَتْبَع أَوَّلَهم آخِرُهم في الشرف يقول يتبع البنونَ الآباءَ في الشرف .

[فرد]

أبو زيد عن الكلابيّين : جئتمونا فرادَى وهم فُرادٌ وأزواج نَوَّنوا ، وأما قول الله جل وعز : ﴿ ولقد جئتمونا فُرادَى[3] ﴾ .

فإنَّ الفراء قال : فُرادى جمع قال : والعرب تقول : قوم فُرادَى وفُرادُيا هذا فلا يَجْرونها[4] شُبِّهتْ بثلاثَ ورباع ، قال : وفُرادَى واحدها فَرَدٌ وفَريد وفَرِدٌ وفَرْدانُ ، ولا يجوز فَرْد في هذا المعنى قال وأنشدني بعضهم :

تَرَى النُّعَراتِ الزُّرْقَ تحتَ لَبانِه
فُرادَ ومَثْنى أَضْعَفَتْها صَواهِلُه

وقال الليث : الفَرْد ما كان وحده ؛ يقال : فَرَد يَفْرُد وأَفْرَدْتُه جعلتُه واحدا[5] ، ويقال : جاء القوم فُرادَاً[6] وعَدَدتُ الجوْز والدراهم أَفْراداً ، أي واحدا واحدا ،

(١) هم روادف ؛ وفي د : لهم روادف
(٢) هم أهل : كذا في م ، ج

(٣) ٩٤ الأنعام
(٤) قوله : فلا يجرونها أي يصرفونها
(٥) قوله واحداً ، وفي م : فردا
(٦) قوله / فرادا = عباره اللسان / جاء القوم فراداً وفرادى ، وفي النسخ فرادى منونا وغير منون

والله هو الفَرْدُ قد تَفَرَّد بالأمر دون خَلْقه .

ويقال : قد استَطْرَدَ فلانٌ لهم ، فكلما استَفْرَدَ رجلا كَرَّ عليه فجدَّ له والفَرِيدُ الشَّذْرُ ، الواحدة فَرِيدة ويقال لها الجاوَرْسَقُ بلسان العجم ، وبَيَّاعُهُ الفَرَّادُ .

وأخبرنى المنذرى عن[1] إبراهيم الحربى قال : الفريدُ جمعُ الفريدة ، وهى الشَّذْرُ من فِضّة كاللؤلؤة .

وقال أبو عبيدة : الفريدةُ المحالَة التى تخرج من الصَّهْوَة التى تلى المعاقِم ، وقد تَنْتأُ من بعض الخيل ، سُمِّيَتْ فريدةً لأنها وَقَعَتْ بين الفَقَارِ وبين مَحالِ الظَّهر ومَعاقِم العَجز [والمعاقم[2]] مُلتقى أطراف العِظام .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الفُرودُ كواكبُ زاهرةٌ حول الثريَّا ، وقال : فَرَّد الرجلُ إذا تنقَّهَ ، واعتزلَ الناسَ وخَلا بمراعاةِ الأمر والنهى ، وجاء فى الخبر « طوبى للمُفَرِّدين » .

وذكر القتيبى هذا الحديث وقال : المفرِّدون الذين قد هَلَكَ لداتُهم من الناس[3] وذهب القَرْنُ الذين كانوا فيه وبَقُوا ، فهم يذكرون [الله[4]] قلت : وقول ابن الأعرابى فى التَّفْرِيد عندى أصوب ، مِن قول القُتَيبى[5] .

أبو زيد : فَرَدْتُ بهذا الأمر أَفْرُدُ به فرودا إذا تَفَرَّدتَ به ، ويقال : استَفْرَدتُ الشىء إذا أخذتَه فَرْدا لا ثانِيَ له ولا مِثلَ .

وقال الطِّرماح يذكر قِدْحا من قِداح الميسر .

إذا انْتَحَتْ بالشِّمالِ بارِحَةَ
جَالَ بَرِيحاً واسْتَفْرَدَتْه يَدُه

وقال ابن السكيت : استفردَ فلانٌ فلانا أى انْفَرَدَ به ، وقال الليث : الفارِدُ والفَرَدُ الثَّوْر .

وقالَ ابن السكيت فى قوله :

* طَاوِى المَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرَدِ *

قال : الفرَد ، والفُرُد بالفتح والضم ،

(١) كذا فى م . وفى غيرها المنذرى عن أبى الهيثم الحربى .
(٢) زيادة فى م ، ج
(٣) من الناس ، وبعده فى د أقرانهم من الناس
(٤) زيادة فى د ، ج
(٥) وعبارة م : ابن قتيبة

أى هو منقطع القرين لا مِثْلَ له فى جَوَدَتَه .

قال : ولم أسمع بالفَرَد [إلا فى هـذا البيت[1]] وأما الفَرْدُ فى صفات الله فهو الواحد الأحد الذى لا نظيرَ له ولا مِثلَ ولا ثانى [ولا شريك ولا وزير[2]] .

[رفد]

أبو زيد : رَفَدْتُ على البعير : أرْفِد عليه رَفْدا ، إذا جعلتَ له رِفَادة ، قلت : هى مثل رِفادة السَّرج .

وجاء فى الحديث : (تروح برِفْدٍ وتغدو برِفْدٍ) .

روى عن ابن المبارك أنه قال فى قوله : (تروح برِفْد وتغدو برِفْد[3]) الرِّفْد : القَدَحُ تُحتَلَبُ الناقةُ فى قَدَح ، قال : وليس من المعونة .

قال شمر : وقال المؤرِّج : هو الرِّفد الاناء الذى يُحْلَبُ فيه .

وقال ابن الأعرابى : هو الرِّفد ، أبو عبيد عن الأصمعى : الرَّفد بالفتح .

وقال شمر : رِفْدٌ ورَفْدٌ للقَدَح والكَسْرُ أعْرَب .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الرِّفْدُ أ من العُسِّ (وقال) وناقةٌ رَفُودٌ رَفودٌ[4] تد على إنائها فى شِتائها لأنها تُجالَحُ الشجرَ .

وقال الكسائى : الرَّفْد والمِرْفَد الذ يُحلَبُ فيه .

وقال الليث : الرِّفد المَعونةُ بالعطا وسَقْى اللَّبن ، والقول وكُلُّ شىءٍ .

وأخبرنى المنذرى عن[5] الغسّانى سلمة عن أبى عبيدة : فى قول الله جل وعز (بِئْسَ الرِّفْدُ المَرْفُود[6]) مجازُه مَجازُ المعونة المعان[7] يقال: رَفَدْتُه عند الأمير ، أى أعَنْتُ قال : وهو مكسور الأوَّل فإذا فتحتَ أ فهو الرَّفْد .

وقال الزجاج : كل شىءٍ جعلتَه عَ

(١) زيادة فى د ، ج
(٢) زيادة فى م
(٣) قوله : برفد/فى اللسان/ الرفد ، والرفد ، والمرفد = العس الضخم وقيل : القدح العظيم
(٤) كذا فى م . وسقط فى غيرها .
(٥) فى م « ابن فهم »
(٦) سورة هود ٩٩
(٧) قوله / مجازه مجاز العون المعان كذا فى م ، ج وفى اللسان / مجاز العون المجاز

لشيء وأسندتَ به شيئا فقد رَفَدْتَه ، يقال : عَمَدتُ الحائطَ وأَسْنَدتهُ ورَفَدْتُه بمعنى واحد، قال : والمِرْفد القَدَحُ العظيمُ .

وقال الليث : رَفَدْتُ فلانا مَرْفِدا ، وقال : ومن هذا أُخِذَت رِفَادةُ السَّرج من تحته حتى يرتفع .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : نَحْشَبِ السَّقْف الرَّاوفِد .

وقال الليث : ناقةٌ رَفود تملأُ مِرْفدها ، وتقول : ارْتفَدْتُ مالا إذا أَصَبْتَه من كَسْبٍ .

وقال الطرماح :

عَجَبًا ما عَجِبْتُ مِن جامِعِ المال
يبـــــاهى بِهِ ويَرْتَفِدُه[1]

والتَّرْفيدُ نَحْوٌ من الهَمْلَجَة ، وقال أُميّةُ ابن أبى عائذ الهذلى :

وإن غُضَّ مِن غَرْبِها رَفَّدَتْ
وسِيجًا وأَلْوَتْ بِجِلْسٍ طُوال

وأراد بالجِلْس أَصلَ ذَنبها :

وقال أبو عبيدة : الرِّفادَةُ شيء كانت قريش تَتَرافَدُ به فى الجاهليَّة ، فيُخرجُ كلُّ إنسانٍ على قدر طاقته فيجمعون مالا عظيما أيام الموسم ، ويشترون به الجُزُر والطعامَ والزبيبَ للنبيذ ، فلا يزالون يُطعمون الناسَ حتى ينقضىَ الموسم ، وكان أوَّل من قام بذلك هاشم بن عبد مناف ، ويسمى هاشِما لِهشْمِهِ الثريدَ .

وقال ابن السكيت : الرافدان : دِجلةُ والفرات.

وقال الفرزدق :

بَعَثْتَ على العِراق وَرافِدَيْهِ
فَزَارِيا أَحـــــذَّ يدِ القَميصِ

أراد أنه خَفيفُ اليد بالخِيانة .

وفى الحديث : « من اقتراب الساعة أن يكون الفَيْء رِفدا (أي[2]) يكون الخراجُ الذى لجماعة أهل الفَيْء رِفدا أى صلاتٍ لا يُوضَع مَوْضِعَه ، ولكن يُخَصُّ به قومٌ دون قومٍ على قدر الهوى ، لا بالاستحقاق ،

(١) قوله / من جامع المال / ورواية اللسان : من واهب المال

(٢) زيادة فى د ، ج

وَالرِّفد الصِّلة يقال : رَفَدْتُه رَفْدا[1] والاسم الرِّفْدُ .

[دفر]

ثعلب عن ابن الأعرابى : دَفَرْتُهُ فى قفاه دَفْرا أى دَفَقْتُه ، قالوا ومنه قولُ عمر : وادَفْراهُ يُريد : واذُلاَّهُ ؛ وقال أبو عبيدة : معناه وَانَتْناهُ .

[قال والدَّفَرُ النَّتْنُ ، ومنه قيل للدنيا أمُّ دَفْر ، ويقال لِلأَمَة : يا دَفارِ أى يا مُنْتِنةُ ؛ وأما الذَّفَرُ بالذال | وتحريك الفاء)[2] فهو حِدَّةُ رائحةِ الشىء الخبيث ، أو الطّيب ؛ ومنه قيل مِسْك أَذْفَرُ ويُقال للرَّجُلِ إذا قَبَّحَتَ أمْرَه : دَفْراً دَافِراً .

وروى عن مجاهد فى قول الله جل وعز : (يوم يُدَعُّون إلى نار جهنم دَعًّا)[3] قال دَفْرا فى أَقْفِيتهم أى دَفْعاً .

[فدر]

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لِلفَحْل إذا انقطع عن الضِّراب : فَدَرَ وفَدَّر وأَفْدَرَ وأصله فى الإبل .

وقال الليث : فَدَر الفحلُ فُدُورا إذا فَتَر عن الضِّراب ؛ قال : والفَدُور الوَعِل العاقِلُ فى الجِبال والفادِرةُ الصَّخْرَةُ الضَّخْمةُ ، وهى التى تراها فى رأس الجبل ، شُبِّهَتْ بالوعِل ، ويقال للوعِل : فادِرٌ وجمعه فُدُرٌ ، وقال الراعى (فى شعره) :[4]

وكأَنَّمَا انْبَطَحَتْ على أثباجِها
فُدُرٌ بشابَةَ قَدْ يَمَمْنَ وُعُولاَ[5]

وقال الأصمعى : الفَادِر من الوُعول الذى قد أَسَنَّ بمنزلة القارح من الخيل ، والبازِل من الإبل ، والصَّالغ من البقر والغنم .

قال الليث : العِذْرةُ قِطعة من الخيل ، والفِدْرَة قِطعة من اللَّحم المطبوخ الباردة .

أبو عبيد عن الأصمعى : أعطيته فِدْرةً من اللحم وهَبْرةً إذا أعطاه قِطعةً مجتمعة وجمعها فِدَرٌ ، وقال ابن الأعرابى : أَدْفَرَ الرجلُ إذا فاح ريح صُنانِه .

---

(١) الرفد = المصدر ، والرفد : الاسم منه
(٢) زيادة فى د ، ج
(٣) الطور ١٣
(٤) زيادة فى د
(٥) هذا البيت أورده صاحب اللسان على أن الجمع فدر وقبله ذكر : أن جمع الفادر : فدر

درب . دبر . ربد . رَدب . برد . بدر مستعملات .

[درب]

قال الليث : الدَّرْبُ بابُ السِّكةِ الواسعةِ ، والدَّرْب كلُّ مَدخل من مداخل الروم دَرْبٌ من دُرويها .

ثعلب عن ابن الأعرابى : التَّدْرِيبُ الصَّبر فى الحرْب وقتَ الفِرار يقال : دَرِبَ فلان وعَرِدَ (١) عَمْرو .

وفى الحديث عن أبى بكر : « لا تزالون تَهزِمون الرومَ فإذا صاروا إلى التَّدْرِيبِ وَقَفَتْ الحربُ ، أرادَ الصَّبْرَ .

أبو عبيد عن الأحمر : الدُّرْبَةُ الضَّراوَة ؛ وقد دَرِبَ يَدْرَب .

وقال أبو زيدٍ مِثْلَه ، يقال : دَرِبَ دَرَباً ، ولَهِجَ لَهَجاً ، وضَرِيَ ضَرًى ، إذا اعتاد الشىء وأُولِعَ به .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدَّارِبُ الحاذِق بصناعته ؛ قال : والدَّارِبَةُ العاقِلة ، والدَّارِبةُ أيضاً الطَّبَّالَةُ .

(١) قوله ، درب فلان ، وعرد عمرو : هكذا ضبطه فى اللسان ، وفى م : درب فلان ، وعرد عمرو

وقال الليث : الدُّرْبةُ عادةٌ وجُرْأةٌ على حَرْبٍ وكلِّ أمرٍ ؛ وَرَجُلٌ مُدَرَّبٌ قد دَرَّبَتْه الشَّدائِد حتى مَرَن عليها ، ويقال : ما زال فلانٌ يعفو عن فلان حتى اتَّخذها دُرْية .

وقال كعب بن زهير :

وفى الحلم إدْهانٌ وفى العَفْوِ دُرْبَةٌ
وفى الصدق مَنجاةٌ مِن الشر (٢) فاصْدُقِ

وتَدْرِيبُ البازِىِّ على الصيْد أى تَضْرِيَتُه ، وشيخ مُدَرَّب أى مُجَرَّب .

ابن الأعرابى : أدْرَبَ إذا صَوَّتَ بالطَّبْل .

أبو عبيدة عن أبى عمر : الدَّرْوَابُ صوتُ الطَّبْل والدَّرْدَبَةُ الخضوع ومنه المثل دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّه الثِّقَافُ (٣) ، وفى كتاب (٤) الليث : داءٌ فى المعدة .

قلت : هذا عندى غلط وصوابه : الذَّرَبُ داءٌ فى المعدة وقد ذكرته فى كتاب الذال .

(٢) قوله من الشر ، وفى النسخ : وفى الشر

(٣) هو مثل ، ومعناه ذل وخضع ، والثقاف خشبة تسوى بها الرماح

(٤) وعبارة م : وقد ذكرته فى بابه

[ردب]

ثعلب عن ابن الأعرابى : الرَّدْب الطريق الذى لا يَنْفُذُ ، والدربُ الطريق الذى ينفذ .

وفى الحديث مَنَعتِ العِراقُ دِرهمها وقَفِيزَها ، ومَنعتْ مِصرُ إرْدَبَّها وعُدْتُمْ من حيث بَدَأْتُمْ ؛ الإرْدَبُّ مِكْيال معروفٌ لأهل مصرَ ، وقيل : إنهُ يأخذُ أربعةً وعشرين صاعا من الطعام بصاع النبى صلى الله عليه وسلم؛ والقَنْقَلُ نِصفُ الإرْدَبّ ، والإرْدَب أربعةٌ وستون مَنًّا بِمَنِّ بلدنا .

ويقال : للبالوعة من الخزَفِ الواسعة : إرْدَبَّةٌ شُبِّهت بالإردب المكيال؛ ويجمع الإردبُّ أرادِب .

وقال ابن الأعرابى : دَرْبَى فلانٌ فلاناً يُدَرْبِيهِ إذا ألقاه وأنشد .

اعْلَوَّطَا عَمْراً لِيُشْبِيَاهُ
فى كل سُوءٍ ويُدَرْبِيَاهُ

يُشْبِيَاهُ ويُدَرْبِيَاهُ أى يُلْقِيانِ بِهِ فيما يكره .

[برد]

فى الحديث : أصلُ كلِ داءٍ البَرَدَةَ .

[سلمة][٢] عن الفراء (قالت)[٣] الدَّبَيْرية : البَرْدَةُ التُّخَمة وكذلك الطَّنَى والرَّان.

أبو العباس عن الأعرابى قال : البَرَدةُ الثِّقْلَةُ على المِعدَة .

وقال غيره : سميت التُّخَمةُ بَرَدَة لأن التُّخَمة تُبْرِدُ المعده فلا تَسْتَمْرِىء الطعامَ ، ولا تُنْضِجُه ؛ وأما البَرَدُ بغير هاء فإن الليث زعمَ : أنه مَطَر جامِدٌ وسَحابٌ بَرِدٌ ، ذو قُرٍّ وَبَرَدٍ ؛ وقد بُرِدَ القومُ إذا أصابهم البَرَد .

وأما قول الله جل وعز .

(وينزل من السماء مِن جبالٍ فيها من بَرَدٍ فيصُيبُ به مَن يشاء)[٥] .

ففيه قولان :أحدهما وينزل من السماء من من أَمْثال جبال فيها من بَرَدٍ ، والثانى وينزل من السماء من جبال فيها بَرَدٌ .

ومِن صِلَة[٦] .

(١) وفى م ،ج : ردب

(٢) زيادة فى د ، ج
(٣) زيادة فى م
(٤) زيادة فى م
(٥) النور ٤٣
(٦) زيادة فى د ، ج

وقوله جل وعز :

(لايذوقون فيها بَرْداً ولا شرابا)[1] .

قال الفراء : روايةً عن الكلبي عن ابن عباس قال : لا يذوقون فيها يَرْدَ الشراب ولا الشراب .

قال : وقال بعضهم :

(لايذوقون فيهابردا)[2] يريد نوما،وإن النوم لَيُبرِّد صاحبَه وإن العطشان لينام فَيَبْرُدُ بالنوم .

وقال أبوطالب[3] فى قولهم : ضُرِب حتى بَرَدَ .

قال : قال الأصمعى : معناه حتى مات ؛ والبَرْد النوم[4] .

قال أبو زُبَيْدٍ :

بارِزٌ ناجِذَاهُ قد بَرَدَ المو

ت على مُصْطلاه[5] أىَّ بُرُود

قال : وأمَّا قولهم : لم يَبْرُد بيدى منه شىء ، فالمعنى : لم يَسْتَقِرَّ ولم يَثْبُتْ وأنشد :

اليومُ يومٌ بارِدٌ سَمُومُه[6] :

قال : وأصله من النوم والقَرار ، يقال : بَرَد أى نام وأنشد[7] .

فإنْ شِئْتُ حرّمتُ النِّساءَ سِوَاكم

وإن شِئْتُ لم أطْعَم نُقَاخاً ولا بَرْدَا

فالنُّقَاخُ الماء العَذْب ، والبَرْدُ النَّوم وأنشد ابن الأعرابى :

أحِبُّ أمّ خَالدٍ وخَالدا

حُبّا سَخَاخينَ وحُبا بارِدا

قال : سخاخينَ حُب يُؤْذِينى ، وحُبّا باردا يَسْكن إليه قلبى .

ويقال : بَرَدَ لى عليه كذا كذا درهما:أى ثَبَتَ .

وقال ابن الأعرابى : البَرْدُ النّحْتُ .

يقال : بَرَدْتُ الخشبةَ بالمبرد أبرُدها بَرْدا إذا نَحتّها .

قال : والبَرْدُ تَبْرِيدُ العين ، والبَرُودُ

---

(١) النبأ ٢٤

(٢) زيادة فى د

(٣) وعبارة م : وقال المفضل بن سلمة فى قولهم

(٤) وفى م : البرد الموت

(٥) مصطلاه : يداه ورجلاه ووجهه ، وكل ما برز منه (لسان)

(٦) وتكملة البيت من اللسان :

من جزع اليوم فلا تلومه

(٧) العرجى

كُحْل يُبَرِّد العَين (والبرود)[1] من الشراب ما يُبَرِّدُ الغُلّة وأنشد :

* ولا يُبَرِّدُ الغَليلَ الماءُ *

وقال الليث : يقال : بَرَدْتُ الخبزَ بالماء إذا صَبَبْتَ عليه الماء فبللته واسم ذلك الخبز المبْلُول : البَرُود والمَبْرُود ؛ ويقال اسقنى سَويقاً أُبَرِّد به كَبِدى ، وبرَّدتُ الماءَ تبريدا جَعَلْتَه بارداً .

وفى الحديث : أَبْرِدوا بالظُّهْرِ فإن شِدةَّ الحر منَ فِيحِ جهنم .

وقال الليث : يقال : جئناك مُبْرِدِين ، إذا جاءوا وقد باخَ الحرُّ .

وقال محمد بن كعب : الإبْرادُ أن تَزِيغَ الشمسُ ، قال : والرَّكْبُ فى السفر يقولون : إذا زاغت الشمس قد أَبْرَدتم فَرُوحوا ، وقال ابن أحمد :

* فى مَوْكِبٍ زَحْلِ الهواجرِ مُبْرِد *

قلت : لا أعرف محمد بن كعب هذا ، غير أن الذى قاله صحيح من كلام العرب ، وذلك أنهم يَنْزِلُون للتَّغْوِير فى شدة الحر ، ويَقِيلون ، فإذا زالت الشمسُ ثاروا إلى رِكابِهم ، فَغَيَّرُوا عليها أقتابها ورحالها ، ونادى مُنادِيهم : ألا قد أَبْرَدْتهم فاركبوا .

وقال الليث : يقال أَبْرَدَ القومُ إذا صاروا فى وقتِ القُرِّ آخِرِ القيظِ ، قال : والبَرُود كُحلٌ يبرَّدُ به العينُ من الحر ، والإنسانُ يَتَبرَّدُ بالماء : يغتَسِلُ به[2] ، ويقال : سقيته فأَبْرَدْتُ له إبْرادا إذا سقيتَه بارِدا .

ويُرَى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال :

إذا أَبْرَدْتم إلىّ بريدا فاجعلوه حسنَ الوجه حسنَ الاسم .

والبَريدُ : الرسولُ وإبرادُه إرسالُه ، وقال الراجز :

رأيتُ للموتِ بَرِيداً مُبْرَدَا :

وقال بعض العرب : الحُمَّى بَريدُ الموت ، أراد أنها رسولُ الموت تُنْذِر به . وسكك البَريدِ كُلُّ سِكَّة منها (بريد)[3] اثنا عشرَ ميلا ، والسَّفَر الذى يجوز فيه قَصْر الصلاة أَرْبعةُ بُرُدٍ ، وهى ثمانية وأربعون ميلا بالأميال الهاشمية التى فى طريق مكة .

(١) زيادة فى م ، ج

(٢) وفى م : لما اغتسل به

(٣) زياده فى م

وقيل لِدابّة البريد : يَرِيدٌ لِسَيْره فى البَريد وقال الشاعر .

إنى أَنُصُّ العِيسَ حتى كأَنَّنِي
عليها بِأَجْوازِ الفَلاة بريدُ

أبو عبيد عن الفراء : هى لك بَرْدَةُ نَفْسِها . أى خالصا[1] وهو لى بَرْدَةُ يَمِينى إذا كان لك مَعْلوما .

قال ابن شميل : إذا قال : وابَرْدَهُ على الفؤاد إذا أصاب شيئاً هينا ، وكذلك وابَرْدَاه على الفُؤادِ .

فأما قول الله جل وعز (لا بارد ولا كريم)[2] فإن المنذرى أخبرنى عن الحرانى عن ابن السكيت : أنه قال عَيشٌ باردٌ أى طَيِّب وأنشده :

قايلةُ لَحم الناظِرَيْن يَزِينُها
شبابٌ ومَخْفوضٌ مِن العيش بارِدُ

أى طاب لها عيشها ، ومثله قولهم نسألك الجَنّة وبَرْدَها أى طيبَها ونَعيمها .

وقال ابن بُزُرْج : البُرادُ ضَعْفُ القوائم من جوع أو إعياء .

(١) وهو : كذا فى اللسان وج ، وفى د،م وهى
(٢) زيادة فى م

ويقال : به بُراد وقد بَرَد[3] فلان إذا ضَعفتْ قوائمه .

وفى حديث ابن عمر : أنه كان عليه يوم الفتح بُرْدَةٌ فَلُوتٌ .

قال شمر : رأيت أعرابياً بحزَيْمِيَّةَ وعليه شِبْهُ مِنديل من صوف قد اتَّزَر به فقلت . ما نَسَميه ؟ فقال بُرْدةٌ قُلْتُ : وجمعها بُرَدٌ وهى الشَّملة المُخطَّطةُ .

وقال الليث : البُرْدُ مَعروفٌ من بُرُودِ العَصْب ، والوَشْي ، وأما البُرْدَةُ فَكِساءٌ مُرَبَّعٌ فيه صُفْرة[4] ونحو ذلك .

قال ابنُ عمر ، وقال ابن شميل : ثوب بَرُودٌ ليس له زِئْبِرٌ .

وقال أبو عُبيد : يقال بَرَدتُ عينَه بالكُحْل أَبْرُدُها [بَرْدا ، وسُقَيْتُه شَرْبةً بَرَدْتُ بها فؤاده وكلاهما من البَرُود][5] .

قال وسحابة بَرَدَة إذا كانت ذات بَرْد .

ويقال : لا تُبَرِّدْ عن فلان بِقَول : أى

(٣) برد ، وفى اللسان : برد
(٤) فى اللسان : البردة : كساء مربع فيه (صغر) وكذا هو فى م : يريد انه صغير وفى م أيضاً : كسى بدل : كساء
(٥) زيادة فى د ، ج

إن ظالمك فلا تَشْتُمه فَتُنقِص من إثمه ، ويقال: إن أصحابَك لا يُبالون ما بَرَّدوا عليك أى أثْبَتُوا عليك .

وقال شمر : ثوب بَرُودٌ إذا لم يكن دفيئا ولا لَيِّنا من الثياب ، ورجل به بِرْدةٌ وهو تَقْطيرُ البول ولا يَنْبَسِط إلى النساء ، وبَرَدَى اسم نهر بدمشق قال حسان :

يَسْقُون مَن وَرَدَ البَرِيصَ عليهِمُ
بَرَدَى تُصَفِّق بالرَّحيق السَّلْسَلِ

وبُرْدَا الجراد جناحاه .

وقال ذو الرمة :

* إذا تَجاوَبَ مِن بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ *(١)

وقال الكُمَيْتُ يَهْجُو بارِقًا فقال :

تُنَفِّضُ بُرْدَىْ أمِّ عَوْف ولم يَطِرْ
لنا بارق(٢) بخ للوعيد والرهب
وأُمُّ عَوْفٍ كُنْيَةُ الجراد .

ابن السكيت : البَرْدَان والأبْرَدان الغَدَاةُ والعَشِيُّ وهما الرِّدْقان ، والصَّرعان ، والقَرَّتان ، ابن الأعرابى البارِدَةُ الرَّباحة فى التجارة ساعة يشتريها ، والبارِدةُ الغنيمةُ الحاصلةُ بغير تعب ، ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة لتحصيله الأجر بلا ظمأ فى الهَوَاجر(٣) .

قال ابن الاعرابىّ : ويقال : أَبْرَدَ طعامَه وَبَرَدَه وبرَّدَه ، والأبارِدُ : التُّمور واحدها أَبْرَدُ ، يقال للتَّمر الأُنْثى : أَبْرَدُ والخُنَيْثَمةُ ، والبُرْدِي ضرب من تَمْرِ الحجاز جَيِّدٌ معروف .

وقال الليث : البَرَّادةُ كَوَّارَةٌ يُبرَّدُ عليها الماء . قلت : ولا أدرى أهى من كلام العرب أو من كلام المولدين .

[ربد]

أبو عبيد : الرُّبَدُ فِرِنْدُ السيف . وقال صخر (الغَىّ)(٤) :

* أَبْيَضَ مَهْوٍ فى مَتْنِهِ رُبَدْ *(٥)

أبو عبيد عن أبى عمرو : يقال للظَّليم : الأرْبَدُ لِلَوْنه ، والرُّبْدَةُ الرُّمْدَةُ شِبهُ الوُرْقة تَضْرِب إلى السواد .

(١) صدره : كأن رجليه رجلا مقطف عجل
(٢) قوله / لنا بارق بخ للوعيد والرهب ، كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان / لنا بارق لح والرهب ؟
(٣) فى م : فى هواجر القيظ
(٤) زيادة فى م
(٥) صدره / وصارم أخلصت خشيبته

وقال الليث[١] : الأَرْبَدَ ضَربٌ من الحيَّات خبيث . وإذا غَضِب الإنسان تَرَبَّد وَجهُه كأنه يسودّ منه مواضع . قال : وَإذا أَضْرَعَت الشاةُ قيل : رَبّدَتْ وَتَرَبَّدَ ضَرْعُها إذا رأيتَ فيه لُمَعاً من سَواد بِبَياض خَفِيّ .

وقال أبو زيد : تقول العرب : ربَّدَتِ الشاةُ تَرْبيداً إذا أَضْرَعَتْ قاله أبو زيد : قال : والرِّبْداء من المَعْزى السّوداء المنقَّطة الموسومة مَوضِعَ النِّطاق منها بحُمرة .

اللِّحيانى : [فى][٢] نعامة رَبْداء ورَمْداء أى سوداء .

وقال بعضهم : هى التى فى سوادها نُقَطٌ بِبيض أو حمر .

الأصمعى : ارْبَدَّ وجهُه وأَرْمَدَّ إذا تَغَيَّرَ .

وأنشد الليث : فى تَرَبُّد الضَّرع [فقال فى بيت له][٣] .

إذا والد منها تَرَبَّد ضَرعُها
جعلتُ لها السكين إحدى القَلائِدِ

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : « إن مَسجده كان مِرْبداً لِيَتيمين فى حِجر معوذ[٤] بن عَفْراء فاشتراه منهما معاذبن عفراء فجعله للمسلمين ، فبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مَسْجداً » .

قال أبو عبيد : قال الأصمعى : المِرْبَد كلُّ شىء حُبِستْ به الإبل ولهذا قيل : مِرْبَدُ النَّعَم الذى بالمدينة وبه سمى مِرْبَدَ البصرة ، إنما كان موضع سُوق الإبل ، وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضاً إذا حُبِستْ به الإبل.

وأنشدنا الأصمعى [فقال فى شعره][٥] :

عَواصِيَ إلا ما جَعَلْتُ وراءها
عَصاً مِرْبَدٍ تَغْشى نُحُوراً وأَذْرُعا

قال : يعنى بالمِرْبَد ههنا عَصاً جعلها مُعْترضةً على الباب تمنع الإبل من الخروج سماها مِرْبداً ، لهذا .

قلت : وقد أنكر غيره ما قال ، وقال : أراد عَصاً مُعترضةً على باب المربد ، فأضاف

(١) زيادة فى د ، ج
(٢) زيادة فى د
(٣) زيادة فى د
(٤) قوله : معوذ ، كذا فى م وفى د : معاذ
(٥) زيادة فى د

العصا المعترضة إلى المِرْبد ، ليس أن العصا مِربدٌ .

قال أبو عبيد : والمِرْبد أيضا موضع التمر مثل الجَرِين ، فالمِربد بلغة أهل الحجاز ، والجرينُ لهم أيضاً ، والأنْدَرُ لأهل الشام ، والبَيْدَرُ لأهل العراق .

وقال غيره : الربْدُ الحبْس[1] .

وقال ابن الأعرابى : الرَّابِدُ الخازن ، والرّابدةُ الخازنة .

وروى عمرو عن أبيه : رَبَدَ الرجلُ إذا كنز التمرَ فى الرَّبائِد وهى الكَراخات[2] .

[دبر]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : ثلاثةٌ لا تُقبل لهم صلاةٌ ، رجلٌ أتى الصلاةَ دِباراً ، ورجل اعْتَبَدَ مُحَرَّراً ، ورجل أَمَّ قوماً هم له كارهون .

قال الأفريقىُّ وهو الذى روى هذا الحديث : معنى قوله دِباراً بعدما يفوت الوقت .

وقال ابن الأعرابى قوله : دِباراً جمع دَبْر ودَبَر : وهو آخر أوقاتِ الشىء ، الصلاةِ وغيرِها . ومنه الحديث الآخر : (ولا يأتى الصلاة إلا دَبَرِيًّا[3]) .

قال والعرب تقول : العلم قَبْلِىٌّ وليس بالدَّبَرِىِّ .

قال أبو العباس : معناه أن العالِمَ المُتْقِنَ يُجِيبُك سَريعاً ، والمُتَخَلِّفَ يقول : لى فيها نظر .

وقال الليث : يقال شرُّ الرَّأى الدَّبَرِىُّ أى شرّه إذا أَدبَرَ الأمر وفاتَ قال : ودُبُر كل شىء خِلاف قُبُله فى كل شىء ، ما خلا قولهم جَعَل فلانٌ قولَك دَبْرَ أُذنِه أى خَلْفَ أذنه .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : [سيهزم الجمعُ ويُولُّونَ الدُّبُر)[4] كان هذا يومَ بدر ،وقال: الدُّبُر فوحَّد ولم يقل الأدبار، وكل جائزٌ صوابٌ ، يقال : ضربنا منهم

(١) الربد الحبس ، كذا فى م ، وفى اللسان : المربد الحبس .

(٢) قوله : الكراخات : كذا فى النسخ ، وفى اللسان : الكراحات بالحاء

(٣) دبريا ، كذا فى د ، وفى م واللسان : إلا دبرها

(٤) القمر ٤٥

الرءوس وضربنا منهم الرأس ، كما تقول : فلان كثيرُ الدينار والدرهم .

وقال ابن مقبل :

* الكاسرينَ القَنَا فى عَوْرةِ الدُّبُرِ *

وقال : فى قوله عز وجل : (وأدبار السجود)[1] ومن قرأ بفتح الألف جمَع على دبُرٍ وأدبار ، وهما الركعتان بعد المغرب .

وروى ذلك عن علىّ بن أبى طالب قال وأما قوله : (وإدْبَارَ النُّجُومِ)[2] فى سورة الطور فهما الركعتان قبل الفجر قال: وتكسران جميعاً وتنصبان جائزان .

وقول الله جل وعز[3] (إذْ أدبر) قرأها ابن عباس ومجاهد[4] والليل إذا دبَرَ وقرأها كثير من الناس والليل إذْ أدبَر .

قال الفراء : وهما لغتان دبَرَ النهارُ وأدبر ودبَرَ الصيفُ وأدبَرَ ، وكذلك قَبَلَ وأقْبَل ، فاذا قالوا : أقْبَلَ الراكبُ أو أدبَرَ ، لم يقولوا إلاّ بالألف وإنهما عندى فى المعنى لواحدٌ لا أُبْعِدُ أن يأتى فى الرِّجال ما أتى فى الأزمنة .

وقال غير الفراء : بمَعنى قوله (والليل إذا دبَر) جاء بعد النهار كما تقول خَلَفَ ، يقال: خَلَفنى فلان ، ودبَرَنى أى جاء بعدى ، ومن قرأ (والليل إذْ أدبر) فمعناه وَلّى ليذهب .

وقول الله جل وعز : (فَقُطِعَ دابِرُ القَوْمِ الذينَ ظَلَمُوا[5] .

وقال فى موضع آخر : (وَقَضَيْنَا إليهِ ذلِكَ الأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ[6] .

أخبرنى المنذرىّ عن أبى طالب ابن سلمة قال : قولهم : قطَعَ الله دابِرَه .

قال الأصمعى وغيره : الدابِرُ الأصل أى أذهب الله أصله .

وأنشد[7] :

فِدًى لكما رِجْلَىَّ أُمِّى وخَالَتِى
غَداةَ الكِلَابِ إذْ تُحَزُّ الدَّوابِرُ

أى يُقتل القومُ فتذهب أصولُهم ولا يبقى لهم أثرٌ .

(١) ق ٤٠
(٢) الطور ٤٩
(٣) المدثر ٣٣
(٤) زيادة فى م ، ج
(٥) الأنعام ٤٥
(٦) الحجر ٦٦
(٧) قائله : دعلة

وقال ابن بزرج : دابرُ الأمر آخره ، وهو على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع العَقِب حتى لا يبقى له أحد يَخلُفه ، وعَقِبُ الرجل دابرُه .

ثعلب عن ابن الأعرابى . قال : الدَّابِرةُ المُشْئومةُ ،والدَّابِرةُ الهزيمة ،والدَّابِرةُ صِيصيةُ الدِّيك . قال : والمَدْبُور : الكثير المال ، والمدْبور المجروح .

وقال ابن السكيت : الدَّبْرُ النَّحْل وجَمْعُه دُبُورٌ . قال لبيد :

* وأَرْىَ دَبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عَاسِلُ[1] *

قال : والدَّبْر المال الكثير . يقال : مالٌ دَبْرٌ[2] ومالان دَبْرٌ وأموال دَبْرٌ ومثله مال دَثْر .

ويقال جعل الله عليهم الدَّبْرَةَ : أى الهزيمة ، وجعل لهم الدَّبْرَةَ عَلَى فلان أى الظَّفَرَةَ والنُّصْرَةَ ، وقال أبو جهل لابن مسعود يوم بدر : و[هو[3]] مُثْبَتٌ جَرِيحٌ لمنْ الدَّبْرَةُ ؟ فقال : لله ولرسوله يا عدُوَّ الله .

أبو عبيد عن أبى عمر : والدِّبارُ ، المشَارَاتُ واحدتها دَبْرَه .

قال الليث : وهى الكُرْدَةُ من المزْرَعة، وقال النبى صلى الله عليه وسلم : (لا تَدابَروا ولا تَقاطَعُوا) .

وقال أبو عبيد : التَّدابر : المصارمة والهِجرانُ ، مأخوذ من أن يُولِّى الرجلُ صاحبَه دُبْرَه ويُعْرِضَ عنه بوجهه وأنشد[4]:

أَأَوْصى أَبو قَيْسٍ بأَن تَتَواصَلُوا
وأَوْصَى أَبُوكم وَيْحَكُمْ أن تَدَابروا

ويقال : إن فلانا لو استقبلَ من أمره ما استدبره لَهَدِىَ لِوجْهة أمره، أى لو علم فى بَدْءِ أمرِه ما علمه فى آخره لاسترشد أمره[5]، وقال أَكْثَمُ بنُ صَيْفِىٍّ لبنيه : يا بَنِىَّ لا تَتَدَبَّرُوا أعجازَ أُمور قد ولَّتْ صُدورها . [يقول : إذا فاتكم الأمْر لمْ ينفعكم الرأىُ وإن كان مُحْكَما[6]] . والتدْبِيرُ أن يُعْتِق

(١) نسبه اللسان إلى زيد الخيل ، وصدره بأبيض من أبكار مزن سحابة ، ثم قال / وفى الصحاح قال لبيد / بأشهب من أبكار مزن سحابة

(٢) مال دبر وفى م : مال دبر

(٣) زيادة فى م ، ج

(٤) وأنشد ، وبعده فى د : فقال فى شعره

(٥) وفى م : لاسترشد للصواب ، ج :لاسترشد أمره

(٦) زيادة فى م

الرجلُ عبدَه بعد موتِه فيقول له : أنت حرٌّ بعد موتى ، والتدبير أيضا أن يُدَبِّرَ الرجلُ أمرَه ويَتَدَبَّرُهُ أى ينظر فى عواقبـــه ، والدَّبرانُ نجمٌ بين الثريّا والجوزاء ، ويقال له : التَّابِـع والتُّويْبعُ ، وهومن منازل القمر، سُمى دَبرانا لأنَّه يدْبُرُ الثُّريا أى يَتْبَعُه،والدَّبُور ريحٌ تَهُبّ من نحو المغرب ، والصَّبا تقابلهما من ناحية المشْرِق .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نُصِرتُ بالصَّبا وأُهْلِـكَتْ عادٌ بالدَّبور » .

وقال الأصمعى : دَبَرَ السهمُ الهـدفَ يَدْبُره دَبْرا إذا صار من وراء الهـدَفِ ، ودَبِرَ البَعيرُ يَدْبَرُ دَبَرا .

ويقال : ناقة مُقَابلةٌ مُدابَرة : أى كريمة الطرفين من قبل أبيها وأمها ، وغلام مُدابَرُ مُقابَل كريم الطرفين ، ويقال : ذهب فلان كما ذهب أمس الدابر ، وهو الماضى لا يرجع أبدا ، ويقال : جعلت كلامه دَبْرَ أُذُنى أىْ: أعرَضتُ عنه ، ولم أَلْتفِتْ إليه .

وفى حديث النجاشى أنه قال : ما أُحِبّ أنلى دَبْراً ذهبـاً وأنى آذيتُ رجلا من المسلمين وفُسرِّ الدَّبْر بالجَبَل فى الحديث ؛ ولا أدرى أعربى هو أم لا ؟

وقال أبو الهيثم : الدَّبْر : الموت يُقال : دَابرَ الرجلُ إذا مات .

وقال أمية[1] :

زَعَمَ جُدعَانُ ابْنُ عَمْـ

ـرو أنّنى يَوْما مُدَابِرْ[2]

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يُضَحّىَ بمقَابَلةٍ أو مُدَابرَة .

وقال أبو عبيد قال الأصمعى : المقابَلة أن يُقطعَ من طَرَف أذنها شىءٌ ثم يتركَ مُعَلَّقا لا يَبينُ كأنه زَنَمَةٌ ، ويقال لمثل ذلك من الأبل: المزَنَّمُ ويسمى ذلك المعَلقُ الرَّعْلُ[3] ، والمدابرةُ أن يُفعَل ذلك بمؤَخّر الأذن من الشاة.

قال الأصمعى : وكذلك إن بَانَ ذلك من الأذن فهى مُقَابَلةٌ ومَدَابرَةٌ بعد أنْ كان قَطْعٌ .

قال ويقال : شاةٌ ذات إقْبَالةٍ وإدْبارةٍ

(١) هو أمية ابن أبى الصلت

(٢) وبعده :مسافر سفراً بعيداً لا يؤوب له مسافر

(٣) الرعل) فى القاموس : الرعلة جلدة من أذن الناقة والشاة تشق فتعلق فى مؤخرها كأنهـا زنمة ، والشاة . رعلاء من رعل

إذا شُقّ مُقَدّمُ أُذُنها / ومُؤَخّرها وفُتِلَتْ كأنها زنمة .

وفلانٌ مُقَابَلٌ ومُدَابر إذا كان مَحْضاً من أبويه قال ويقال : دَبَّرتُ الحديث أى حَدَّثتُ به عن غيرى .

قال شمر: دَبَّرتُ الحديثَ ليس بمعروف ، قلت : وقد جاء فى الحديث : (أما سمعته من معاذ بدَبِّره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

قلت : وقد أنكر أحمد بن يحيى بُدَبِّره بمعنى يُحَدِّثه ، وقال : إنما هو يَذْبُرُهُ بالذال والباء أى يُتْقِنُه ، وأما أبو عبيد فان أصحابه رووا عنه : يُدَبِّره كما ترى .

وقال الأصمعى : الدَّبار الهلاك ، ودَابِرةُ الحافِرِ مُؤَخّرُهُ وجمعها الدّوابر .

وقال أبو زيد : فلان لا يأتى الصلاة إلا دَبَرِيّاً :

قال أبو عبيد : والمُحدِّثون يقولون : دُبُرِيّاً يعنى فى آخر وقتها .

وقال أبو الهيثم : دَبْرِيا بفتح الدال وجزم الباء .

الأصمعى : فلان ما يَدْرِى قَبيلا من دَبير ، المعنى ما يدرى شيئا .

وقال الليث : القَبيلُ فَتْلُ القُطْن والدّبيرُ فَتْل الكَتّان والصُّوفِ ، ويقالُ :القبيلُ ما وَلِيَكَ والدّبيرُ ما خلْفَك[1] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَدْبَر الرجلُ إذا عَرَف دَبيرهُ من قَبيله .

قال ثعلب قال الأصمعى : القبيلُ ما أقبلَ به الفَاتِل إلى حَقوه والدّبيرُ ما أدبر به الفاتِل إلى ركبتيه .

وقال المفضل:القبيلُ فَوْزُ القِداح فى القِمار والدبير خَيْبَة القِدْح .

وَقال الشيبانى : القَبيلُ طاعةُ الرب والدّبيرُ مَعصيتُه .

وَقال ابن الأعرابىّ : أدْبر الرجلُ إذا سافر فى دبار وهو يوم الأربعاء . قال : وَمَثّل مجاهدٌ عن يوم النحس فقال : هو أربعاء لا يدور فى شهر ،

وَقال ابن الأعرابى : أدْبَر الرجلُ إذا مات ، وَأدْبَر إذا تغافل عن حاجة صديقه ،

(١) كذا فى م . وفى غيرها : « خالفك »

وَأدبر صار له دَبْر ، وهو المال الكثير .

وقال الأصمعى : فى قول الهذلى :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ فى جَمِّهِ
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفا

قال المُدابِر المولِّى المعرِض عن صاحبه .

وقال أبو عبيد : المُدابِر الذى يَضرب بالقِداح . وقيل المُدابِر الذى قُمِر مرةً بعد مرة فعاوَد لِيَقْمُر .

وقال ابن الأعرابى : دَبَرَ ، رد ، وَدَبَر تأخر ، قال : وَأَدْبَرَ إذا انقَلَبتْ فَتْلةُ أُذنِ الناقة إذا نُحِرَتْ إلى ناحية القَفَا ، وَأقبل إذا صارت هذه الفتلة إلى ناحية الوَجْه .

أبو عبيد : سمعتُ أبا عبيدة يقول : رجل أدابر لا يقبل قول أحد وَلا يلوى على شىء . وَرَجُلٌ أَبَاتِرٌ يَبْتُرُ رحمه فيقْطَعُها . ورجلٌ أُخايِلٌ وهو المختال ، وأُجارِدٌ اسم موضع ، وكذلك أُجامِرٌ[1] .

[بدر]

قال الليث : البَدْرُ القمر [ليلة][2] أربعَ عَشْرَة ، وإنما سُمِّى بَدْراً لأنه يُبادِر بالغروب طلوعَ الشَّمس ، لأنهما يتراقبان فى الأفق صُبحاً ، قال : والبَدْرَةُ كِيسٌ فيه عَشرةُ آلافِ دِرهمٍ أو ألفٌ . والجَمْعُ البُدُور ، وثلاثُ بَدراتٍ .

أبو عبيد عن أبى زيد يقال لِمَسْك السَّخْلَة ما دامتْ تَرْضَع : الشَّكْوةُ ، فإذا فُطِم فَمسْكُه : البَدْرَةُ ، فإذا أَجْذَعَ فمسْكُه السِّقاء .

قال وقال أبو عمرو : والبادِرة[3] من الإنسان وغيرِه اللحمةُ التى بَين المَنكِبِ والعُنق وأنشدنا[4] :

* وجاءت الخيلُ مُحْمراً بوادرُها *

ثعلب عن ابن الأعرابى : البادِرُ القَمَرُ ، والبادِرَة الكلمةُ العَوْرَاء ، والبادِرَةُ الغَضْبَةُ السريعة ، يقال : احذروا بادِرَتَه .

وقال الليث : البادِرتان جانبا الكِرْكِرَة ويقال (هما) عرقان اكتنفاها وأنشد :

* تَمْرِى بَوادرَها منها فَوَارِقُها *

(١) زيادة فى م
(٢) زيادة فى ج
(٣) وفى د ، و م ، ج البوادر
(٤) قائله خراشه بن عمرو العبسى وعجزه / زوراً وزلت يد الرامى عن الفوق

يعنى فَوارقَ الإبلِ وهى التى أَخَذَها المخاضُ فَفَرِقَتْ نادَّةً فكلما أَخذها وَجَعٌ فى بطنها مَرَتْ ، أى ضَرَبَتْ بخُفِّهـا بادِرَةَ كِرْكِرَتِها وقد تفْعَلُ ذلك عند العطش .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَبْدَرَ الرجلُ إذا سَرَى فى ليلةِ البدْرِ وأَبْدَرَ الوصِىُّ فى مال اليتيم بمعنى بادَرَ (كِبْرَهُ) وبَدَّرَ[1] (مثله) ويقال : ابْتَدَرَ القومُ أمراً وتَبادَرُوه : أى بادر بعضُهم بعضاً إليه أيُّهم يَسْبِقُ إليه فيَغْلِبُ عليه وبادر فلانٌ فلاناً مُوَلِّياً (ذاهباً)[2] فى فِراره .

قال : والبَدْرُ الغلامُ المُبادِر ، وعَيْنٌ حَدْرَةٌ بدْرة . (قال الأصمعىّ حَدْرَة)[3] مُكْتَنِزَةٌ صُلبة ، وبَدْرَةٌ تَبْدُرُ بالنَّظَرِ ، وقال ابن الأعرابى : حَدْرَةٌ واسعةٌ ، وبدْرةٌ تامَّةٌ ، وقيل : ليلةُ البدر لِتمام قَمَرِها .

الحرّانى عن ابن السكيت يقال : غلام بَدْرٌ إذا كان مُمتلِئًا ، وقد أَبْدَرْنَا إذا طلع لنا البَدْرُ وسمى بَدْرًا لامتلائِه .

(١) زيادة فى م
(٢) زيادة فى د ، ج
(٣) زيادة فى م ، ج

د ر م

دمر . رمد . مدر . مرد . مستعملات .

[درم]

قال الليث : (الدَرَم)[4] استِواء الكَعْب وعَظْم الحاجب ونحوه إذا لم يَنْتَبِر فهو أَدْرَمُ ، والفعل دَرِم يَدْرَم (فهو دَرِم)[5] ، قال : ودَرِمٌ اسم رجل من بنى شيبان ذكره الأعشى فقال :

ولم يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى له[6]
كما قِيلَ فى الحربِ أَوْدَى دَرِمْ

قال أبو عمرو : هو دَرِمُ بنُ دُبّ بن ذُهْل ابن شيبانَ ، فُقِدَ كما فُقِد القارظُ العَنَزِىّ فصار مَثَلًا لكلِّ مَن فُقِد ، وقال الليث : بنو دَارِم حىٌّ مِنْ بنى تميم فيه بيتُها وشَرَفها ، وقال غيره : سمى دارما لأنه حَمَلَ إلى أبيه شيئًا[7] يَدْرِمُ به أى يُقارِبُ خُطاه فى مَشْيِه ، عمرو عن أبيه ، الدَّرُوم من النوق الحَسَنَةُ المِشية .

(٤) زيادة فى م ، ج
(٥) زيادة فى م ، ج
(٦) زيادة فى د ، ج
(٧) قوله : إلى أبيه ، وفى م : حمل إلى أمه بدرة من المال

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الدَّرِيم الغُلام الفُرْهُدُ النَّاعمُ .

الليث : الدَّرَّامة من أسمـــاء القَنْفُذ والأرانب، والدَّرامةُ من نَعْتِ المرأةِ القصيرة، قال : والدَّرَمَانُ مِشْـيَةُ الأرنب والفـأرةِ والقُنْفُذِ وما أشبهه[1] والفعْلُ دَرَمَ يَدْرِم .

أبو عبيد عن الأصمعى : الدَّرْماء من نبات السَّهل ، وكذلك الطَّحْماء والحَرْشَاء[2] والصَّفراء .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : إذا أَثْنَى الفَرَسُ أَلْقَى رَوَاضِعه فيقال : أَثْنَى وَأَدْرَمَ للأَثْناء ثم هو رَبَاعٌ .

ويقال : أَهْضَم للإِرْباع .

وقال ابن شميل : الإدارم أن يَسْقُطَ سِنُّ البعيرِ لِسِنٍّ نَبَتَتْ .

يقال : أَدْرَمَ لِلْأَثْنـاء وأدرم للإِرْباع وأَدْرَمَ للإِسداس .

ولا يقال : أَدْرَمَ لِلْـبُزُول لأن البازِل لا ينبت إلا فى مكان لم تكن فيه سنّ قبله ومكانٌ أَدْرَمُ مستوٍ .

أبو عُبيد عن أبى زيد : دَرَمَتْ الدّابةُ تَدْرِمُ دَرْماً إذا دَبَّتْ دَبِيباً[3] .

شمر : المُدَرَّمَةُ من الدُّروع اللّينة المستوية وأنشد فقال :

هَاتِيكَ تَحْمِلُنى وتَحملُ شِكَّتِي
ومُفاضَةٌ تَغْشَى البَنانُ مُدَرَّمَهْ

[ردم]

الليث : الرَّدْمُ سَدُّك باباً كَلَّه أو ثُلْمَةً أَوْ مَدْخَلًا ونحو ذلك يقال: رَدَمْتُه رَدْماً والاسم الرَّدْم وجمعه[4] رُدُوم وثوب مُرَدَّمٌ ومُلَدَّم إذا رُقِّعَ . وقال عنترة :

* هل غادر الشّعراء مِنْ مُتَرَدَّمِ *

أى مُرَقَّع مُسْتَصْلَح (وقال غيره : هل ترك الشعراء مقالا لقائل)[5] .

أبو عبيد عن الأصمعى : المُرَدَّم والمُلَدَّم

---

(١) وما أشبهه كذا فى د ، ج وفى م وما أشبهها

(٢) الطحماء نبات ، أو النخيل ، والحرشاء نبت أو خردل البر (ق)

(٣) زيادة فى د ، ج

(٤) وجمعه ردوم ، كما فى اللسان والقاموس، وزاد (د) ردم

(٥) وعجزه/ أم هل عرفت الدار بعد توهم

(٦) زيادة فى م

والمرقّع وقال غيره : ثوبٌ رَدِيمٌ خَلَقٌ وثيابٌ رُدُمٌ .

وقال ساعدة الهذليّ :

يُذْرِينَ دَمْعًا على الأَشْفَارِ مُبْتَدِرًا
يَرْفُلْنَ بَعْدَ ثِيابِ الخالِ فى الرُّدُمِ

ثعلب عن ابن الأعرابى : الأَرْدَمُ الملاَّحُ والجميع الأَرْدَمُونَ وأنشد: فى صفة ناقة فقال :

وتَهْفُو بهادٍ لهـــا مَيْلَعٍ
كما أَقْحَمَ القَادِسَ الأَرْدَمونا

المَيْلَعُ المضطرب هكذا وهكذ والمَيْلَعُ الخفيف .

أبو عبيـــد عن الأصمعى [وسلمة عن الفراء[1]] . أَرْدَمَتْ عليه الحُمَّى إذا لم تُفارِقْه .

وقال أبو الهيثم الرُّدَامُ ضُراط الحمار وقد رَدَمَ يَرْدُمُ إذا ضَرِط .

[مرد]

ثعلب عن ابن الأعرابى : المَرَدُ الثَّرِيدُ .

(١) زيادة فى د ، ج

أبو عبيد عن الأصمعى مَرَدَ فلان الخبزَ فى الماء ومَرَثَهُ .

شمر يُقال : مَرَدَ الطعام إذا ماثَه حتى يَلِينَ فقد مرَدَه [وتَمْرٌ مريدٌ[2]] وقال النابغة :

فَلَمَّا أَبى أَنْ يَنْزَعَ القَوْدُ لحمَهُ
نزعنـــا المريذ والمريدَ لِيَضْمَرا

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : المَرَدُ نَقاء الخدَّين من الشعر ، ونقاء الغُصْن من الورق ، والمَرَد التَّمْليسُ ومَرَدْتُ الشىء وَمَرَّدْتُهُ لَيَّنْتُهُ وصَقَلْتُه ، وغلام أَمْرَدُ ، ولا يقال : جارية مَرْداء ، ويقال : شـــجرة مَرْداء ، ولا يقال : غُصْنٌ أَمْرَدُ .

أبو عبيد عن الأصمعى : أَرْضٌ مَرْداء وجمعها مَرَادَى وهى رمال مُتَسَطِّحة لا يُنْبَتُ فيها ، ومنها قيل : للغلام أمرد ، قال : والبَرِيرُ ثمرُ الأَراك ، فالغَضُّ منـه المَرْدُ ، والنَّضِيجُ الكَباثُ ، قال وقال الكسائى : شجرةٌ مَرْداء ، وغصن أَمْرَدُ لا ورق عليها .

(٢) زيادة فى م

(٣) وفى م : المريد : كذا فى اللسان وفى د ، م « المديد »

أبو عبيد المُمَرَّد بناء طويل ، قلت : ومنه قول الله جل وعز (مُمَرَّد من قوارير[١])

وقيل: المُمَرَّدُ: المُمَلَّسُ ، وأمّا قول الله جل وعز (ومن أهل المدينة مَرَدوا على النفاق[٢])

قال الفراء : يريد مَرَنوا عليه وجَرَنوا[٣] كقولك : تمرَّدوا .

وقال ابن الأعرابى : المَرْدُ التَّطاوُل بالكِبْر والمعاصى ومنه قوله : مَرَدوا على النفاق أى تطاولوا .

وقال الليث : المَرْدُ دَفْعُكَ السَّفينة بالمُرْوِيِّ ، وهى خشبةٌ يدفعُ بها الملاَّحُ ، والفعل يَمْرُدُ .

قال : ومُرادٌ حى ، هم اليوم فى اليمن ، ويقال : إن نسبهم فى الإصل من نِزَار .

قال : المرادَةُ مَصدر المارِدِ ، والمَرِيدُ من شياطين الإنس والجن وقد تمرَّدَ علينا أى عتا [واستعصى ومَرَدَ على الشَّرِّ تَمَرَّد أى عتا وطغى[٤]] .

قال : والتِّمْرادُ بيتٌ صغير يجعل فى بيت الحمامَ لِمَبِيضِه ، فإذا جُعِلتْ نَسقًا بعضُها فوق بعض فهى التَّمَاريدُ وقد مرَّدها صاحبها تمْرِيدا وتِمْراداً .

والتِّمْرادُ الاسم بكسر التاء قال : والتمريدُ : التمليس والتطيين ، والأَمْرَدُ الشابُّ الذى بلغ خروج لحيته (وطُرَّ شاربه ولمَّا تَبْدُ لحيتُه[٥]) وقد تمرَّدَ فلان زمانا ثم خرج وجهه ذلك أن يبقى أَمْرَدُ ، قال: وامرأة مَرْداءُ لم يُخلَق لها إسْبٌ وهى شِعْرَتُها .

وفى الحديث : (أهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ) .

وقال أبو تراب سمعتُ الخُصَيْبِىَ يقول : مَرَدَه وَهَرَده إذا قَطَعَه وَهَرَطَ عِرْضَه وَهَدَده ، ومن أمثالهم: تمرَّدَ مارِدٌ وَعَزَّ الأَبْلَقُ ، وهما حِصْنان فى بلاد العرب عزَّتهما الزَّبَّاء فامتنعا عليها فقالت هذه المقالة وصارت مثلاً لكل عزيز مُمتنع ، والمَرِّيد الخبيث .

---

(١) النمل ٤٤
(٢) التوبة ١٠٢
(٣) جرنوا ، وفى د : حرفوا
(٤) زيادة فى م ، ج
(٥) زيادة فى د ، ج
(٦) وفى اللسان : بقى زمانا

[التمرد وكذلك المارد والمريد[1] والمُتَمَرِّد الشرير[2]] .

[رمد]

الحرانى عن ابن السكّيت : الرَّمْدُ الهلاك يقال رَمَدَت الغنمُ إذا هلكتْ من بَرْدٍ أو صقيعٍ ، قال أبو وَجْزة السّعدى فى شعره :

صَبَبتُ عليكم حاصِبى فتَرَكتُكُم
كَأَصْرَامِ عادٍ حين جَلَّلها الرَّمْدُ

قال: والرَّمَدُ فى العين، وقد رَمِدْتْ تَرْمَدَ رَمَداً .

وقال شمر فى تفسيره . عام الرَّمادَة يقال: أَرْمد القومُ إذا جُهِدوا .

قال : سميت عام الرَّمادة بذلك قال ويقال رَمَد عيشهم إذا هلكوا، وهو الرَّمْد .

يقال أصابهم الرَّمد إذا هلكوا ، قال :

وقال : القاسم : رَمَدَ القومُ وأَرْمَد وإذا هلكوا والرَّمادَةُ الهلكَةَ ، قلت : وقد أخبرنى ابن هاجك عن ابن جَبَلة عن عبيد أنه قال:رَمِد القوم بكسر الميم وارْمَدُّوا بتشديد الدال والصحيح ماروا ه شمر:رَمَدُوا،وأَرْمدُوا. كذلك .

قال ابن السكيت : قال شمر ، وقال ابن شميل : يقال للشىء الهالك من الثياب خُلُوقةً : قد رَمَدَ وهَمَد وباد ، والرَّامِد البالى الذى ليس فيه مَنهاةٌ : أى خَير وبقيَّةٌ ، وقد رَمَد يَرمُد رُمودَةً .

وأقرأنى الإيادىُّ لأبى عبيد عن أبى زيد: الرَّمْد الهلاك وقد رَمَدَهم يَرْمِدهم فجعله متعديا .

وقال الليث : يقال عَيْنٌ رَمْداء ورجل أَرْمدُ . وقد رَمِدتْ عينُه وأَرْمدت ، والرَّمادُ دُقاقُ الفحم من حُراقةِ النار ، وصار الرَّمادُ رِمْدِداً، إذا هَبا ، وصار أدقَّ مايكون والمُرَمَّد من اللحم المشوىُّ الذى مُلَّ فى الجَمْر وقد رَمَّدت الناقة تَرْميداً إذا أَنزَلَتْ شيئاً قليلا من اللبن عند النِّتاج .

أبو عبيد عن أبى زياد[3] : إذا استبان

(١) زيادة فى م
(٢) زيادة فى د ، ج
(٣) أبى زياد ، كذا فى ج ، م ، د وفى اللسان: أبى زيد

حملُ الشاةِ من المعز والضأن وعَظُمُ ضرعُها .
قيل : رَمَّدتْ تَرْمِيدا وأضرعتْ .

وقال ابن الأعرابى: العرب تقول : رَمَّدتِ الضأن فَرَبِّقْ رَبِّقْ ورَمَّدَت المعزى فَرَنِّقْ رَنِّقْ، وقد مر تفسير التَّرْنيق والتربيق فى كتاب القاف .

وقال الكسائى : ناقة مُرْمِدٌ ومُرِدٌّ إذا أَضْرَعَتْ .

وروى عن قتادة أنه قال: (يتوضأ الرجلُ بالماء الرَّمِدِ والماء الطَّرِدِ ، فالطَّرِدُ الذى خاضَتْه الدّوابُ، والرّمِدُ الكَدِر . قلت[1]: وبالشّواجين ماء يقال له : الرَّمادَةُ ، وشربْتُ من مائها[2] فوجدتُه عَذبا فُراتا .

أبو عبيد عن أبى عمرو : ارْقَدّ البعيرُ ارْقِداداً ، وارْمَدّ ارْمِداداً ، وهو شدة العَدْوِ .

وقال الأصمعىّ : ارْقَدّ وارْمَدّ إذا مضى على وجهه وأسرع ، وثيابٌ رُمْدٌ وهى الغُبْرُ فيها كُدُورةٌ مأخوذٌ من الرّماد ، ومن هذا قيل : لِضَرْبٍ من البعوض رُمْدٌ ، وقال أبو وَجْزَة :

تبيتُ جارتَه[3] الافْعى وسامرُه
رُمْدٌ به عاذِرٌ منهن كالجرَبِ

يصف الصائد ، ومن أمثالهم شَوَى أَخُوكَ حتى إذا أَنْضَجَ رَمَّدَ ، يُضْرَبُ مَثَلا [للرجل][4] يَعُود بالفَساد على ما كان أَصْلَحَهُ .

[مدر]

قال الليث : المَدَر قِطَعُ الطين اليابس ، الواحدةُ مَدَرَةٌ ، والمَدْر تطيينُك وَجْهَ الحوض بالطِّين الحُرِّ لئلا يَنْشَفَ ، والمَمْدَرَةُ مَوضعٌ فيه طِين حُرٌّ ، وقد مَدَرتُ الحوضَ أَمْدُرُه .

وفى حديث إبراهيم للنبى صلى الله عليه وسلم : أنه يَأْتيه أبوه يوم القيامة فيسأَلُه أن يشفعَ له فيَلتفِتُ إليه فاذا هو بِضِبعانٍ أَمْدَرَ، فيقول : ما أنت بأَبى .

قال أبو عبيد: الأَمْدَرُ المنتفخُ الجنبيْنِ العظيم البطن .

(١) زيادة فى د ، ج
(٢) وعبارة م : شربت منه فوجدته
(٣) تبيت جارته : تبيت الافعى جارة له
(٤) زيادة فى م ، ج

قال الراعى يصف إبلا لها قيم فقال :

وقَيِّمٍ أَمْدَرِ الجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقٍ
عَنْهُ العَبَاءَةُ قَوَّامٌ على الهَمَلِ

قوله : أَمْدَرُ الجَنْبَين أى عِظَمِهما . قال : ويقال : الأَمْدَرُ الذى قد تَتَرَبَّ جَنْباهُ من المَدَرِ ، يذهب به إلى التراب أى أصاب جَسَدَهُ التراب .

قال أبو عبيد :

وقال بعضهم : الأَمْدَرُ الكثيرُ الترجيع الذى لا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِه . قال : ويستقيم أن يَكون المَعْنَيان جميعاً فى ذلك الضِّبْعَانِ .

شمر عن ابن شميل المِدْرَاءُ من الضِّباع التى لَصِقَ بها بَوْلها ويَبِسَ خَراؤها ويقال للرجُل : أَمْدَرُ وهو الذى لا يَمْتَسِحُ بالماء ولا بالحجر وَمَدَرَتْ الضَّبُعُ إذا سَلَحَتْ :

وقال شمر : سمعت أحمد بن هانىء يقول سمعت خالد بن كلثوم يروى بيتَ عمرو ابن كلثوم :

* ولا تُبْقِى خُمُورَ الأَمْدَرِينَا *

بالميم قال : الأَمْدَرُ الأَقْلَفُ ، والعربُ تسمى القرية[1] المبنية بالطين وَاللِّبن المَدَرَةَ ، وكذلك المدينة الضخمة يقال لها : المَدَرَةُ .

[دمر]

فى الحديث : مَن نَظَرَ من صِيرِ باب فقد دَمَرَ .

قال أبو عبيد [وغيره][2] : دَمَرَ أى دَخَل بغير إذْنٍ ، وَهو الدُّمور ، وقد دَمَرَ يَدْمُرُ دُمورا ، ودَمَقَ دَمْقاً ودُمُوقاً .

وقال الليث : الدَّمار استئصال الهلاك ، يقال دَمَرَ القومُ يَدْمُرُون دَمارا : أى هلكوا ودَمَرَهم مَقَتَهم[3] ودَمَّرهم الله تَدْميرا . قال الله جل وعز (فدَمَّرناهم تَدْميرا)[4] يعنى به فرعون وقومه الذين مُسِخُوا قِرَدَةً وخَنازير .

أبو عبيد : المُدَمِّرُ بالدال الصَّائدُ يُدَخِّن فى قُتْرته للصيد بأَوْبار الإبل ، لكَيْلا يجدَ الوحشُ ريحَه ، وقال أوسُ بنُ حَجَر :

فلاقى عليها مِن صَباح مُدَمِّراً
لِنا مُوسِهِ مِن الصَّفيح سَقَائِفُ

(١) وعبارة م : والعرب تسمى كل قرية بنيت بالطين واللبن : مدره .
(٢) زيادة فى ، ج .
(٣) زيادة فى د ، ج .
(٤) فرقان ٣٦

وقال الليث : تَدْمرُ اسم مدينة بالشام . قال والتُّدْمُرِى من اليرابيع ضربٌ لئيم الخلقة عَلْبُ اللحمِ .

يقال : هو من مِعْزى اليرابيع وأما ضَأْنها فهُو شُفَارِيُّها[1] ، وعلامةُ الضأن فيها أن له فى وسَط ساقه ظُفْرا فى مَوضع صِيْصَة الدِّيك ، ووُصف الرجل اللئيم بالتَّدْمِرى .

وقال اللحيانى : يقال . فلان خاسرٌ دامِر [دابِرٌ][3] وخَسِرٌ دَمِرٌ [دبِرٌ][4] وما رأيت من خسارته ودَمارته ودَبارته .

الفراء عن الدُّبَيْرِيّة يقال : ما فى الدار عَيْنٌ ولا عَيِّنٌ ولا تَدْمُرِيٌّ ولا تامُورِىٌّ ولا دُبِّىٌّ ولا دِبِّىٌّ بمعنى واحد والله أعلم .

باب الدال والميم

د ل ن

استعمل من وجوهه .

لدن . ندل

[لدن]

قال الليث : اللَّدْن مِن كل شىء ما لَانَ من عُود أو حَبْل أو خَلْق فهو لَدن ، وقد لدُنَ لُدُونة وفَتاةٌ لَدْنة لَيِّنة المهزَّة .

وقال الله جل وعز : (قد بلغت من لدنى عذرا)[2] .

قال الزجّاج وقُرِىء من لَدُنى بتخفيف النون ويجوز من لَدْنى بتسكين الدال وأجودها بتشديد النون [لأن أصل لَدُن الإسكان فإذا أضَفْتها إلى نفسك زدت نونا ليَسْلَم سكون النون[5]] الأولى تقول : مِن لدُنْ زيد فتُسَكِّن النون ثم تُضيف إلى نفسك فتقول لَدُنِّى [كما تقول عن زيد وعَنى[6]] ومَن حَذفَ النون فَلأَنَّ لَدُنْ اسم غير مُتمكن ، والدليل على أن الأسماء يجوز فيها حذف النون قولهم قَدْنى فى معنى حَسْبى ، ويجوز قَدِى بحذف النون لأن قَدْ اسم غير متمكن .

(١) فهو شفاريها ؛ كذا فى د ؛ وفى م شفارية .
(٢) كهف ٧٧
(٣) زيادة فى م ، ج .
(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) زيادة فى م .
(٦) زيادة فى م .

قال الشاعر :

* قَدْنى مِن نَصْر الخبيبَيْن قَدِى *

فجاء باللغتين ، قال : وأما إسْكان دال لَدْن فهو كقولهم : فى عَضُد عَضْد فيحذفون الضمة .

وحَكَى أبو عُمَر عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالا : العرب تقول : لَدُنْ غُدْوَةً ولَدُن غُدْوَةَ [ولدُن غدوةٍ[1]] فمن رفع أراد لدن كانت غدوةٌ ومن نصب أراد لَدُن كان الوقتُ غدوةً ومن خَفَض أراد من عند غدوةٍ .

وقال الليث : لَدُنْ فى مَعْنى مِن عِنْد تقول : وقف له الناسُ مِن لَدُنْ كذا إلى المسجد ونحو ذلك إذا اتصل ما بين الشيئين ، وكذلك فى الزمان مِن لَدُن طُلوع الشّمس إلى غروبها أى من حين .

أبو زيد عن الكلابيّين أجمعين : هذا من لَدُنِه ضَمُّوا الدال وفتحوا اللامَ وكَسروا النّون .

وقال أبو اسحاق : فى لَدُن لُغاتٌ يقال: لَدُ ، ولَدُنْ ، ولَدْن ، ولَدَى ، ولَدَنْ والمعنى واحد، قال: وهى لا تمكَّن تمكُّن عِنْد لأنك تقول : هذا القول عندى صواب ولا تقول : هُوَ لَدُنى صواب ، وتقول : عندى مال عظيم ، والمال غائب عنك ، ولَدُنْ لما يليك لا غيرُ .

وفى الحديث : أنّ رجلا مِن الأنصار أناخَ ناضِحاً له فرَكِبَه ثم بَعَثَه فتَلَدَّنَ عليه بعضَ التَّلَدُّن فقال : شَأْ لَعَنك الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَصحَبْنا بملعون ، معنى قوله تَلَدَّنَ عليه أى تمكَّثَ ، وتَلَبَّثَ ولم يَثُر[2] ،

أبو عبيد عن أبى عمرو : تَلَدَّنْتُ تَلَدُّناً وتَلَبَّثْ [تلبثاً[3]] وتمكَّثُ [بمعنى واحد[4]] .

[ندل]

قال الليث : النَّدْلُ كأنّه الوَسَخُ من غير استعمال فى العربية وتَنَدَّلْتُ بالمِنديل : أى تمسَّحتُ به من أثر الوَضُوء أو الطَّهُور ،

(١) زيادة فى م

(٢) لم يثر ؛ فى م : لم ينبعث .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى م .

قال : والمِنديلُ على تقدير مِفْعيل إسمٌ لما يُمسَحُ به .

ويقال أيضا : تمنْدَلْتُ . عمرو عن أبيه النَّيْدَلانَ الكابوسُ .

وقال ابن الأعرابى : هو النَّيْدُلانُ والنَّيْدَلانُ ، والمِنْدَلُ [والمندَلِيُّ[1] : العَود الذى يُتَبخَّر به .

وأنشد الفرّاء :

إذا مَا مَشَتْ نادَى بِما فى ثِيابِها
ذَكِيُّ الشَّذَى والمِنْدَلِيُّ المطيَّرُ

يعنى العودَ .

وقال ابن الأعرابى : المِنْدلُ والمِنْقَل المُلفُّ . وقال المبرد : نقلُ الشَّىء واحْتِجانُه . وأنشد :

* فَنَذْلاً زُرَيق المالَ نَدْلَ الثَّعالبِ[2] *

ويقال : انْتَدَلْتُ المالَ وانْتَبَلْتُه أى احْتَمَلْتُه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : النُّدُل خَدَمُ الدَّعوة .

[قلت : سُمُّوا نُدُلا لأنهم ينقلون الطعام إلى من حضر الدعوة[4]] .

وقال أبو زيد فى كتابه فى النوادر يقال : نَوْدَلَتْ خُصْيَاهُ [نَوْدَلَةً إذا استرختا يقال : جاء مُنَوْدِلا خُصْيَاهُ[4]] .

وقال الراجز :

كأَنَّ خُصْيَيَةِ إذا ما نَوْدَلا
أُثْفِيَّتان تَحمِلان مِرْجَلا

ويقال للسِّقاء إذا تمَخّض : هو يُهَوْذِلُ ويُنَوْدِلُ الأول بالذّال والثانى بالدال .

د ل ف

دلف . دفل

عمرو عن أبيه : الدِّلْفُ الشجاعُ والدَّلْفُ التَّقدمُ .

وقال أبو عبيد : الدَّلْف والزَّلْف التقدّم ، وقد دَلَفْنا لهم أى تقدّمنا .

وقال الأصمعى : دَلَفَ الشيخُ يَدْلِفُ دَلْفا ودَلِيفا ، وهو فوق الدَّبيب كما تَدْلِفُ الكتيبةُ نحو الكتيبةِ فى الحرب .

---

(١) زيادة فى م .

(٢) صدر البيت / على حين ألهى الناس جل أمورهم .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى م .

وقال طَرَفة :

لا كبيرٌ دالفٌ مِن هَرَم
أرْهَبُ الناسَ ولا أكْبُو لِضُرّ

قلت : ودُلَفُ من أسماء [الرجال[1]] ، فُعَلُ ، ودُلَفُ كأنَّهُ مصروفٌ من[2] دالفٍ مثل ذُفَر وعُمَر . وأنشد ابن السكيت لابن الخطيم فقال :

لَنَا مع آجامِنا وحَوْزَتِنا
بين ذَراها مخارفٌ دُلَفُ

أراد بالمخارف نخلاتٍ يُخْتَرف منها ، والدُّلَفُ التى تَدْلِفُ بحملها أى تَنْهضُ به والدُّلْفِين سَمَكةٌ بحرية .

[دفل(٣)]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : ومن الشجر الدِّفْلَى وهو الآء والألاء والحَبْن وكُلُّه الدِّفْلَى .

قلت : هى شجرة مُرّةٌ وهى من السُّمُوم[4] .

(١) زيادة فى م .
(٢) قوله/مصروف ـ مراده هنا معدول ومغير.
(٣) فى م : دفا .
(٤) وفى م : وأظنها من السموم .

د ل ب

دلب . دبل . بدل . بلد . لبد مستعملة .

[دلب]

قال الليث : الدُّلْبُ شجرة العيثام ، ويقال : شجر الصِّنارِ وهو بالصِّنار أشبه ، والواحدة دُلْبةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدُّلْبَةُ السّوادُ والدُّلْبُ جِنْسٌ من سُودانِ السِّند ، وهو مقلوب عن الدَّيْبُل .

وقال الشاعر :

كأن الذارع المشكُولَ منها
سَلِيبٌ من رجال الدَّيْبُلانِ

قال : شَبَّهَ سوادَ الزِّقِّ بالأسود المشلَّح من رجال السند .

[دبل]

ثعلب عن ابن الأعرابى : التَّدْبيلُ : تَعظيمُ اللُّقمه وازدرادُها ، والدَّوْبَلُ ذَكَرُ الخنازير وهو الرّتُّ .

وقال الليث : الدُّبْلَةُ [كتلة[5]] من

(٥) ساقط من د .

ناطِفٍ أو حَيْسٍ أو شَيءٍ مَعْجون أو نحـو ذلك ، وقد دَبَّلْتُ الحَيْسَ تَدْبِيلا أى جعلتُه دَبَـلاً .

وقال النضر : الدَّبْلُ اللُّقمُ من الثَّرِيد الواحدة دُبْلَةٌ ، والدَّبيلُ موضعٌ يُتاخِم أعراضَ اليمامة وأنشد فقال :

لَوْلا رَجاؤُك ما تَخَطَّتْ ناقَتِي
عُرْضَ الدَّبيلِ ولا قُرى نَجْران

ويُجمع دُبُلاً . وقال العجاج :

* جادَلَه بالدُّبُلُ الوَسْمِيُّ *

قال وَدَيْبُلُ مدينة من مدائن السِّند ، غيره : دَبَلْتُ الأرضَ وَدَمَلْتُهَا أى أصلحتها .

وقال الكسائى : أرض مَدْبُولة إذا أصلحتها بالسِّرْجينِ ونحوه حتى تجودَ ، وقد دَبلتُهَا أدبلها دُبولا .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الدَّبالُ والذُّبال[1] النُّفاياتُ ، يقال دَبَلْته دُبُولا [وذَبَلْته ذبولا[2]] .

شمر عن ابن الأعرابى يقال : دِبْلٌ دَبيلٌ أى ثُـكْلٌ ثاكلٌ ومنه سميت المرأة دِبْـلَةٌ

وقال الراجز :

يا دِبْلُ ما بِتُّ بليلٍ ساهِداً[3]
ولا خَرَرْتُ الرَّكعتين ساجداً

قال ويقال : دبلتْهم دُبَيْـلَة : أى هلـكوا وصلَّتهم صالَّةٌ . وروى أبو عبيد عن الأصمعى : ذِبْلٌ ذَابِلٌ [بالذال][4] وهو الهوان والخزى .

قال شمر وغيره يقول : دبل[5] دابل بالدال ويقال : الجداول الدُّبُول[6] واحدها دَبْلٌ لأنها تُدْبل أى تُصْلَح وتُنَقَّى وتُجْهَر[7] وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم لما غدا إلى النطَاةِ دلَّه الله على دبول كانوا يَتَرَوَّوْنَ منها فقطعها عنهم حتى أَعْطوا بأَيديهم .

[بلد]

قال الليث : البلَدُ كل موضع مُسْتَحيزٍ من الأرض عامِرٍ أو غير عامر أو خالٍ أو مسكون فهو بلد ، والطائفة منها بَلْدَة

(١) قوله الدبال ـ كذا فى ج ، د وفى اللسان : / الدبال / السرجين .
(٢) زيادة فى د .
(٣) قوله ساجداً ؛ ورواية /: هاجدا .
(٤) زيادة فى د .
(٥) زيادة فى م .
(٦) ويقال لجداول الماء الديول ؛ وفى م ويقال لجداول الماء دبول .
(٧) تجهر كذا فى م ، وجهر البئر نزحها وكشفها ؛ وفى د تجهز .

والجميعُ البلاد ، والبُلْدَان اسم يقع على الكُوَر والبَلَدُ المَقْبَرَة ، ويقال . هو نَفْسُ القبر ، وربما جاء البَلَدُ يعنى به التراب قال والبَلْدَةُ بَلْدَةُ النَّحْرِ وهى الثغرةُ وما حولها وأنشد[1] :

أنيختْ فألقتْ بَلْدَةً فوقَ بلدةٍ
قليلٍ بها الأصواتُ إلا بغامُها

والبلدةُ فى السماء موضعٌ لا نجوم فيه بين النَّعَائم وسَعْدِ الذّابح ، ليستْ فيه كواكب عظام تكون عَلَما ، وهى من منازل القمر ، وهى آخر البروج ، سُميت بَلْدةً وهى من بُرْج القَوْسِ خالية إلاّ من كواكبَ صغارٍ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : والأَبْلَدُ من الرجال الذى ليس بمقرونٍ وهى البَلْدة والبُلْدَة[2] وقال الأحمر : المتبلِّدُ الذى يتردد مُتحيراً وأنشد للبيد فقال :

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فى نِهَاءِ صعائدٍ
سَبْعاً تُواماً كامِلاً أيامُها

وقال الليث : التَّبَلُّد نقيض التجلد ، وهو استكانة وخضوع وأنشد :

ألا لا تَلُمْه اليوم أن يَتَبَلَّدَا
فقد غُلِبَ المحزون أن يتجلّدَا

قال : وبلَّدَ إذا نكّسَ فى العمل وضَعُفَ حَتَّى فى الجود : قال الشاعر[3] :

جرَى طلَقاً حتى إذا قُلْتُ سابِقٌ
تداركه أَعْراقُ سوءٍ فبَلَّدَا

وقال غيره : البَلْدَة راحة الكف ، وقيل للمُتَحَيِّر متبَلِّد لأنه شُبِّه بالذى يتحير فى فلاةٍ من الأرض ، لا يهتدى فيها وهى البَلْدَة ، وكل بَلَدٍ واسع بَلْدَةٌ وقال الأعشى . يذكر الفلاة :

وبَلْدَةٍ مثل ظهرِ التُّرْسِ موحِشَةٍ
لِلْجِنِّ بالليل فى حافاتها شُعَلُ

وقال الليث : البَلادةَ نقيض النّفاذِ والمضاء فى الأمور ، ورجل بليد إذا لم يكن ذكيّا ، وفرسٌ بليد ، إذا تأخّر عن الخيل السوابق وقد بَلُدَ بلادةً .

قال : والمبالدةُ كالمباطَحَة بالسيوف والعِصِىّ

(١) هو ذو الرمة .
(٢) وهى البلدة والبلدة وفى اللسان : بين البلد ، وفى د : وهى البلدة ، وفى م وهى البلدة ، والبلدة.
(٣) زيادة فى م .

إذا تجالدوا بها ، ويقال : اشْتُق من بِلادِ الأرض[١] .

أبو عبيد البَلَدُ الأثَرُ بالجسد وجمعه أَبْلَادٌ وقال ابن الرقاع :

* من بَعْدِ ما شَمِلَ الْبِلَى أَبْلادها[٢] *

قال وقال : أبو زيد بَلَدْتُ بالمكان أَبْلُدُ بلوداً وأَبَدْتُ به آبُدُ أبُوداً : أى أقمتُ به وأنشد ابن الأعرابى فقال :

ومُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْماةٍ بمهلكةٍ

جاوَزْتُه بعلاةِ الخَلْق عِلْيانِ

قال : المُبْلِدُ الحوضُ القديم ههنا وأراد مُلْبِدٍ فقلب وهو اللاصق بالأرض ، ومنه قول عَلِيٍّ لرجلين جاءا يسألانه :ألْبدا بالأرض حتى تفهما ، وقال غيره : حوضٌ مُبْلِدٌ تُرك ولم يُستعمل فتَداعى وقد أَبْلد إبلاداً :

وقال الفرزدق [يصف إبلا سقاها فى حوضٍ دائرٍ][٣] :

قَطَعْتُ لأَحْيِهِنَّ أَعضادَ مُبْلِدٍ

يَنِشُّ بِذِى الدَّلْوِ الْمُحِيلِ جوانِبُهْ

أراد بذى الدلو المحيل الماء الذى قد تَغيّرَ فى الدلو [لأنه نُزِع متغيراً][٤] .

[لبد]

أبو عُبَيد عن أبى عمرو / أَلْبَدَ بالمكان فهو مُلْبِدٌ به إذا أقام به .

وقال أبو زيد : اللَّبِيدُ من الرجال الذى لا يبرحَ منزله وهو الأَلْيَسُ .

وقال ابن الأعرابى : لَبَدَ وَلَبِدَ لُبودا[٥] إذا أقام بالمكان ، قال : وإذا رُقِعَ الثوبُ فهو مُلَبَّدٌ (ومُلْبَدٌ)[٦] ومَلْبُودٌ . وفى الحديث (أن عائشة أخرجت كِساءً للنبى صلى الله عليه وسلم مُلَبَّداً أى مُرَقّعاً) وقال الله جل وعز « أهلكتُ مالا لُبَدًا »[٧] .

قال الفراء : اللُّبَدُ الكثير ، قال بعضهم : واحدتُهُ لُبْدةٌ ، ولُبَدٌ جماع ، قال وجعله بعضهم : على جهة قُثَم وحُطَمٍ واحداً ، وهو من الوجهين جميعاً الكثير . قال : وقرأ أبو جعفر المدنىّ : مالا لُبَّداً مُشَدَّداً فكأنه

(١) من بلاد الأرض ؛ وفى م: من بلاط الأرض.
(٢) وصدر البيت / :
* عرف الديار توهما فاعتادها *
(٣) زيادة فى د .
(٤) زيادة فى م .
(٥) وفى م لبد يلبد لبودا .
(٦) زيادة فى د .
(٧) البلد ٦

أراد مالَ لابد، ومالانِ لابدانِ وأموال لُبَّدٌ، والأموال والمال قد يكونان فى معنى واحد .

وقال الزجاج : مالٌ لُبَدٌ : كثيرٌ، وقد لَبَد بعضه ببعض[1] وقوله جل وعز (وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لِبَدا »[2] قال وقرئ لِبَدا قال : والمعنى أن النبى صلى الله عليه وسلم لما صلى الصبح ببطن نَخْلَةَ كادت الجن لما سمعوا القرآن وتعجبوا منه أن يَسقطوا عليه . قال : ومعنى لِبَدا يركَبُ بعضهم بعضاً وكلُّ شىء أَلصَقْتَه بشىء إلصاقاً شديداً فقد لَبَّدتَه ، ومن هذا اشتقاق هذه اللُّبَودِ التى تُفْتَرَش . قال ولِبَدٌ جمع لِبْدَةٍ [ولُبَدٌ][3] ومن قرأ لُبَّداً فهو جمع لابد[4] .

وقال الليث : تقول : صبيان الأعراب إذا رأوا السُّمَانَى سُمَانَى لُبَادَى الْبُدى لا تُرَىْ فلا تزال تقول ذلك وهى لابدةٌ بالأرض أى لاصقةٌ وهو يُطيف بها حتى يَأْخُذَها .

وقال : كل شَعَرٍ أو صوف يَتَلَبَّد فهو لِبْدٌ ولِبْدة ، والأسد شَعَرٌ كثير قد تَلَبَّد على زُبْرَتِه قال : وقد يكون مثلُ ذلك على سَنَام البعير وأنشد :

* كَأَنَّهُ ذُو لِبَدٍ دَلَهْمِسِ *

قال واللِّبَادَةُ لِباسٌ من لُبُود ؛ قال : ولُبَدٌ اسم آخِر نسور لُقمانَ بن عاد سماه لُبَداً لأنه لَبِدَ فلا يموت ولا يذهب كاللَّبِد من الرجال اللازم لِرَحْلِه لا يفارقه . والعرب تقول : ماله سَبَدٌ ولا لَبَدٌ .

قال ابن السكيت : قال الأصمعى : معناه ماله قليلٌ ولا كثيرٌ ، قال وقال غيره: السَّبَدُ من الشَّعَر واللَّبَد من الصوف ، أى ماله ذُوشَعَر ولا ذو صُوفٍ وَوَبَر ، وكان مالَ العرب الخيلُ والإبلُ والغنمُ والبقرُ فدخلت كلها فى هذا المثل .

أبو عبيد عن الأصمعى : المُلْبِدُ الفحلُ من الإبل يضرب فخذيه بذنبه فَيَلْصَقُ بهما تَلْطُهُ وبَعَرُه[5] ؛ قال والمُلْبِد أيضا : اللاصق بالأرض .

وفى حديث أبى بكر أنه كان يحلب فيقول

(١) وفى اللسان : التبد بعضه على بعض .
(٢) الجن ١٩
(٣) زيادة فى د واللسان.
(٤) كذا فى م ، د .
(٥) الثلط : السلح .

أَأَلْبِدْ أم أُرْعِى فان قالوا : أَلْبِدْ أَلْصَق العُلبة بالضَّرْع ، فَحَلَبَ ولا يكون لِذلك الحَلْب رَغْوَة. فان أَبانَ العُلْبَة رغا الشَّخْبُ بشـــدَّة وُقُوعه فى العُلبة .

وقال أبو زيد :المُلَبِّدُ من المطر : الرَّشُّ ، وقد لَبَّدَ الأرضَ تلبيدا .

وفى حديث عُمر أنه قال : من لَبَّدَ أو عَقَصَ أو ضفرَ فعليه الحَلْق . قال أبو عبيد : قوله : لَبَّد يعنى أن يجعلَ فى رأسه شيئاً من صَمْغ أو غِسْلٍ[1] ليَتَلَبَّدَ شَعْرهولا يَقْمُل هكذا قال يحيى بن سعيد : وقال غيره : إنما التَّلْبيدُ بُقْيا على الشَّعَر لئلا يَشْعَث فى الإحرام ؛ ولذلك أوجب عليه الحلق كالعُقوبة له،قال ذلك سُفْيان بن عُيَيْنَة .

وقال شمر : أَلْبَدْتُ القِرْبَة أى صَيَّرْتها فى لَبِد وهو الجُوالِق الصغير وأنشد :

* قُلْتُ ضَعِ الأدْسم فى اللَّبيد[2] *

قال يريد بالأدْسم نَحْىَ سَمَن واللَّبيدُ لِبْدٌ يُخاطُ عليه وقال ابن السكيت : أَلْبَدَت الإبل إذا أَخرج الربيعُ أَلْوانها وأوبارها وتهيَّأَتْ لِلسِّمَنِ ، وقال : أَلْبَدْتُ القِربة إذا صيرتَها فى لَبيد وهو الجُوالق الصغير ، ويقال : قد أَلْبدتُ الفرسَ فهو مُلْبَدٌ ، وقال الكسائى : أَلْبدْتُ السَّرج عملت له لِبْدا .

وقال ابن السكيت : لَبِدَتِ الإبل تَلْبَد لَبَداً : إذا دَغِصَتْ بالصِّلِّيان وهو التِواء فى حَيازِيمها وفى غَلاصِمِها إذا أكثرت منه فتَغَصُّ به ولا تمضى ، فيقال : هذه إبل لَبادَى وناقَةٌ لَبِدَةٌ ، شمر عن ابن الأعرابى : لَبَد الرجل بالمكان يَلْبُدُ لُبوداً إذا أقام ، ومنه قول حذيفة حين ذكر الفتنة قال : فاذا كان ذلك ، فالْبُدوا لُبُود الراعى خلف غنمه ، أى اثبتوا والزموا منازلكم كما يعتمد الراعى على عصاه ثابتاً لا يَبْرَحُ ،ولَبَد الشىء بالشىء يَلْبُد : إذا ركِبَ بعضُه بعضا[3] .

[بدل]

أبو عبيد عن الفرَّاء بَدَلٌ وبِدْلٌ ومَثَلٌ ومِثْلٌ وشَبَهٌ وشِبْهٌ .

(١) أو غسل ؛ كذا فى م ؛ وفى د : أوعسل .
(٢) قوله/ضع : كذا فى د واللسان؛وفى ج:دع .
(٣) زيادة فى م .

وأخبرنى الإيادىُّ عن أبى الهيثم أنه قال يقال : هذا بِدْلُ هذا وَبَدَلُه[1] .

قال : وَوَاحِد الأَبدال يريد العُبَّاد أيضا : بِدْلٌ وبَدَلٌ . وقال ابن شميل فى حديث رواه بإسناد له عن على أنه قال : الأبدال بالشام والنُّجَباء بمصر والعَصائِبُ بالعراق ، قال ابن شميل : الأبدال : خيارٌ بَدَلٌ من خيار ، والعصائب : عُصْبَةٌ وعصائب يجتمعون فيكون بينهم حَرْب ، وقال أبو العباس أحمد بن يحيى قال الفراء يقال : أبدَلْتُ الخاتم بالحَلْقَة : إذا نَحَّيْتَ هذا وجعلت هـذا مكانه ، وبَدَّلْتُ الخاتم بالحلقة : إذا أَذَبْتَه وسوَّيته حَلَقَةً ، وبدلتُ الحلقة بالخاتم إذا أَذَبْتَها وجعلتها خاتما ، قال أبو العباس : وحقيقتُه أنَّ التَّبديلَ تغييرُ الصورة إلى صورة أخرى والجوهرةُ بعينها ، والإبدال تَنْحِيَةُ الجوهرة واستئنافُ جوهرة أخرى ومنه قول أبى النجم :

* عَزْلُ الأَمير للأَمير المبدَلِ *

ألا ترى أنه نَحَّى جِسْما وجعل مكانه جِسما غيرَه ، قال أبو عمر : وعرضتُ هذا على المبرد فاستحسنه ، وزاد فيه ، فقال : قد جَعَلَتِ العرب بدَّلتُ بمعنى أبدلت وهو قول الله جل وعز : (فأولئك يبدل الله سَيِّئاتهم[2] حَسَنات) ألا ترى أنه قد أزال السيئاتِ وجعل مكانها حسناتٍ قال : وأمَّا ما شَرَط أحمدُ بنُ يحيى فهو معنى قول الله : (كلما نَضِجَتْ جُلُودهم بدلناهم جلوداً غيرَها)[3] قال : فهـذه هى الجوهرة ، وتبديلها : تغييرُ صورتها إلى غيرها لأنها كانت ناعمةً فاسودَّتْ بالعذاب ، فرُدَّتْ صورةُ جلودهم الأولى لما نضجت تلك الصورة ، فالجوهرة واحدة والصورة تختلف .

وقال الليث يقال : استبدل ثوباً مكان ثوبٍ أو أخاً مكان أخٍ ، ونحو ذلك المبادلة . أبو عبيد عن الفراء : البَآدل واحدتها بَأْدَلَة ، وهى ما بين العُنُق إلى التَّرْقُوة وأنشدنا :

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيف لا مُتآزِفٌ
ولا رَهِـــلٌ لَبَّاتُهُ وبآدله

قال وقال أبو عمرو مثله ، وقال : واحدها بَأدلٌ .

(١) وعبارة م . أنه يقال : هذا يدل هذا وبدله

(٢) فرقان ٧٠
(٣) نساء ٥٥

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال البَأْدلة : لَحْم الصّدْر وهى البادِرَة[١] والبَهْدَلَةُ وهى الفَهْدَةُ .

وقال غيره العرب تقول : للذى يبيع كل شىء من المأكولات بَدّال . قال أبو الهيثم : والعامة تقول : بَقّال .

دلم . دلم . دمل . لدم . ملد . مدل . لمد مستعملة .

[مدل]

أهمله الليث وروى أبو عبيد [عن الفراء][١] رجل مِدْلٌ ومِذْلٌ بكسر الميم فيهما وهو الخفِيُّ الشَّخْص القليلُ الجسم ، وقال أبو عمرو : هو المَدْل بفتح الميم للخسيس من الرجال .

لمد : أهمله الليث وروى عمرو عن أبيه : اللّمذ : التواضع بالذّال[٣] .

[ملد] (٤)

أهمله الليث المَلد مصدر ؛ الشاب الأملد وهو الناعم وأنشد فقال :

(١) كذا فى د ، و م ؛ وفى اللسان : المبادلة .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى م .

* بعد التَّصابى والشباب الأَمْلَدِ *

[أملود](٥)

يقال : امرأة مَلْداء وأُمْلُدَانِيّةٌ وشابٌّ أُملود وأُمْلُدَانىٌّ .

أبو عبيد عن الأصمعى : الأُمْلودُ من النساء الناعمةُ المستويةُ القامة ، وقال غيره : غُصْنٌ أُملود وقد مَلَّدَه الرّى تمليداً ، وروى إسحاق بن الفرج عن شَبَابَةَ الأعرابى أنه قال غُلامٌ أُمْلودٌ وأُفْلوذٌ إذا كان تاماً مُحْتَلِماً شَطْبَاً .

[دلم]

قال الليث الأَدْلَمُ من الرجال الطويلُ الأسود ، ومن الخيل كذلك فى مُلُوسةِ الصخر غير جِدٍّ شديدِ السواد وقال رؤبة :

* كأن دَمْخًا ذَا الهِضَابِ الأَدْلَمَا *

يصف جبلا[٦] وقال ابن الأعرابىّ : الأَدْلَمُ من الأَلْوانِ هو الأَدْغَم ؛ وقال شمر : رجلٌ أَدْلَمُ وجبل أَدْلَمُ ، وقد دَلِمَ دَلَمَا ، وقال عنترة :

(٥) زيادة فى م .
(٦) فى م « فيلا » .

ولقد هَمَمْتُ بغارةٍ فى ليلةٍ
سوْدَاء حالِكَةٍ كَلَوْن الأَدْلَمِ

قالوا :الأَدلَم هُنا الأَرَنْدَجُ ويقال للحية الأَسْود : أَدْلَمُ ، ويقال : للأَدْلامِ[1] : أَوْلادُ الحيَّاتِ واحدها دُلْمٌ .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى أنه قال : الدَّيْلَمُ النمل ، والدَّيْلَم السُّودَان ، والدَّيْلَم الأَعْداء ، والدَّيْلَم ماء لبنى عَبْس .

وقال الليث : الدَّيْلَم جِيلٌ من الناس ، وقال غيْرُه هم من ولد ضَبَّته بن أُدٍّ وكان بعض مُلوك العجم وَضَعَهم فى تلك الجبال فربلوا[2] بها وأما قول رؤبة :

* فى ذِى قُدَامَى مُرْجَحِنٍ دَيْلَمُهْ *

فإن أبا عمرو قال : كَثْرتُه كَكَثْرةِ النَّمل ، وهو الدَّيْلَم ، قال ويقال للجيش الكثير : دَيْلَم ، أراد فى جيشٍ ذِى قُدَامى والمُرْجَحِنُّ القديم الثقيلُ الكثير وأما قول عنترة .

* زَوْرَاء تَنْفِرُ عن حِياض الدَّيْلَمِ[3] *

فإن بعضهم قال : عن حياض الأَعداء ، وقيل : عن حياض مَاء لبنى عبس، وقيل أَرادَ بالدَّيلم [بنى[4]] ضَبَّة سُمُّوا دَيْلَما لدُغْمةٍ فى ألوانهم وقال ابن شميل : السَّلامُ شجرة تَنْبتُ فى الجبال نُسَمِّيها الدَّيْلَمَ .

[لدم]

قال الليث اللَّدْمُ ضربُ المرأة صَدْرَها والْتَدَم النِّساء إذا ضَرَبْنَ وجوهن فى المآتم وأنشد الأصمعىّ :

وللفُؤاد وَجِيبٌ تحتَ أَبْهَرِهِ
لَدْمَ الغُلام وراء الغَيْبِ بالحجرِ[5]

قال : اللَّدْم الضربُ والْتِدَامُ النسا من هذا .

وقال الليث أيضا : اللَّدْمُ ضربُك خَبْ الملَّة إذا أَخْرجْتَه منها .

وقال غيره : اللَّدم واللَّطم واحد ورُو عن علىّ رضى الله عنه أن الحسن قال له

(١) يقال للأدلام . . . كذا فى د ، واللسان وفى م : الأدلام أولاد الحيات .

(٢) فربلوا بها كذا فى م،د وفى اللسان تزيلوا بها ومعناها : تفرقوا فيها .

(٣) صدر البيت :
* شربت بماء الدحرضين فأصبحت *

(٤) زيادة فى م .

(٥) قوله وراء الغيب: كذا فى د واللسان وفى وراء الغيث ولعله الصواب .

[مَخْرَجه[1]] إلى العراق : إنَّه غير صواب ، فقال : والله لا أكون مثل الضَّبُع تسمعُ اللَّدَمَ فَتُصَادَ ، ذلك أن الصياد يجيء إلى جُحْرها فَيُصَوِّتُ بحجرٍ فتخرجُ الضَّبُعُ فيأخذُها وهى من أحمق الدواب .

أبو عبيد عن الأصمعى : المُلَدَّم والمُرَدَّمُ من الثياب المرقع ، وهو اللَّدِيم قال أبو عمرو وقال الفراء : المِلْدم الرجلُ الأحمقُ الضخم الثقيل ، وقال الليث : أمُّ مِلْدَمٍ كُنْيةُ الحُمَّى ، والعربُ تقول : قالت الحُمَّى : أنا أُمُّ مِلْدَم ، آكلُ اللحمَ وأُمصُّ الدمَ ، ويقال لها : أمُّ المِبْرِزِيِّ ، وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم (أن الأنصار لما أرادوا أن يبايعوه فى شِعْبِ العَقَبة بمكة ، قال أبو الهيثم ابن التَّيِّهان : يارسول الله : إنَّ بيننا وبين القوم حِبالًا ونحن قاطعوها فَنَخْشَى إنْ الله أَعَزَّك وأظهرك أَنْ ترجعَ إلى قومك ، فتبسم النبى صل الله عليه وسلم وقال بل الدَّمُ الدَّمُ والهَدَمُ الهَدَمُ أحارب من حاربتم وأسالمُ مَن سالمتم) ورواه بعضهم اللَّدَمُ اللَّدَمُ والهَدَمُ الهَدَمُ ، فمن رواه : بل الدَّمُ الدَّمُ والهَدَمُ الهَدَمُ فان المنذرى أخبرنى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال العرب تقول : دَمِى دَمُك وهَدَمِى هَدَمُك فى النُّصْرة أى إن ظُلِمتَ فقد ظُلِمتُ قال وأنشدنى العُقَيْلِىّ :

* دما طَيِّبًا يا حَبَّذا أَنْتَ من دَمِ *

قلت وقال الفراء : العربُ تُدخل الألف واللام اللتين للتعريف على الاسم فيقومان مقام الإضافة كقول الله جل وعز (فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هى المأوى)[2] أى الجحيم مأواه وكذلك قوله : (وأَمَّا مَنْ خَافَ مقامَ ربه ونَهَى النفسَ عَنِ الهوى فإنَّ الجَنَّة هِىَ المأْوى[3]) فإن الجنة مأواه وقال الزجاج : معناه أن الجنة هى المأوى له ، وكذلك هذا فى كل اسم يدل على مِثْلِ هذا الإضمار ، فعلى قول الفراء قوله : الدَّمُ الدمُ أى دمُكم دمِى وهَدَمُكم هَدَمِى وأما من رواه : بل اللَّدَمُ اللَّدَمُ والهَدمُ الهَدَمُ فان أبا العباس روى عن ابن الأعرابى أيضا أنه قال : اللَّدَمُ : الحُرَمُ ، قال : والهَدَمُ القَبْر فالمعنى حُرَمُكم حُرَمى وأَقْبَر حيثُ تُقْبرون ، وهذا كقوله : المَحْيا مَحْياكم والمماتُ

(١) وفى م : منهضه إلى العراق .

(٢) النازعات ٣٩

(٣) النازعات ٤١

مما تُكم لا أفارقكم ، وذكر القتيبي : أن أبا عُبيدة قال فى معنى هذا الكلام : حُرْمَتِي مع حُرْمتكم وَبَيْتى مع بيتِكم وأنشد :

* ثم الحقى بِهَدمى ولَدَمِي *

أى بأصْلِي وموْضِعِي قال وأصل الهَدَمِ ما انْهدَمَ تقول : هَدَمْتُ هَدْماً وَالمَهْدُومُ هَدَمٌ وبِهِ سُمِّى منزلُ الرجلِ هَدَماً لانهدامه قال : ويجوز أن الهَدَمَ القبرُ سمى بذلك لأنه يُحْفَرُ ثم يُرْدم ترابه فيه ، فهو هَدَمُهُ قال : واللَّدَم الحرَمُ جمع لَادِمٍ سُمِّى نساء الرجل وحرمُه : لَدَما لأنهن يَلْتَدِمْنَ عليه إذا مات .

ابن هانىء عن ابن زيد يقال : فلان قَدْمٌ ثَدم لَدْم بمعنى واحد .

[دمل]

قال الليث : الدَّمَال السِّرْقينُ ونحوه ، وما رَمى بِهِ البحرُ من خُشارَة ما فيه من الخلق ميتا ، نحو الأصداف والمناقيفِ والنَّبَّاح فهو دَمال وأنشد :

دَمالُ البحُور وحِيتانها : —

وفى حديث سَعْد بنِ أبى وقَّاص : أنه كان يَدْمُل أرضَه بالعُرةِ ، قال أبو عبيد قال الأحمر فى قوله يَدْمُل أرضَه ، أى يُصْلِحها ويُحسِن معالجتها ، ومنه قيل للجُرح : قد اندَمل إذا تماثَل وصَلَح ، ومنه قيل : دَامَلْتُ الرجلَ إذا داريته لتُصلح مابينك وبينه وأنشد :

شَنِئْتُ من الإخوان من لستُ زَائلا
أُداملُه دَمْلَ السِّقاء المُخرَّقِ

قال ويقال : للسِّرْجين الدَّمال لأن الأرض تُصْلَح به ، أبو عبيد عن الأصمعىّ يقال : للتَّمرِ العَفِنِ : الدَّمال ، وقال الليث : الاندِمال التماثُلُ من المرض والجرح ، وقد دَمَلَه الدواءُ فاندمل ، قال : والدُّمَّل مستعمل بالعربية يجمع دَمَامِيل وأنشد .

وامْتَهَدَ الغاربُ فِعْلَ الدُّمَّلِ :

وقال غيره : [1] قيل لهذه القرحَةِ دُمَّلٌ لأنها إلى البرء والاندمال مَاضِيَة انتهى والله أعلم بذلك :

(١) وعبارة م : قيل للجبن : دمل لأنه يندمل فيبرأ .

باب الدال والنون

د ن ف

دنف . دفن . نفد . ندف . فند . فدن . مستعملات .

[دنف]

قال الليث الدَّنَفُ المرض الخامر اللازمُ ، وصاحبه دَنِفٌ ومُدْنِفٌ وقد دَنِفَ يَدْنَف وقد أَدْنَفَ (فهو مُدنَفٌ)[1] وامرأة دَنَفَةٌ فاذاقلتَ:رجل دَنَفٌ لم تثنِّ ولم تجمع ولم تؤنِّثْ قال العجاج .

والشَّمْسُ قد كادتْ تكونُ دَنَفَا[2].

أى حين اصفرَّت .

سلمة عن الفراء (رجل)[3] دَنَفٌ وضَنًى ، وقومٌ دَنَفٌ وَضَنًى ويجوز أن يُثَنَّى الدنف ويجمع (فيقال)[4]: أخواك دَنَفَان وإخوتك أدْنافٌ ، وإذا قلتَ :رجلٌ دَنِفٌ بكسر النون ثنَّيْتَ وجمعت لامحالة ، فقلتَ: رجل دَنِفٌ ورجلان دَنِفان وأمرأة دَنِفَةٌ ونسوة دَنِفاتٌ .

(١) زيادة فى م
(٢) وعجزه / أدفعها بالراح كى تزحلفا .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى د .

[ندف]

قال الليث : النَّدْفُ طَرْق القطن بالمِنْدَفِ والفِعل : يَنْدِف والدابة تَنْدِفُ وهو مسيرها نَدْفا ، وهو سرعة رجع اليدين ، والنَّديفُ القُطن الذى يباع فى السوق مَنْدوفا ، والنَّدفُ شُرْبَ السماع الماءَ بألسنتها ، وقال غيره : النَّدَّافُ الضَّراب[5] بالعُود وقال الأعشى.

وصَدُوحٍ إذا يُهَيِّجُها الشُّرْ
بُ تَرَقَّتْ فى مِزْهَرٍ مَنْدُوف

أراد بالصَّدُوح جاريةً تُغنّى[6] ؛ وقال الأصمعىّ : رجل نَدَّافٌ كثير الأكل والنَّدْفُ الأكل .

ثعلب عن ابن الأعرابى أَنْدَفَ الرجلُ إذا مال إلى النَّدف وهو صَوْتُ العود فى حِجْر الكَرِينَةِ .

[فند]

قال الليث : الفَنَدُ إنكار العقل من الهَرَم يقال شيخ مُفْنِدٌ ولا يقال عجوز مُفْنِدَةٌ

(٥) وفى م : الضارب .
(٦) عبارة م : أراد بالصدوح : المغنية .

لأنها لم تكن فى شَبِيبَتِها ذات رأى فَتُفَنَّد فى كِبَرِها وقال الله جل وعز حكاية عن يعقوب (لولا تُفَنِّدون)[١].

قال الفراء يقول: لولا أن تكذبونِ وتُعجزونِ وتضعفونِ[٢].

أبو عبيد عن الأصمعىّ قال إذا كثر كلام الرجل من خَرَف فهو المُفِنِدُ أو المُفَنَّدُ، ثعلب عن ابن الأعرابىّ فَنَّدَ رأيَهُ إذا ضعَّفه، وفَنَّدَ الرجلُ إذا جَلَس على فِنْدٍ وهو الشِّمْراخُ العظيم من الجَبَل، وبه سُمِّىَ الفِنْد الزِّمَّانِىُّ (فِنْدا) واسمه شهلُ بن شَيْبانَ وكان يُقال له عَدِيدُ الألف، وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم لما تُوفى غُسِّل وصلَّى عليه الناس أَفْنادا: قال أبو العباس ثعلب: أى فُرادَى فُرادَى بلا إمام، وحُزِرَ المصلون ثلاثين ألفا[٣] ومن الملائكة ستين ألفا لأن مع كل مؤمن ملَكين.

وقال قُطْرب: الفِنْد فِنْدُ الجَبل، والفِنْدُ الغُصْن مِن الشجر، والفِنْدُ أرضٌ لم يُصبْها المطر، وهى الفِنْدِيَّةُ ويقال: لَقِينا بها فِنْدا من الناس، أى قوما مجتمعين، وأَفْنادُ الليلُ أركانُه وبأَحدِ هذه الوجوه سُمِّى الزِّمَّانِىُّ فِنْداً.

قلت: وتفسير أبى العباس فى قوله: صلوا عليه أَفْنادا، أى فُرادَى[٤] لا أعلمه إلا من الفِنْد من أَفْناد الجبل، والفِنْد من أَغْصان الشجر، شُبِّه كلُّ رجل منهم بِفِنْدٍ من أَفْناد الجبل، وهى شَماريخُه.

وقال ابن الأعرابى: الفِنْدَأْيةُ الفأسُ وجمعه فَنادِيدُ على غير قياس.

وقال الفراء: المُفَنَّدُ الضعيفُ الرأى، وإن كان قوىَ الجسم، وإن كان رأيُه سديدا[٥] قال: والمِفَنَّد الضعيف الرأى والجسم معا.

وروى شمر فى حديث واثلة بنِ الأَسْقَع أنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (أتزعمون أنى من آخركم وفاةً ألا إنِّى

(١) يوسف ٩٤

(٢) كذا فى د، م؛ وفى اللسان: إثبات باء المتكلم مع الأفعال الثلاثة: تكذبونى ...

(٣) زيادة فى د.

(٤) وعبارة م: كأنه من الفند من أفناد الجبل شبه كل مصل منهم بفند من شماريخ الجبل.

(٥) وإن كان رأيه سديداً سقطت هذه العبارة من م وفى اللسان: المفند الضعيف الجسم وإن كان رأيه سديداً.

من أوّلكم وفاة تتبعونني أفنادا يهلك بعضكم بعضا) قلت : معناه أنهم يصيرون فِرَقا ، وحدثني الشعبي[1] السعدى عن ابن أبي شَيْبة عن جعفر بن عَوْن عن عيسى بن المُسَيّب عن محمد بن يحيى عن يحيى بن حبّان عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أسْرَعُ الناس بي لُحوقا قَوْمي تَسْتَجْلبُهم المنايا وتَتَنافسُ عليهم أمَّتُهم ويَعيش الناس بعدهم[2] أفْناداً يَقْتُل بعضَهم بعضا) .

قلت : معناه أنهم يصيرون فِرَقا مُختلفين ، يقتل بعضُهم بعضاً . يقال : هم فِنْدٌ على حِدَةٍ أي فِرْقةٌ[3] على حِدَة .

وروى شمر فى حديث آخر : (أن رجلا قال للنبي عليه السلام : إنى أريد أن أُفَنِّد فَرَسا فقال: عليك به كُمَيْتاً أو أَدْهَمَ أقْرَحَ أرْثَمَ مُحَجَّلا طَلْقَ اليُمْنَى .

قال شمر قال هرون بن عبد الله ، ومنه كان سُمِع هذا الحديث : أُفَنِّد ، أى أَقْتَنِي ورواه ابن المبارك عن موسى بن على بن رباح عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث قلت قوله أُفَنِّد فرسا أى أتَّخِذُه وأرتبطه كأنه حِصْنٌ ألْجأ إليه كما ألجأ إلى الفِنْدمن الجبل، وهذا أحسن من قوله أفند أى أقتنى مأخوذ من فِنْدِ الجَبَل وهو الشِّمْراخ العظيم منه، ولستأعْرِف أُفَنِّد بمعنى أَقْتَنى[5] .

[نفـد]

قال الليث : أنفد القوم إذا نَفِدَ زادُهم ، ونَفِدَ الشيء يَنْفَدُ[6] نَفَادا واستَنْفَدَ القومُ ما عندهم وأنْفَدوه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : نَافَدْتَ الخصمَ مُنافَدةً أى حاججته حتى تَقْطَع حُجته[7] وأنشد فقال[8] :

وهو إذا ما قِيل هل من وافِدِ
أو رَجُـــــلٍ عن حَقِّكُم مُنافِدِ
* يكون للغائب مِثلَ الشاهِدِ *

---

(١) ساقط من م ،
(٢) زيادة فى م .
(٣) فرقه على حدة ؛ وفى م : فئة على حدة .
(٤) زيادة فى م .
(٥) زيادة فى د .
(٦) زيادة فى م .
(٧) قوله : تقطع ، وفى م : تدحض .
(٨) قاله بعض الدبيريين .

obeikandl.com

وقال ابن السكيت : رجل مُنافِدٌ جَيِّدُ الاستفراغ لحجج خَصمه حتى يُنْفِدَها فَيَغْلِبَه .

وقال أبو سعيد : فى فلانٍ مُنْتَقَدٌ عن غيره كقولك مَنْدُوحَةٌ ، وقال الأخطل فى شعره :

لَقد نَزلتُ بعبد الله مَنزلةً
فيها عن العَقْبِ مَنْجاةٌ ومُنْتَقَدُ

أبو زيد يقال: إنّ فى ماله لَمُنْتَقَدا أى لَسَعَةً .

ثعلب عن ابن الأعرابى : جلس فلان مُنْتَقِدا [ومُعْتَنِزاً][1] مُتَنَحِّياً .

[دفن]

قال الليث : دَفَنَه يَدْفِنُه دَفْنا ، والدَّفين بئر أو حَوْض ، أو مَنْهل ، سَفَتْ الريحُ فيه التّرابَ حتى ادَّفَن ، وأنشد :

* دِفْنٌ وَطَامٍ ماؤه كالجِرْيال *

قال والمِدْفَان السِّقاء البالى والمَنْهَلُ الدَّفينُ أيضا وهو مِدْفانٌ بمنزلة المَدْفُون ، قال : والمِدْفانُ أيضا من الناس والإبل هو الذى يَأبَقُ ويذهبُ على وجهه من غير حاجةٍ ، وإنّ فيه لَدَفْنا ، والداءُ الدَّفينُ الذى لا يُعلم به حتى يَظهرَ منه شَرٌّ وعَرٌّ .

وفى حديث شريح : أنه كان لا يَرُدّ العبدَ من الادِّفان ، ويَردّه من الإباق البات .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : الادِّفان أن يُزُوغَ[2] العبد من مواليه اليومَ واليومين ، يقال منه : عبد دَفُونٌ إذا كان فَعولا لذلك .

وقال أبو عبيدة : الادِّفان أن لا يَغيب من المصر فى غَيْبته .

قال أبو عبيد . وروى يزيد بن هرون هذا عن هشام بن محمد عن شُرَيح : قال يزيد : الادِّفَان أن يَأبَق العَبد قبل أن ينتهى به (إلى) المصر الذى يُباعُ فيه ، فإن أبَق من المِصرَ فهو الإباق الذى يُرَدُّ به قال[3] أبو عبيد: أما كلامُ العرب فعلى ماقال أبو زيد وأبو عبيدة ، وأما الحُكْم فعلى ماقال يزيد ، أنه إذا سُبِيَ فأبق قبل أن ينتهى به إلى المصر ، فوُجِدَ فليس ذلك بإباقٍ يُرَدُّ منه ، فاذا صار

(١) كذا فى م . وفى غيرها : « معتبراً » .

(٢) بزوغ ، وفى اللسان بروغ .

(٣) زيادة فى م .

(٤) بردبه ؟ كذا فى د ، م وفى اللسان؟ يردمنه.

إلى المصر فأَبق فهذا يُرَد منه فى الحكم ، وإن لَمْ يَغِبْ عن المصر ، قلت والقول: على ماقاله أبو زيد وأبو عبيدة، والحكم على مَافَسَرَّاه[1] أيضا لانه إذا غاب عن مواليه فى المصر اليومَ واليومين فليس بإباقٍ باتٍّ ، ولست أدرى ما الذى أَوْحشَ أَبَا عُبيد من هذا ، وهو الصواب فى اللغة والحكم عليه أقاويل الفقهاء)[2] . وقال ابن شميل : نَاقةٌ دَفُونٌ إذا كانت تَغيبُ عن الإبل وتركبُ رأسَها وحْدَها ، وقد ادَّفَنَتْ ناقتُكم .

وقال أبو زيد: حَسَبٌ دَفونٌ إذا لم يكن مشهوراً ، ورجل دَفُونٌ كذلك .

وقال الأصمعى : رجلٌ دَفْنُ المروءة ودفينُ المروءةإذا لم تكن له مُروءة .

قال لبيد :

يُبارِى الريحَ لَيْسَ بجانِبِىٍّ
ولا دَفْنٍ مُروءتُه لَئِيم

أبو عبيد الدَّفَنِىُّ ضَرْب من الثياب

(١) وعبارة م : والتفسير ما فسراه .
(٢) زيادة فى م .

والدَّفينةُ والدَّثينةُ منزلٌ لبنى سُليم .

[فدن]

قال الليث : الفَدَنُ القَصْرُ المَشِيدُ ، وجمعه أَفْدانٌ .

وأنشد :

* كما تَرَاطَنَ فى أَفْدانِها الرُّومُ *

قال والفَدَانُ يَجمعُ أَدَاةَ ثَوْرين فى القِرَان بتخفيف الدال.

أبو عبيد عن أبى عمرو : الفَدّان واحد الفَدَادِين ، وهى البَقَـــــر التى يُحرث بها .

وقال أبو تراب أنشدنى أبوخَليفةالُحصينى لرجل يصف الُجعَـلَ :

أسْوَدُ كالليل ولَيسَ بِاللَّيْلِ
لَه جَناحَان وليس بالطَّـيْرِ
* يَجُرُّ فَدَّانًا ولَيْس بالثَّوْرِ *

فَجَمع بين الراء واللام فى القَافِية وشدَّد الفدَّان.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : قال : هو الفَدَانُ بتخفيف الدال .

وقال أبو حاتم : تقول العامةُ : القَدّانُ والصواب القَدَانُ بالتخفيف .

د ز ب . دنب . ندب . بند . بدن . دبن . مستعملة .

[دبن]

أهمله الليث وروى أبو العباس[1] عن ابن الأعرابى الدُّبْنَةَ اللُّقْمَةَ الكبيرةُ وهى الدُّبلة أيضاً .

[دنب]

أبو عبيد عن الفراء رجل دِنَّبَةٌ ودِنَّابَةٌ ودِنّمةٌ ودِنَّامَةٌ وهو القصير .

وأنشد أبو الهيثم :

* والمرء دِنَّبَةٌ فى أنفِهِ كَزَمُ *

[البند]

قال الليث (البَنْدُ)[2] : حِيَلٌ مستعملةٌ ، يقال : فلان كثير البُنُود : أى كثير الحِيَل .

قال : والبَنْدُ أيضاً كلُّ عَلَمٍ من الأعلام يكون لِلقائد ، والجَمْع بُنُود يكون مع كل بَنْدٍ عشرةُ آلاف رجل ، أو أقلّ أو أكثر .

وقال شمر : قال : الهُجَيْمِى : البَنْدُ عَلَمُ الفُرْسان .

وأنشد المفصل :

* جاءوا يَجُرُّون البُنُود جَرًّا *

[ندب]

أبو عبيد : النَّدَبُ الأثر .

وقال الليث : هو أثر جُرح قد أجْلَبَ .

وقال ذو الرمة :

* ملساء ليس بها خالٌ ولا نَدَبُ *

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : النَّدْبُ الغلامُ الحارُّ الرَّأس الخفيفُ الروح .

قال : والنَّدَبُ الأثر ، ومنه قول عمر : إياكم ورَضاعَ السَّوْءِ فإنه لابدَّ مِن أن يَنْتَدِبَ أى يظهرَ يوماً مّا[3] .

وقال ابن السكيت : هذا رجل نَدْبٌ فى الحاجة ، إذا كان خفيفاً فيها .

قال : والندَبُ أثرُ الجرح إذا لم يرْتَفِع

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م واللسان .
(٣) ينتدب وفى ج ، م : يندب .

عن الجلد، والجميع ندُوبٌ وأندابٌ، (والنّدَبُ)[1] الخطرَ أيضا .

وقال عروة ابن الورد :

أيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وَزَيدٌ وَلم أَقُمْ
على ندَبٍ يوماً ولى نَفسُ مُخْطِرِ

مُعْتَمٌّ وزَيدٌ : بَطْنَانِ مِن بطونِ العرب[2] .

وقال ابن الأعرابى : السّبَقُ والخَطَرُ والنّدَبُ والقَرَعُ والوَجْبُ كلُّه الذى يُوضع فى النِّضال والرهانِ ، فمن سَبَق أخذَه ، يقال فيه كلُّه فَعَلَ مُشَدداً إذا أخذه .

وقال الليث : النَّدْبُ الفرس الماضى نَقِيضُ البَلِيد والفِعْل نَدُبَ نَدَابَةً والنَّدْبُ أن تدعو النادبةُ بالميت بِحُسْنِ الثناء فى قولها وافُلاناه ، واهَناه واسم [ذلك الفعل النَّدْبَةُ ، والنّدْبُ] أن يَنْدُب إنسانٌ قوما إلى أمر أو حَرْبٍ أو مَعونة أى يدعوهم إليه فيَنْتدبون له أى يُجيبون ويسارعون. وانتدب القومُ[3] من ذات أنفسهم أيضا دونَ أن يُنْدبوا له ، وجُرْحٌ نديبٌ أى ذو ندَبٍ .

وقال ابن أم[4] خَزْنَةَ يصف طَعنَةً :

فإن قَتَلَتْهُ فَلَمْ آله
وإن يَنْجُ مِنها فَجُرحٌ نَدِيب

عمرو عن أبيه خُذْ ما اسْتَبَضَّ واسْتَضَبَّ وانْتَدَمَ وانْتَدَبَ ودمَعَ ودمَغَ وأَرْهَفَ وأَزْهَفَ وتَسَنَّى وفَصَّ وإن كانَ يسيراً .

[بدن]

قال الليث : البَدَنُ مِن الجسد ما سِوَى الشّوَى والرأْس ، والبَدن شِبْهُ دِرْع إلا أنه قصير قَدر ما يكون على الجَسَد فقط قصير الكُمَّيْن والجميعُ الأبدان .

وقال الله جل وعز : (فاليوم نُنَجِّيك بِبَدَنِك[5]) .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال : نُنَجِّيك بدِرْعِك ، وذلك أنهم شكُّوا فى غَرَقِه فأمر الله البحر أن يقذفه على دَكَّةٍ فى البحر بِبَدَنِه أى بدرْعِه ، فاستَيْقَنوا حينئذ أنه قد غَرِقَ .

(١) زيادة فى م .
(٢) قوله بطون العرب ؛ وفى م من قبائل تميم .
(٣) زيادة فى م .
(٤) ابن أم حزنة ؛ (أد) سقط من د ، م والزيادة من اللسان .
(٥) يونس ٩٢

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم قال: لا تُبادرُونى بالركوع وَلا السجود فانه مهما أسبقكم به إذا ركعتُ تدركونى إذا رَفَعْتُ وَمهما أسبقكم به إذا سَجَدتُ تدركونى به إذا رفعت إنِّى قد بَدُنْت) هكذا رُوِىَ هذا الحديث : بدُنْتُ .

قال أبو عبيد : قال الأموى : إنما هو قد بَدَّنْتُ يعنى كبِرْتُ وَأسْنَنْتُ ، يقال : بدَّن الرجل تَبْدينا إذَا أَسَنَّ .

وَأنشد :

وكنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتبْدينَا
والهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ القَرِينَا

قال وَأما قوله : قد بَدُنْتُ فليس له معنى إلا كثرةُ اللحم .

وَقال ابن السكِّيت يقال : بَدَنَ[1] الرجل يَبْدُن بَدْناً وبَدَانَةً فهو بَادنٌ إذا ضخُم وهو رجل بَدَنٌ إذا كان كبيراً .

قال الأسود :

هَلْ لِشبابٍ فاتَ مِن مَطْلَبِ
أم[2] ما بقاء البَدنِ الأشْيَبِ

(١) من باب نصر وكرم ،
(٢) كذا فى د وفى غيرها : «أو» واللسان .

وَقال الليث : رَجلٌ بادنٌ ومُبَدن وامرأة مُبدنةٌ وهما السمينان والمُبدَّنُ المُسِنُّ .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم (أنه أُتِىَ بِبدَنَاتٍ خَمْسٍ فَطَفِقْنَ يَزْدلِفْنَ بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدأُ .

قال الليث وغيره : البدَنةُ بالهاء تقع على الناقة والبقرة والبعير الذكر مما يجوز فى الهدْى ، والأضاحى ، ولا تقع على الشاة ، سميت بَدَنةً لِعِظَمِها ، وجمع البَدنة البُدْن .

قال الله تعالى : ﴿ والْبُدْنَ جعلناهَا لكُم مِن شَعَائرِ اللهِ ﴾[3] قال الزَّجاج : بَدَنةٌ وبُدْنٌ ، وإنما سميت بَدَنةً لأنها تَبْدُنُ أى تَسْمَن .

أبو عبيد عن أبى زيد : بَدَنَتْ المرأة وبَدُنَتْ بَدْنا قلت : وغيره يقول : بُدْنا وبَدَانة على فَعالة [أى سَمِنَتْ][4] .

د ن م

دنم . دمن . مدن . ندم . مند .

مستعملة .

(٣) الحج ٣٦
(٤) زيادة فى م

[دنم]

أبو عُبيد عن الفراء : رجل دِنَّمةٌ ودِنَّامَةٌ إذا كان قصيراً [ندم][1] .

وقال ابن الأعرابى : النَّدَبُ والنَّـدَمُ الأثر .

وقال أبو عمرو يقال : خُـذْ ما انْتَدَمَ وانْتَدَب وأَوْهَفَ أى خُذْ ما تيسَّر :

وقال الليث : النَّدَمُ النَّدامةُ تقول : نَدِمَ فهو نادِمٌ سادمٌ [وهو][2] نَدْمانُ سَدْمانُ أى نادِمٌ مُهْتَمٌّ ، والجميع نَدامَى سَدامَى ، ونَدِيمٌ سَدِيمٌ والنديم شَرِيبٌ[3] الرجل الذى ينادمه ، وهو نَدْمانُه أيضاً ، والجميع النَّدامَى والنُّدَماء ، والتَّنَدُّمُ أنْ يُتْبِـعَ الإنسـانُ أمراً نَدَما . [يقال : التَّقدُّمُ قبْل التَّندُّم][4] وهذا يروى عن أَكْثَمَ بنِ صَـيْفِيٍّ أنه قال : [إن][5] أردتَ المحاجَزَةَ فقَبْلَ المُناجزَة والتَّقدُّم قبل التَّندُّم .

قال أبو عُبيد : معناه انْجُ بنفسك قبل لقاء من لا قِوَامَ لك به .

قال : وقال : الذى قتَل محمد بنَ طلحةَ ابن عبيد الله يوم الجمل .

يُذَكِّرُنِى حاميمَ والرُّمحُ شاجِرٌ .

فهَلَّا تَلا حاميمَ قبل التقدُّم .

[مدن]

قال الليث : المدينةُ فَعِيلة تُهْمَز فى الفعائل [لأن الياء زائدة][6] ولا تهمز ياء المعايش ، لأن الياء أصلية ، ونحو ذلك قال الفرّاء وغيره .

وقال الليث : المدينةُ اسمُ مَدينة الرسول عليه السلام خاصّة ، والنسبة للانسان مَدَنِيٌّ ، فأمَّا الطَّير ونحوه فلا يقال إلا مَدِينِيٌّ وحمامةٌ مَدِينِيَّـةٌ (وجارية مَدِينِيَّة)[7] وكلُّ أرضٍ يُبنَى بها حِصْنٌ فى أُصْطُمَّتِها[8] فهى مدينة ، والنسبة إليها مَدَنى ، ويقال للرجل العالم بالأمر هو ابن بَجْدَتِهـا ، وابن مَدِينتِهـا وقال الأخطل :

رَبَتْ وَرَبا فى كَرْمِها ابنُ مَدِينةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَوَكَّلُ

(١) زيادة فى ج
(٢) كذا فى م . وفى غيرها : « فهو »
(٣) (الشريب) من يشاركك الشرب
(٤) زيادة فى ذ
(٥) زيادة فى م
(٦) زياده فى د
(٧) زياده فى ذ
(٨) الأصطمة : معظم الشىء أو مجتمعه أو وسطه

ابن مدينةِ أى العـالم بأمرها ، ويقال : للأَمَة مَدينةٌ أى مملوكة والميم ميم مفعول ومَدَن الرجلُ إذا أتى المدينة .

[دمن]

قال أبو عُبيد قال الأصمعى : الدِّمْن[1] ما سَوَّدُوا من آثار البَـقَر[2] وغيره قال : والدِّمْن اسم للجنس مثل السِّدر اسم للجنس والدِّمَن جمع دِمْنَة ودَمِن مثل : سِـدْرةٍ وسِدَرٍ .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : إياكم وخَضْرَاء الدِّمَن ، قيل: وما ذاك ؟ قال : المرأةُ الحسناء فى مَنْبِتِ السوء .

وقال أَبُو عُبيـد : أراد[3] فساد النسب إذا خِيف أن تـكونَ لغيرِ رِشْدَةٍ ، وإنمـا جعلها خَضْرَاء الدِّمَن تشبيهاً بالبقلة الناضرة فى دِمْنة البَـعَر ، وأصلُ الدِّمْن ما تَدَمَّنُه الإبل والغنم من أبعارها وأبوالها ، فلما نبتَ فيهـا النباتُ الحسنُ وأصله فى دِمْنَةٍ ، يقول: فمنظرها أنيقٌ حسنٌ .

وقال زُفر بن الحارث :

قَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى على دِمَنِ الثَّرَى
وتَبْقَى حَرازاتُ النفوسِ كما هِيَا

وقال الليث :[4] الدِّمْنَةُ أيضاً ما انْدَمَن من الحِقد فى الصدر وجمعها دِمَن .

أبو عُبيد عن الـكسائى : الدِّمْنَةُ الدَّخْلُ وجمعها دِمَنٌ وقد دَمِنْتُ عليه .

وقال الليث : الدِّمْنُ ما تَلَبَّدَ من السِّرْقِين وصار كِرْسـاً على وجه الأرض وكذلك ما اختلطَ من البَعَر والطِّين عند الحوْض فتَلَبَّد

وقال لبيد :

راسِخُ الدِّمْنِ على أَعْضَادِه
تَلَمَّتْه كلُّ ريح وسَـــبَل

قلت وتُجْمَعُ الدِّمْنَة دِمَنا قال لبيد :

* دِمَنٌ تحرَّمَ بعد عَهْد أَنِيسها *[5]

أبو عبيد عن الأصمعى : قال : إذا أَنْسَغَتْ النخلةُ عن عَفَنٍ وسَـوَادٍ قيل : قد أصابها

---

(١) الدمن والدمنه سواء
(٢) قوله / من آثار البقر ؛ كذا فى م ، ذ واللسان ولـكن الدمن غير خاص بالبقر ، ولعله البعر
(٣) أراد فساد النسب كذا فى د ؛ وفى م : نراه آراد .
(٤) زياده فى د
(٥) زياده فى م

الدَّمانُ . قال : وقال ابن أبى الزِّناد : هو الأدَمانُ .

وقال شمر الصحيح : إذا انْشَقَّتِ النخلةُ عن عَفَن لا أَنْسَغَتْ .

قال والإنْساغُ أَنْ تُقْطَع الشَّجَرةُ ثم تَنْبُتُ بعد ذلك .

ويقال دَمَّنَ فلانٌ فِناءَ فلان تَدْمِيناً إذا غَشِيَه ولَزِمه .

وقال كعْب بن زهير :

أَرْعَى الأمانةَ لا أَخونُ ولا أُرَى
أبداً أُدَمِّنُ عَرْصَةَ الإخوانِ

ويقال : فلانٌ يُدْمِنُ الشُّرْبَ والخمرَ إذا لزم شُرْبها ، ومُدْمِنُ الخمر : الذى لا يُقْلِع عن شربها واشتقاقه من دَمْنِ البَعَر .

[مند]

مَنْدَدُ اسم موضع ذكره تميم ابنُ أبى مُقْبِل فقال :

عَفَا الدَّارَ مِن دَهْماءَ بعد إقامةٍ
عَجَاجٌ بِخَلْفَيْ مَنْدَدٍ مُتَناوِحُ
خَلْفَاهَا نَاحِيتَاهَا ، من قولهم فَأْسٌ لها خَلْفانِ (ومَنْدَدٌ مَوْضِع)[1] .

د ف ب

أهمل . د ف م . فدم .

قال الليث : الفَدْمُ من الناس العَيِيُّ عن الحُجَّة والكلام ، والفعل فَدُم فَدامة والجميع فُدمٌ . قال : والفِدام[2] شىءٌ تَشُده العَجُم على أفواهها عند السَّقْى ، الواحدةُ فِدامة ، وأما الفِدام فإنَّه مِصْفاةُ الكوز والإبريق ونحوه ، ابريق مُفَدَّم ومَفْدوم وأنشد :

مُفَدَمةٌ قَزًّا كأَنَّ رِقابَها[3]

وفى الحديث : إنكم مَدْعُوُّون يوم القيامة مُفَدَّمةً أفواهُكم بالفِدام .

قال أبو عبيد : يعنى أنهم مُنِعوا الكلام حتى تَكلمَ أفخاذُهم فَشَبَّه ذلك بالفِدام [الذى يُجْعل على فم الإبريق[4]] .

قال أبو عبيد : وبعضهم يقول الفَدَّام ،

(١) زيادة فى د ، ج

(٢) الفدام ، ككتاب ، وسحاب وشداد وتنور شىء تشده العجم والمجوس على أفواهها (ق)

(٣) وتمام البيت كما فى اللسان :
رقاب بنات الماء أفزعها الرعد

(٤) زيادة فى م

ووجه الكلام الجيّد الفِدَام .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الفَدْمُ : الدَّمُ ومنه قيل : للثقيل فَدْمٌ تشبيها به[1] .

وقال شمر : المُفَدَّمَةُ : من الثياب المشْبَعَةُ حُمرةً .

وقال أبو خِرَاش الهُذَلىّ :

ولا بَطَلاً إذا الكُماةُ تَزَيَّنُوا
لَدَى غَمَرَاتِ الموتِ بالحالكِ الفَدْمِ

يقول : كأنما ترقنوا فى الحرب بالدَّم الحالك والفَدْمُ الثقيلُ من الدَّم والمُفَدَّم مأخوذ منه ، وثوب مُفَدَّم إذ أُشبع صَبْغُه ، وسُقَاةُ الأعاجم المجوس إذا سَقَوْا الشَّرْبَ فَدَّموا أفواههم ، فالساقى مُفدّم والإبريق الذى يسقى منه الشَّرْبُ مُفَدَّم .

[انتهى والله أعلم] .

أبواب الثلاثى المعتل من حرف الدال

(د ت) و ا ى

استعمل من وجوهه .

وتد . تيد . تؤدة

[وتد]

يجمع الوَتِدُ أوتادا . قال الله جل وعز : (والجبالَ أوتادَا[2]) ويقال : تِدِ الوَتِد يا واتِدُ والوَتِدُ مَوْتودٌ .

ويقال : للوَتِد : وَدٌّ كأنهم أرادوا أن يقولوا : وَدِدٌ فقلبوا إحدى الدالين[3] تاءً لقرب مخرجيهما وفيه لغتان وَتِدٌ ووَتَدٌ .

وقال الأصمعى : وَتِدُ الأذن هَنَيَّةٌ ناشِزَةٌ فى مُقَدَّمِها . ويقال : وَتِدٌ واتِدٌ : أى رأسٌ مُنْتَصِبٌ . وقال الراجز[4] :

* لاقَتْ على الماء جُذَيلا واتِدَا *

ويقال : وَتَّد فلان رِجْلَه فى الأرض إذا ثبّتها . وقال بشار :

ولقد قلتُ حينَ وتَّدَ فى الأر
ض ثَبِيرٌ أَرْبَى على ثَهْلانِ

وأما التُّؤَدة بمعنى التأنّى فى الأمر فأصلها

(١) تشبيها به ، كذا فى د ، وفى م : شبه بالدم وخثورته

(٢) سورة النبأ ٧

(٣) إحدى الدالين ، كذا « د » ، وفى م : الدال الأولى

(٤) قائله أبو محمد الفقعسى وعجزه :
ولم يكن يخلفها المواعدا

وُوَدة فقُلِبتْ الواو تاء ومنه يقال : اتَّئِدْ يافتى وقد اتَّأَدُ يتَّئِدُ اتآدا ، إذا تأنَّى فى الأمر .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : التَّيدُ : الرِّفق . يقال : تَيْدَكَ يا هذا أى اتَّئِدِ . وأما التَّوادِى فواحدتُها تَوْدِيةٌ وهى الخشَبَاتُ[1] التى تُشدُّ على أخلاف النَّاقةِ إذا صُرَّتْ لئلا يَرْضَعها الفصيلُ ، ولم أسمع لها بفعل ، والخيوطُ التى تُصَرُّ بها هى الأصِرَّة واحدَها صِرارٌ ، وليست التاء بأصلية [فى شىء[2]] من هذه الحروف .

د ظ و ى

أهمل الليث بن المظفر وجوهها . وقال أبو زيد فى كتاب الهمز : دَأَظْتُ[3] الوِعاءَ وكل ما ملأْتَه أَدْأَظُهُ دَأْظًا .

وأنشد[4] :

وقَدْ فَدى أَعْناقَهن المحضُ[5]

والدَّأْظُ حتى ما لهنَّ غَرْض

وقال ابن السكيت وأبو الهيثم : الدَّأْظ السِّمَن والامتلاء يقول : لا يُنحَرْنَ نَفَاسةً بهِنَّ لسمنهن وحُسْنهن .

قلت : وروى الباهلى عن الأصمعى أنه رواه والدَّأْض [حتى لا يكون غَرْض[6]] بالضاد قال : وهو لا يكون فى جلودها نُقصان ، وقال أيضا يجوز [فى الحرف[7]] الضاد والظاء معا .

وقال أبو زيد : الغَرْض هو موضع مَاء تَرَكْتَه فلم تجعل فيه شيئا .

د ذ و ى

استعمل من وجوهه .

[داد]

قال الليث : الذَّوْدُ لا يكون إلا إناثا ، وهو القَطيعُ من الإبل ما بين الثَّلاثِ إلى العَشْر .

---

(١) وعبارة م : وهى أعواد تشد على أخلاف الناقة إذا صرت

(٢) زيادة فى م

(٣) دأظه ـ كمنعه ـ ملأه ، وفلانا غاظه فهو مدؤوظ (قاموس)

(٤) هو يعقوب

(٥) المحض : اللبن الخالص ، والدأض كالدأظ : السمن والامتلاء

(٦) زيادة فى م

(٧) زيادة فى م ، وفى د ، ج يجوز الضادوالصاد معاً ، والسياق يمنعه

[قلت : ونحو ذلك حفظتُه عن العرب ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ليس مما دون خمس ذود من الإبل صدقة فأنّثها فى قوله خمس ذود .

أبو عبيدة عن أبى زيد : الذود من الابل بعد الثلاثة إلى العشرة[1] .

شمِر قال أبو عبيدة : الذَّوْد : ما بين الثنتين إلى التِّسع من الإناث دون الذكور ، وأنشد :

ذَوْدُ صَفَايَا بَينَها وبَيْنِي
ما بينَ تِسْعٍ وإلى اثْنَتَين
يُفْنِينَنَا مِنْ عَيْلةٍ ودَيْن

قال وقولهم : الذود إلى الذود إبل يَدُل على أنها فى موضع اثنتين لأنَّ الثِّنْتَيْنِ إلى الثِّنْتَيْنِ[2] جمْع .

قال : والأذْوادُ جمع ذَوْدٍ وهي أكثر من الذَّوْدِ ثلاث مرات .

وقال أبو عبيدة : قد جعل النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله ليس فى أقل من خمْسِ ذَوْدٍ (من الإبل) صدقةٌ[3]، الناقة الواحدة ذودا ، ثم قال : والذود لا يكون أقل من ناقتين .

قال : وكان حَدُّ خمسِ ذَوْدٍ عشراً من النوق ، ولكن هذا مِثْلُ ثلاثة فِئة يَعْنون به ثلاثة، وكان حَدُّ ثلاثةِ فئةٍ أن يكون جمعا، لأن الفئة جمع .

قلت : هو مِثْلُ قولهم : رأيت ثلاثةَ نَفَرٍ وتسعةَ رَهْط وما أشبهه .

وقال ابن شميل : الذَّوْد ثلاثة أبْعِرة إلى خمسَ عَشْرَة . قال : والناس يقولون إلى العشرة ويقال : ذُدتُ فلانا عن كذا وكذا أَذُودُه إذا طَرَدْتَه فأنا ذائد وهو مَذودٌ ، ومِذْوَد الثور قَرْنُه .

وقال زهير يذكر بقرة :

* ويَذُبها عنها بأَسْحَم مِذْوَدِ *

ومِذْوَدُ الرجل لِسانُه . وقال عنترة :

سيَأْتيكُم مِنِّى وإنْ كنتُ نائيا
دُخانُ العَنْدَى دُون بَيْتِي ومِذوَدِى

قال الأصمعى : أراد بمِذودِه لسانَه ، وبَيْته شرَفَه . ومَعْلَفُ الدابة مِذْوَدُه[4] .

(١) زيادة فى د ، ج ، م
(٢) زيادة فى م
(٣) فى م بعده : « قد جعل » ولا وجه لها
(٤) قوله / مزوده ، الضمير يرجع إلى الدابة ، والدابة تدل على كل ما يدب من ذكر أو أنثى

[وقال ابن الأعرابى : المَذَاد : والمرَادُ المرتع[1]] .

وأنشد فقال :

* لا تَحْبِسَا الحوْساء فى المذَادِ *

ويقال : ذُدْتُ الإبلَ أذودها ذوْدا إذا طَردتَها ، قال : والمذِيدُ المُعين لك على ما تذود . وهذا كقولك : أطْلَبتُ الرجلَ إذا أعنتَه على طَلِبته وأحْلَبتَه أعَنْتَه على حَلْب ناقته وقال الراجز :

* ناديتُ فى القوم أَلَا مُذِيدا *

د ث و ا ى

ديث . داث . ثدى . ثئد

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الدِّئْثُ : الحِقْدُ الذى لا يَنْحَلُّ وكذلك الدِّعْثُ .

أبو عبيد عن الأموى : دَأَثْتُ الطعام دَأْثًا [إذا[2]] أكلته .

وقال أبو عمرو : والأدآث : الأثقال واحدها دَأْث .

وقال رؤبة :

وإنْ فَشَتْ فى قَوْمِكَ المشاعِثُ

من إِصْر أدْآث لهـــا دَآئِث

بوزن دَعَاعِث من دَعَثـة إذا أثْقَله ، والإصْرُ الثِّقل .

[داث]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الدَّيُّوثُ والدَّيْبُوثُ القَوَّادُ على أهله ، والذى لا يغار على أهله دَيُّوث ، والتَّدْييثُ القِيادة ، وجَمَلٌ مُدَيَّثٌ ومُنَوَّق إذا ذُلِّل حتى ذَهَبَتْ صُعُوبته ، وطَرِيق مُدَيَّث إذا سُلِكَ حتى وضحَ واستبان .

[ثدى]

الثَّدْىُ ثَدْىُ المرأة ، وامرأة ثَدْياء ضخمة الثَّدْيين ، وأمَّا حديث عَلِىٍّ فى ذى الثُّدَيَّة المقتول بالنَّهْرَوان ، فإن أبا عبيد حكى عن الفراء أنه قال : إنما قال[3] : ذو الثُّدَيَّة بالهاء ، وإنما هى تصغير ثَدْى ، والثَّدىُ مُذكَّر لأنها كأنها بَقِيَّةُ ثَدْى ، قد ذهب أكثره فقلَّلها ، كما يقال : لُحَيْمَة وشُحَيْمَة فأنَّثَ على هـــذا التأويل ويقال : ثَدِىَ يَثْدَى إذا ابْتَـلَّ ، وقد ثَدَاه

(١) زيادة فى م

( ) زيادة فى م

(٣) إنما قال ذو الثدية ، كذا فى د ، وفى م : قيل ، وهو أولى

يَثْدُوه ويَثْدِيه إذا بَلَّه ، وثَدَّاهُ إذا غَدَّاهُ ، والثُّدَّاء نَبْتٌ فى البادية . ويقال له المُصَاص (والمُصَّاخُ)[1] وعلى أصله قشور كثيرة ، تَتَّقِدُ بها النار الواحدة ثُدَّاءَةٌ .

قلت : ويقال : له بالفارسية بهراة دليزاد .

[ثاد]

أبو عُبيد : الثَّأَدُ النَّدَى نفسه ، والثَّئِيدُ المكان النَّدِىُّ .

وقال شمر : قال الأصمعى : قيل لبعض الأعراب : أَصِبْ لنا مَوْضعا أى اطلبه . فقال رائدهم وجدت مكانا ثَئِداً مَئِدا .

وقال ابن الأعرابى : الثَّأَدُ النَّدَى والقَذَر ، والأمرُ القبيحُ .

وقال غيره : الأثْآدُ العُيوب ، وأصله البَلَلُ .

وقال ابن السكيت : قال زيد بن كُثْوَة : بَعَثوا رَائداً فجاء وقال : عُشْبٌ ثَأْدٌ مَأْدٌ كأنه أَسْوُقُ نِساءِ بنى سَعْدٍ .

وقال رائد آخر [سَيْلٌ][2] وبَقْلٌ وبُقَيل فوجدوا الآخر أعقلهما .

أبو عُبَيد عن الفراء : الثَّأَدَاء[3] والدَّأْثاء الأَمَة .

قال أبو عبيد : ولم أسمع أحدا يقول هذين بالفتح غير الفراء والمعروف ثَأْداء ودَأْثاء قال الكميت :

وما كُنَّا بنى ثَأْدَاءَ لمَّا
شَفَيْنَا[4] بالأسِنَّةِ كلَّ وَتْرِ

شمر عن ابن شميل : يقال للمرأة إنها لَثَأْدَةُ الخَلْق أى كثيرةُ اللحم ، وفيها ثَآدَةٌ مِثال سَعَادَةٍ .

وقال ابن زيد : ما كنتُ فيها ابن ثَأْداء أى لم أكن عاجزا :

وقال غيره : لم أكن بَخيلا لَئيما ، وهذا المعنى أرادَهُ الذى قال لعمر بن الخطاب عام الرَّمادة : لقد انْكَشَفتْ وما كنتَ فيها ابن ثأداء ، أى لم تَكُنْ فيها كابن الأمة لئيما . فقال : ذاك لو كنتُ أنفق عليهم من مال الخطاب . (انتهى والله أعلم)[5] .

(١) زيادة فى د ، ج
(٢) زيادة فى م

(٣) قوله : الثأداء ، وفى اللسان الثأداء ، وهو مخالف لقول الفراء وسياق الكلام .
(٤) شفينا ، كذا فى د ، واللسان ، وفى م : قضينا ، وذكر بعد البيت : وروى : شفينا عن ابن شميل
(٥) زيادة فى م

باب الدال والراء

مع حرف العلة[1]

د ر و ا ى

دار . درى . درأ . ردى . ورد . ودر . ردو . راد .

قال الليث : الدَّوَارِىُّ : الدَّهر الدَّوَّارُ بالإنسان .

قال العجاج: والدهرُ بالإنسان دَوّارِىٌّ[2] .

ويقال : دَارَ دَوْرَةً واحدة ، وهى المرّة الواحدةُ يَدُورها ، والدَّوْرُ قد يكون مَصدرا فى الشعر ، ويكون دَوْرا واحداً من دَوْرِ العمامة . ودَوْرِ الخَيْل[3] وغيره ، عامٌ فى الأشياء كلها ، والدُّوَارُ أن يأخذ الإنسانَ فى رأسه كهيئة الدَّوَران ، تقول : دِيرَ به ، والدَّوَار صَنَم كانت العرب تَنْصِبُه ، يَجعلون موضعاً حوله يَدورون به ، واسم ذلك الصنم والموضع الدَّوَار ، ومنه قول امرؤ القيس :

* عَذَارَى دوَارٍ فى مُلاء مُذَيَّلِ *

ويقال: دُوَارٌ ، وقد يثقّل فيقال: دُوَّار .

وقال أبو عبيدة فى قول الله جلّ وعزّ : ﴿ نَخْشَى أن تُصِيبنَا دَائرة ﴾[4] أى دَوْلة ، والدَّوائِرُ تدور والدوائلُ تدول .

سلمة عن الفراء يقال : دَارٌ ، ودِيَارٌ ، ودُورٌ . وفى الجمع القليل أَدْوُر وأدؤُر ودِيرانٌ ويقال : آدرُ على القلب . ويقال : دَيَرٌ ودِيَرَةٌ ، وأَدْيارٌ ، ودِيرانٌ ، وَدَاراتٌ وَدِيَرَةٌ ، ودورٌ ، وَدُورانٌ ، وَأَدْوارٌ ، وَدِوَارٌ ، وأَدْوِرَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدَّيْر الدارات فى الرمل .

وقال الليث: المدار مَفْعَلٌ يكون موضعا، ويكون مَصدراً كالدَّوَران ، ويجعل اسماً نحو مَدارِ الفَلَك فى مَداره . قال : والدائرة كالحَلْقة أو الشىء المستدير ، والدَّارةُ دارةُ القمر ، وكلُّ موضع يُدارُ به شىءٌ يَحْجُرُه فاسمه دَارةٌ ، نحو الدارات التى تُتَّخذُ فى المباطح وَنحوها

---

(١) زيادة فى م

(٢) وعجز البيت /
أفنى القرون وهو قعسرى

(٣) وفم ، د م دور الحبل

(٤) المائدة ٥٥

يجعل فيها الخمر[1] وأنشد :

تَرى الإوَزِّينَ فى أَكْنافِ دَارَتِها
فَوْضَى وبَيْنَ يَدَيْها التِّبْنُ مَنْثُورُ

وقال : ومعنى البيت أنه رأى حَصَّاداً أَلْقَى سُنْبُلَهُ بين يدى تلك الإوزّ فَقَلَعتُ حَبًّا من سنابله فأكلتْ الحبَّ وافْتَحَصَتْ التِّبنَ .

قال : وأمّا الدار فاسم جامعٌ للعَرْصَة والبِناء والمَحَلَّة ، وكلُّ موضع حَلَّ به قوم فهو دارهم . والدنيا دارُ الفناء والآخرةُ دارُ القَرار، ودار السلام الجنة ، وقلنا[2] : ثلاث أَدْؤُرٍ همزت لأن الألف التى كانت فى الدار صارت [فى][3] أَفْعُل فى موضع[4] [تحرُّك] قال[5] فأُلْقِىَ عليها الصَّرف ولم تُردَّ إلى أصلها ، والدَّيْر دَيْرُ النصارى ، وصاحبه الذى يَسْكُنه ويعمره دَيْرَانِيٌّ وَدَيَّار ، ويقال : ما بالدار دَيَّارٌ ،أى ما بها أحدٌ وهو فَيْعَال من دَارَ يَدُور ، ومُداوَرة الشئون مُعالجتها ، والدَّوَّارةُ من أدوات النقّاش والنَّجار لها شُعْبتانِ فتنضمّان وتنفرجان لتقدير الدّارات .

الأصمعى : الدَّارَةُ رملٌ مُسْتَدير وسطها فَجْوةٌ[6] وهى الدُّورَةُ .

وقال غيره : هى (الدُّورَة)[7] والدَّوارَةُ والدَّيِّرةُ وربما قَعَدوا / فيها وشربوا .

وقال ابن مقبل :

بِتْنَا بَدَيِّرة يَضِىءُ وُجُوهَنا
دَسَمُ السَّلِيطِ على فتيل ذبال[8]

ويقال : للدّارِ دَارةٌ .

وقال ابن الزِّبَعْرَى :

* وآخرُ فوقَ دارتِهِ يُنادى *[9]

والمُدارات أُزُرٌ فيها دَارات وَشْىٍ .

وقال الراجز :

* وذُو مُدارات على خُصْرِ *

والدَّارِىُّ العَطَّار . يقال : إنه نُسب إلى دارِينَ . وقال الجعدىّ :

(١) فيها الخمر ، كذا فى د ، واللسان ، وفى م : الحمر ، جمع حمار
(٢) زيادة فى م
(٣) زيادة فى د
(٤) زيادة فى م
(٥) زيادة فى م
(٦) زيادة فى م ، ج
(٧) زيادة فى د ، ج
(٨) قال فى اللسان : ويروى /
بتنا بتدورة يضىء وجوهنا
دسم السليط يضىء فوق ذبال
(٩) وصدر البيت : له داع بمكة مشمعل

أُلْقِيَ فيها فِلْجانِ مِن مِسْكٍ دا
رين وفِلْجٌ مِن فُلْفُلٍ ضَرِمِ

أبو عبيد عن الأصمعى : الدَّارِيُّ الذى لا يَبْرح ولا يطلب معاشا . وأنشد :

لَبِّثْ قليلا يُدْرِكْ الدَّارِيُّون
ذَوُو الجِبَابِ البُدَّنُ المُكْفِيُّون[1]

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : دَوَّارةٌ وقَوَّارةٌ لكل مالم يتحرك ولم يَدُرْ ، فإذا تحرك ودَارَ،فهو دُوَّارةٌ ونُوارة،والدائِرةُ التى تحت الأنف يقال لها دَوَّاةٌ ودَائرةٌ ودِيَّرةٌ[2] .

أبو عبيد عن الكسائى دِيرَ بالرجل وأُدير به .

[من دُوار الرأس وقال أبو عبيدة دوائر الخيل ثمانى عشره دائرة[3]] .

يُكْرَهُ منها الهقعَةُ وهى التى تكون فى عُرْضِ زَوْرِه،ودائرة القالِعِ هى التى تكون تحت اللِّبْدِ، ودائرة النَّاخِس هى التى تكون تحت الجاعِرتَيْن إلى الفَائِلَتَيْن،ودائرة اللَّطَاةِ فى وسط الجبهة وليست تُكْرَه إذا كانت واحدةً ، فإن كان هنالك دائرتان ، قالوا : فرس نطيحٌ وهى مكروهة وماسوى هذه الدوائر غير مكروهة ، ودائرة رأس الإنسان ، الشعر الذى يستدير على القرْن .

يقال :اقشعرَّت دائِرتُه ،ودائرة الحافر ما أحاط به من الثُّفَن .

ويقال : أدرتُ فلانا على الأمر ، وألْصَتُه عليه إذا حاولتَ الزامهُ إياه ، وأَدَرْتُه عن الأمر إذا طلبتَ منه تَرْكَه ، ومنه قوله:

يُديرُونني عن سالمٍ وأُدِيرهم
وجِلْدةُ بَين العَيْن والأنْفِ سالمُ

وفى الحديث : (ألا أُنبئكم بخير دورِ الأنصار : دُورِ بنى النجار ، ثم دورِ بنى عبد الأشهل ، وفى كل دور الأنصار خَيرٌ ، والدُّور ههنا قبائل اجتمعت كلٌّ قبيلةٍ فى محلّةٍ ، فسميت المحلّة دارا وفى حديث آخر ما بقيت دارٌ إلا بُنِيَ فيها مُسجِد أى ما بقيت قبيلة .

[أ د ر]

قال الليث : الأَدَرَةُ والأَدَرُ مصدران ،

(١) وتمامه : سوف ترى إن جقوا ما يبلون ، وذو والجباب ، كذا فى د ، م ، وفى اللسان : ذو الجياد .

(٢) فى اللسان : ديرة : وهذا الوزن للجمع .

(٣) زيادة فى م

والأُدْرَةُ اسم تلك المُنْفَخَة والآدَرُ نَعْتٌ، وقد أَدِرَ يأْدَرُ فهو [آدَرُ(١)].

[د ر ى]

قال الليث : يقال دَرَى يَدْرِى دَرْيا ودِرايَةً ودِرْيًا .

ويقال : أَتَى فلانٌ(٢) الأمْرَ من غير دِرْيَةٍ ، أى من غير عِلم : والعرب ربما حذفوا الياء من قولهم لاأَدْرِ فى موضع لاأَدْرِى ، يكتفون بالكسرة فيها كقول الله جل وعز : (والليل إذا يَسْرِ(٣)) والأصل يَسْرِى .

ابن السكيت : دَرَيْتُ فُلانا أَدْريه دَرْيا إذا خَتَلْتَه وأنشد(٤) :

فإن كنتِ قَدْ أَقْصَدْتنى إذْ رَمَيْتِنِي
بسهمك فالرامى يصيدُ ولا يَدْرِى

* أى لاَ يختِلُ وقد دَارَيتُه إذا خَاتَلْتَه *

وقال الشاعر :

فإنْ كنتُ لا أَدْرِى الظِّبَاء فإننى
أَدُسُّ لها تحت التُّراب الدَّواهيا

وقال الراجز :

وكَيْفَ ترانى أَذْرِى أوأَدَّرِى
غِرَّاتِ جُمْلٍ وتَدَّرَى غِرَرى

اذَّرَى افتَعَلَ من ذَرَيْتُ ، وكأنَّهُ يُذرِّى تُرابَ المعدِن ، ويختل هذه المرأة بالنظر إليها إذا اغْتَرَّتْ أى غَفَلَتْ .

أبو عبيد عن الأصمعى : الدَّرِيَّةُ ، غير مهموز [دابة(٥)] يَسْتَتِرُ بها الذى يَرْمى الصيد ليصيدَه .

يقال : من الدَّرِيَّة أَدَّرَيْتُ ودَرَيْتُ .

قال وقال الأصمعى: الدِّرِيئَةُ مهموزة الحلقة التى يَتَعلم الرامى عليها .

وقال ابن السكيت : الدَرِيَّة البعيرُ يَسْتَتِرُ به من الوحش ، يُختل حتى إذا أمكن رَمْيُه رَمَى .

قال : وقال : أبو ريد : هى مهموزة لأنها تُدْرَأُ نحو الصيد ، وأنشد قول عمرو(٦) :

ظَلِلْتُ كأنى للرِّماحِ دَرِيئَةٌ
أُقاتِل عن أبناءِ جَرْم وفَرَّتِ

(١) زيادة فى د
(٢) أتى فلان الأمر ، كذا فى م ، وفى د : أتى هذا الأمر .
(٣) الفجر ٤
(٤) هو للأخطل ، ورواية اللسان :ولا يدرى
(٥) زيادة فى م ، ج .
(٦) هو عمر بن معد يكرب .

وأنشد غيره فى همزه :

إذا ادَّرأوا منهم بقِرْدٍ رَمَيْتُهُ
بِمُوهِيَةٍ تُوهى عِظامَ الحوَاجِبِ

وقال أبو زيد فى كتاب الهمز : دارَأْتُ الرجلَ مُدارَأَة إذا اتَّقَيْتَه .

وفى حديث قيس بن السائب قال : (كان النبى صلى الله عليه وسلم شريكى فكان خير شريك ، لا يُدارِئُ ولا يُمارى .

قال أبو عبيد : المدارأَةُ : ههنا مهموزة من دَارأْتُ، وهى المشاغبةُ والمخالفةُ على صاحبك ، ومنه قول الله جل وعز (فادَّارأتم فيها[1]) يعنى اختلافهم فى القتيل ومن ذلك حديث الشَّعبى فى المختَلعَةِ إذا كان الدَّرْءُ من قبلها فلا بأس . أن يأخذ منها يعنى بالدَّرْءِ النشوزَ[2] والاعوجاج والاختلاف ، وكل من دفعته عنك فقد درأته .

وقال أبو زيد : كان عَنِّى يَرُد درْؤُك بعد الله شَغْبَ المُسْتَصْعِبِ المِرِّيدِ، يَعْنِي كان دَفْعُكَ .

قال أبو عبيد : وأما المداراة فى حُسن الخُلق والمعاشرة مع الناس فليس من هذا غير مهموز (وذاك مهموز)[3] .

وقال أبو عبيد : قال الأحمر المداراةُ من حُسن الخلق مهموزا وغير مهموز[4] ، قلت : مَن هَمَزه فمعناه الاتقّاء لِشَرِّه كما قال أبو زيد: دارأت الرجل إذا اتَّقَيْتَهُ ومن لم يهمزه جَعَله من دَرَيْتُ بمعنى خَتَلْتُ .

وقال أبو زيد درأْتُ عنه الحدَّ وغيره أَدرؤه درْأً إذا أخّرْتَه عنه . قلت : وأَدرأتِ الناقةُ بِضَرْعها إذا أَنزلتْ اللبنَ فهى مُدْرِىءٌ إدراء .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدَّارِىءُ العدُوُّ المبادِىءُ والدَّارِئُ القَريبُ .

يقال نحن فُقَراء دُرآءُ .

وقال ابن السكيت : دَرَأْتُه عنّى أَدْرَؤه دَرْأً إذا دَفَعْتَه ومنه قوله : (إدْرَأوا الحدود بالشبهات .

---

(١) البقرة ٧٢

(٢) قوله النشوز : مفعول يأخذ أى يحكم بنشوزها .

(٣) زيادة فى م .

(٤) مهموزاً وغير مهموز ؛ كذا فى د ، وفى م يكون مهموزاً وغير مهموز .

وقال الزجاج فى قوله : (وإذ قتلتم نفساً فادّارأتم[1] فيها) .

معنى فادّرأتم فتدارأتم أى تدافعتم أى ألقى بعضكم على بعض .

يقال : دَرَأْتُ فلانا ، أى دافعته ، ودَارَيْتُه أى لاَيَنْتُه .

وقال ابن السكيت يقال : اندرأت عليه اندراء والعامة تقول اندريت[2] .

وقال الليث : [الدَّرْءُ بالفتح[3]] : العَوَجُ فى العَصا والقَناةِ وفى كل شىء يَصْعُبُ إقامته وأنشد :

إنَّ قناتي من صَلِيباتِ القَنَا
على العُدَاةِ أن يُقيموا دَرْأَنَا

وطريق ذو دُرُوءٍ ، إذا كان فيه كُسورٌ وحَدَب ونحو ذلك .

ويقال : إن فلانا لذو تُدْرَاءٍ فى الحرب ، أى ذو سَعَة وقوة على أعدائه ، وهذا اسمٌ وُضِع لِلدَّفع ، ويقال : دَرَأَ علينا فلان دُروءا إذا خرج مُفاجأة .

(١) البقرة ٧٢
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م ، ج

وقال الله جل وعز : (كأنها كوكب دُرِّىٌّ[4]) عن عاصم أنه قرأها دُرِّىءٌ بضم الدال والهمزة ، وأنكره النحويون أجمعون ، وقالوا: دِرِّىءٌ بالكسرة والهمز جَيِّد على بناء فِعِّيلٍ ، يكون من الدَّرارِىءُ ، التى تَدْرَأُ أى تَنْحَطُّ وَتسيرُ .

وقال الفراء : الدِّرِّىءُ من الكواكب النَّاصِعةُ من قولك : دَرَأَ الكوكبُ كأنه رُجِمَ من الشيطانُ فَدَفَعه .

وقال شمر : قال ابن الأعرابى : دَرَأَ فلان أى هَجَم : قال : والدِّرِّىءُ الكوكبُ المنْقضُّ يُدْرَأُ على الشيطان وأنشد لأوْس ابن حُجْر يصف ثورا وَحْشِيًّا :

فانْقَضَّ كالدِّرِّىءِ يَتْبَعُهُ
نَقْع يَثُوبُ تَخَالَهُ طُنُبَا

قال وقوله : تخاله طُنُبا : يريد تخاله فُسطاطاً مضروبا . يقال : دَرَأَتِ النارُ إذا أضاءتْ .

وأخبرنى المنذرىّ عن خالد بن يزيد : قال : يقال : دَرَأَ علينا فلان وَطَرَأَ إذا طلعَ

(٤) الثور ٣٥

فَجْأَةً ودَرَأَ الكوكبُ دُرُوءاً ، من ذلك ، قال وقال نُصَيْرُ الرازى[1] : دُرُوء الكوكبِ طُلُوعُه ، يقال : دَرَأَ علينا .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : جاءنا السيلُ دَرْءا وهو الذى يدرأ عليك من مكان لا يُعْلَم به .

وأخبرنى المنذرىّ ، عن أبى العباس : جاء السيل دَرْءاً وظَهْراً ، ودَرَأَ فلانٌ علينا ، وطَرَأَ : إذا طلع من حيث لا تَدْرِى .

أبو عبيد عن الأصمعى : قال : إذا كان مع الغُدَّةِ وهى طاعون الإبل وَرَمٌ فى ضَرْعِها فهو دَارِىء وقد دَرَأَ البعيرُ يَدْرَأُ دروءا .

[وقال أبو عمرو والكسائى فى الدَارِىء مثله ، شمر عن ابن الأعرابىّ إذا درأ[2]] البعير من غُدَّتِه رَجَوْا أن يَسْلَم ، قال : ودَرَأَ إذا وَرِمَ نَحْرُه .

وقال غيره : بعيرٌ دارىء وناقة دَارِىء مثله .

(١) قوله : نصير : كذا فى د ، وم ، وفى اللسان نصر .
(٢) زيادة فى م .

وقال ابن السكّيت : ناقةٌ دارِىٌ إذا أخذتْها الغُدَّةُ فى مَراقها واستبان حَجْمُها ، ويسمى الحَجْمُ دَرْءاً وحجمها نُتُوؤها ، والمَراقُ بتخفيف القاف مَجْرَى الماء من حَلْقها وأنشد غيره[3] :

يا أيها الدَّارِىءُ كالمَنْكُوفِ
والمتشكِّى مَغْلَةَ المجحوفِ

والمَنْكوف الذى يَشْتكى نَكَفَتَه ، وهى أصلُ اللَّهْزِمَةِ ويقال : دَرَأْت له وسَادَةً إذا بَسَطْتَها له ودرأتُ وَضِينَ البعير إذا بسطته على الأرض ثم تركته عليه لتشده به وقد دَرَأْت فلانا الوضين على البعير[4] ودارِيته ومنه قول المُثَقِّب العَبدِى :

تَقولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِينى
أهـــذا دِينُه أبداً ودِينى

ويقال : اللّهمَّ أنى أَدْرَأُ بك فى نَحْر عَدُوِّى لِتَكْفِيَنى شرَّه ، وقال الليث : المِدْراةُ حَديدة يُحَكُّ بها الرأسُ ، يقال : لها (سَرخَارَه) .

(٣) قائله رؤبة .
(٤) زيادة فى م ، ج .

ويقال : مِدْرَى بفبرهاء ويُشَبَّه به قَرْنُ الثور ومنه قول النابغة :

شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى فأَنفَذَها
طَعْنَ[1] المُبَيْطِرِ إذْ يَشْفِى من العَضَدِ

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : (أنه كان فى يده مِدْرًى يَحُكُّ به رأْسَه فنظرَ إليه رجلٌ من شَقٍّ بابه فقال له لو علمتُ أنك تنظرُ لَطَعَنْتُ فى عَيْنك) وجمع المِدْرَى مَدَارَى[2] ، وربما قالوا للمِدْارة مَدْرِيةٌ وهى التى حُدِّدتْ حتى صارت مِدْراةً .

وأخبرنى المنذرى عن الحرّانىّ أنه أنشده :

ولا صُوَار مُدَرَّاة مناسِجُها
مِثْلُ الفريدِ الذى يَجْرى من[3] النّظُم

قال وقوله: مُدَرَّاةٌ كأنها هُيِّئَتْ المدرى من طُول شَعَرها قال : والفَريدُ جمع الفريدة ، وهى شَذْرة مِن فِضة كاللؤلؤ ، شَبَّه بياضَ أجسادِها بها كأنها الفضة .

(١) طعن ، وفى اللسان شك
(٢) وفى م : المدار والجمعان صحيحان .
(٣) قوله من : كذا فى اللسان وفى النسخ متى النظم .

(سلمة عن الفراء قال : الدَّارى العَدُوُّ المُبادِى القريب ونحن فقراء دُرَآه[4]) .

[راد]

قال الليث : الرَّوْدُ مصدرُ فعل الرائد ، يقال : بَعَثْنا رائدا يَرُود لنا الكلأَ والمنزلَ ويرتاده ، والمعنى واحد ، أى ينظُرُ ويَطْلُبُ ويختار أفضلَه .

قال : وجاء فى الشعر بعثوا رادَهم أى رائدهم ومن أمثالهم (الرائدُ لا يَكْذِبُ أهلَه) يُضربُ مَثَلاً لِلذَّى لا يَكْذِب[5] إذا حَدَّث .

ويقال : رَادَ أهلَه يَرُودهم مَرْعًى أو منزلا رِيادا ، وارْتادَ لَهُمْ ارْتيادا .

وفى الحديث : (إذا أراد أحدكم أن يَبُولَ فَلْيَرْتَدْ لبوله) أى يرتاد مكانا دَمِثًا لَيِّنا مُنحَدِرا لِئلا يَرْتَدَّ عليه بوله .

أبو عبيد عَن أبى زيد . الرَّائد العُود الذى يَقْبِض عليه الطَّاحِن .

(قال الليث : والرائد الذى لا منزل

(٤) زيادة فى د ، ج
(٥) فى د بعده : « أهله » .

له ، والرِّيدةُ اسم يُوضَعُ موضع الارْتِياد والإرادة[1]).

أبو عبيد عن الأصمعى : الرَّيدَانهُ : الريحُ الطَّيِّبةُ .

وقال غيره : ريح رَيْدةٌ لَيِّنة الهبوب وأنشد :

* جرَتْ عليها كُلُّ ريح رَيْدَةٍ[2] *

وأنشد الليث :

إذا رِيدَةٌ مِن حيثُ ما نَفَحَتْ له
أتاهُ بِريَّاها خَلِيلٌ يُوَاصِلُه

قال ويقال : ريح رُود أيضا .

وقال الأصمعى : الرَّادَةُ من النساء غير مهموز التى ترود وتطُوف ، وقد رَادت ترود رَوَدَانا ، قال : والرَّأدة بالهمزة والرُّؤودَةُ على وزن فُعُوله كل هذا السريعةُ الشباب فى حسن غِذَاء وقال غيره تَرأَدَتِ الجاريةُ تَرَؤداً وهو تَثَنِّيها عن النِّعْمة .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الرَّأْدُ : رَأْدُ اللَّحْيِ وهو أصله النَّاتِئ تحت الأذن والجميع أرْآد[3] ، والمرأة الرُّؤْدُ وهى الشابة الحسنة الشباب ، وتُجمع أرآدٌ أيضاً ، وامرأة رَادَةٌ فى معنى رُؤْدٌ ، وقد تَرأَّدَ إذا تَفَيَّأ وتثَنَّى ، قال : وَرَادَتْ الريحُ تَرودُ رَوَدانا إذا تحركتْ وجالتْ ونَسَمتْ تَنْسِمُ نَسَماناً إذا تحركتْ تحرُّكا خفيفاً .

الحرانى عن ابن السكيت قال : الرَّيْدُ حَرْفٌ من حروف الجَبَل وجمعه رُيُود .

قال : والرِّئْدُ التِّرب يقال هو رِئْدها أى تِرْبها والجميع أرْآدٌ .

وقال كثير فلم يُهْمِز :

وقد دَرَّعوها وهى ذاتُ مُؤَصَّدٍ
نَجُوبٍ ولَمَّا يَلْبَسِ الدِّرعُ رِيدُها

وقال أبو زيد : تَرَأَّدْتُ فى قيامى تَرَؤُّدا ، وذلك إذا قُمتَ فأخذتَك رِعْدةٌ فِى قيامك حتى تَقومَ .

وقال الليث : الرَّأْدُ : رَأْدُ الضُّحى ، وهو ارتفاعها .

يقال : ترحَّلَ رأْدَ الضحى وتَرَأَّد

(١) زيادة فى د ، ج
(٢) قائله هميان بن قحافه ، وعجز البيت :
* هوجاء سفواء تؤج العود *
(٣) زيادة فى د ، ج

كذلك وتَرَأَّدَتِ الحيَّةُ إذا اهْتَزَّتْ فى انْسيابها وأنشد :

كأَن زِمَامها أَيِمٌ شُجاع
تَرَأَّدَ فى غُصونٍ مُغْطِئِلّه

قال والجارية المشوقة تَرَأَّدُ فى مِشْيَتِها ويقال للغُصن الذى نَبَتَ من سَنَته أَرْطَب ما يكون وأَرْخصه : رُؤْدٌ ، والواحدة رُؤْدَةٌ ، وسمِّيتْ الجاريةُ الشابةُ تشبيها به ، قال : والرِّيد بلا همزة الأمر الذى تريده وتزاوله ، والرِّئْدُ التِّرب مهموز .

أبو عبيد عن أصحابه : تكبير رُوَيْدُ : رَوْدٌ وأنشد[1]:

يَمْشِى ولا تَكْلِمُ البَطْحاءَ مِشيتُه
كأَنه فاتر يَمْشِى عَلَى رُودِ

وأفادنى المنذرى لسيبويه من كتابه فى تفسير قولهم : رُوَيْدَ الشعر يَغِبُّ قال : سمعنا من يقول : والله لو أردتَ الدراهم لأعطيتك رُوَيْد ما الشعر ، يريد أَرْوِد الشعر ، كقول القائل : لو أَرَدْتَ الدراهم لأعطيتك فَدَعْ الشعرَ ، فقد تبين أن رُوَيْد فى موضع الفعل ومُتَصَرِّفةٌ تقول : رُوَيْدَ زَيْدًا كأنما تقول : أَرْوِدْ زيداً وأنشد :

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما نَدْىُ أُمِّهم
إلينا ولكنْ وُدُّهم متَمايِنُ

وتكون رُوَيداً أيضاً صفة لقولك ساروا سيراً رويداً ويقولون أيضاً : ساروا رُويداً فتحذف السير وتجعله حالا به ، وصف كلامه واجتزأ بما فى صدر حديثه من قولك : سار عن ذكر السِّير، ومن ذلك قول العرب: ضَعه رويداً أى وضْعاً رويدا .

قال : وتكون[2] رُوَيداً للرجل يُعالج الشىءَ رُوَيدا إنما يريد أن تقول عِلاجاً رويدا فهذا على وجه الحال إلا أَنْ يَظْهَرَ الموصوفُ به فيكون على الحال وعلى غير الحال .

قال : واعلم أن رُوَيداً يَلْحَقها الكافُ وهى فى موضع افْعَلْ وذلك قولك : رُوَيدك زيداً ، ورُويدكم زيدا ، فهذه الكاف التى أُلْحِقت لِيَتَبَيَّنَ المُخاطَبُ فى رُوَيدا؛ إنما أُلحقت المخصوصَ لأن رويدا قد يقع للواحد والجميع

(١) هو الجموح الظفرى ، ورواية اللسان هى :
تكاد لا يثلم البطحاء وطأتها
كأنها ثمل يمشى على رود

(٢) زيادة فى د

والمذكر والأنثى ؛ فإنما أدخل الكاف حيث خِيفَ التباسُ مَن يُعْنَىَ ممن لا يُعْنَىَ ؛ وإنما حُذِفتْ من الأول استغناء بعلم المخاطب ، أنهُ لا يَعْنى غيره ؛ وقد يقال رُوَيدك لمن لا يخاف أن يلتبس بمن سواه توكيدا ، وهذا كقولك : النَّجاءَك والوَحاكَ ، تكون هذه الكاف عَلَماً لِلمأمورين والمنهيِّين .

وقال الليث : إذا أردت برويداً الوعيد نصبتها بلا تنوين وأنشد :

رُوَيْدَ تُصاهِلْ بالعراق جِيادنا
كَأَنَّك بالضَّحاكِ قد قام نادِبُه

وإذا أَردتَ بروِيدَ المُهلة والإرواد فى المَشْى فانصبْ ونَوِّنْ تقول : امشِ رُوَيداً . قال : وتقول العرب : أَرْوِدْ فى معنى رويداً المنصوبة قال : والإرادةُ أصلُها الواو ألا ترى أنك تقول رَاوَدْتُه أى أَردتُه على أن يفعل كذا ؛ وتقول رَاوَدَ فلانٌ جاريتَه عن نفسها وراودَتْه هى عن نفسِه إذا حاول كل واحد منهما من صاحبه الوطء والجماع ؛ ومنه قول الله جل وعز (تراود فتاها عن نفسه)[1] فجعل الفعل لها ، والرَّوائدُ من الدَّواب التى ترتع ومنه قول الشاعر :

كَأَنَّ رَوَائِدَ المُهْرَاتِ مِنْها

ويقال : رَادَ يَرود إذا جاء وذَهب ، ولم يَطْمئن ، ورجلٌ رائد الوِساد إذا لم يَطْمَئن عليه ، لِهَمٍّ أَقْلَقَه ، وبات رائدَ الوساد وأنشد :

تَقُولُ له لما رَأَتْ جَمْعَ رَحْلِه[2]
أَهذا رئيسُ القوم رَادَ وِسَادُها
دعا عليها بألاَّ تَنام فيَطْمئن وِسادُها

وفى الحديث (الحُمَّى رَائِدُ الموت) أى رَسولُ الموت كالرَّائِدِ الذى يُبْعث لِيرْتادَ مَنْزِلا .

[ورد]

قال الليث : الوَرْدُ اسم نَوْر .

يقال له : وَرَّدَت الشجرَةُ إذا خرَجَ نَوْرُها .

قال : والوَرْدُ من أَلْوان الدَّواب ، لَونٌ يَضْرِبُ إلى الصُّفرة الحَسَنة ، والأنثى وَرْدَة

(١) يوسف ٣٠

(٢) لما رأت جمع رحلة ، كذا فى د ، وفى م : جمع رجله ، وجمع محرفة عن « خمع » وانظر الأساس وما كتبه مصحح اللسان على هذا البيت .

وقد وَرُد وُرْدة[1] وقيل أيضاً ايرادَّ يَوْرَادُّ على قياس ادْهَامَّ ، وقال الزجاج فى قوله : (كانت وردةً كالدِّهان[2]) أى صارتْ كلون الوَرْد ؛ وقيل : فكانت وَرْدة كلون فَرَسٍ وَرْدةٍ ، وَالكُمَيت : الوَرد يَتلون فى الشتاء فيكون فى الشتاء لَوْنُه خِلافَ لَونه فى الصيف ، وأراد أنها تتلون من الفَزَع الأكبر ، كما تَتَلَوَّنُ الدِّهانُ المختلفةُ .

وقال الفراء فى قوله : (ونَسوقُ المجْرِمين إلى جهنم وِرْدا[3]) يعنى مُشاةً عِطاشاً .

وأخبرنى المنذرىّ عن الحرانى عن ابن السكيت قال : الوِرْدُ وِرْدُ القومِ الماء ، والوِردُ : الماء الذى يُورَد ، والوِرد : الإبلُ الواردةُ قال رؤبة :

لَوْ دَقَّ وِرْدِى حوضَهُ لم يَنْدَهِ

وقال الآخر :

يا عَمْرُو عَمْرَ الماءِ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ

وأنشد قول جرير :

لاوِرْدَ للقوم إن لم يَعْرفوا بَرَدَى
إذا تَكَشَّفَ عن أعناقِها السَّدَفُ
بَرَدَى نهرُ دِمَشق .

أبو عبيد عن الأصمعى : الوِردُ يومُ الحمَّى ، وقد وردتْهُ الحمّى فهو مَوْرودٌ ، وقول الله جل وعز : (وإن منكم إلا واردُها)[4] الآية .

قال الزجاج هذه آيةٌ كَثُر اختلاف المفسرين فيها ، فقال جماعة إن الخلق جميعا يَرِدون النارَ فينجو المتّقِى ، ويُتْرَكُ الظالم ، وكلهم يدخلُها ، وقال بعضهم : قد عَلِمنا الوُرُودَ ولم نعلم الصُّدُورَ ، ودليل من قال : هذا قوله : (ثم نُنجِّى الذين اتَّقَوْا ونَذَرُ الظَّالمين فيها جِثِيًّا[5]) ، وقال قوم ، إن الخلق يَرِدونها فتكون على المؤمن بَرْدا وسلاما :

وقال ابن مسعود والحسن وقتادةُ . إنّ ورُودَها ليس دخولها وحُجَّتُهم فى ذلك قويّة جدا لأن العرب تقول : وَرَدْنا ماءَ كذا ولم يدخلوه ، قال الله تعالى (ولَمَّا وَرَدَ ماء

(١) كذا فى م وفى غيرها : « ورودة » .
(٢) سورة الرحمن ٣٧
(٣) سورة مريم ٨٧
(٤) مريم ٧١
(٥) مريم ٧٢

مَدْيَنَ[١]) ويقال إذا [بلغتَ] إلى البلد ولم تدخله : قد وردتَ بَلَدَ كذا وكذا ، قال أبو إسحاق : والحجةُ عندى فى هذا ما قال الله جل وعز : (إن الّذينَ سَبَقَتْ لَهم منّا الحسْنى أولئك عنها مُبْعَدُونَ لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها[٢]) فهذا والله أعلم دليل على أن أهل الحسنى لايدخلون النار ، وفى اللغة : وَرَدْتُ بَلَدَ كذا وماءَ كذا إذا أشرفَ عليه دخله ، أو لم يدخله قال زهير :

فلمّا وَرَدْنَ الماء زُرْقا جِمامُهُ
وَضَعْنَ عِصِىَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ[٣]

المعنى لما بلغن الماء أقَمْنَ عليه ، فالوُرودُ بإجماع ليس بدخولٍ ، فهذه الروايات فى هذه الآية والله أعلم ، وقوله جلّ وعزّ : (ونحنُ أقربُ إليه مِن حَبْلِ الوَرِيدِ[٤]) ، [قال أهل اللغة : الوَرِيدُ[٥]] عِرْقٌ تحت اللسان ، وهو فى العَضُد فَلِيقٌ ، وفى الذراع ، الأكْحَلُ ، وهما فِيما تَفَرَّق من ظَهْر الكَفِّ الأشَاجِعُ ، وفى بطن الذراع الرَّواهِشُ ، ويقال : أنها أربعةُ عُروق فى الرأس ، فمنها اثنان يَنْحَدِران قُدام الأُذنين ، ومنها الوريدان فى العُنق ، قال أبو الهيثم : الوَرِيدانِ بِجَنْبِ الوَدَجَيْنِ[٦] ، والوَدَجانِ عِرْقان غَلِيظان عن يمينِ ثُغْرَةِ النَّحر ويَسارِها ، قال : والوريدان يَنْبِضان أبداً من الإنسان ، وكل عِرْق يَنْبِض فهو من الأوْرِدة التى فيها مَجْرى الحياةِ ، والوَرِيدُ من العروق ما جرى فيه النَّفَس ولم يَجْرِ فيه الدم ، والجداول التى فيها الدماء كالأكحل والأبْجل والصَّافِن ، وهى العروق التى تُفْصَدُ ، وقال الليث : الوِرْدُ من أسماء الحُمَّى والوِرْد وَقْتُ يومِ الوِرْدِ بَيْنَ الظِّمْأَيْنِ ، والمصدرُ الورود ، والوِرْد اسمٌ مِنْ وَرْدَ يَوْمِ الوِرد ، وما وَرَدَ من جماعة الطير والإبل ، وما كان فهو وِرْدٌ ، تقول وَرَدَتْ الإبلُ والطير هذا الماء وِرْدا وَوَرَدَتْه أَوْرَاداً وأنشد :

* كأوْرَادِ القطا سَهْلَ البِطاحِ[٧] *

وإنما سُمِّىَ النصيب من قراءة القرآن

(١) القصص ٢٢
(٢) الأنبياء ١٠٢ .
(٣) زيادة فى د
(٤) ق: ١٦
(٥) زيادة فى د

(٦) بجنب الودجين ، كذا فى النسخ وفى اللسان تحت الودجين .
(٧) كأوراد ، وفى اللسان ، فأوراد .

obeikandl.com

وِرْداً من هذا ، ويقال : أَرْنَبَةٌ وَارِدةٌ إذا كانت مُقْبِلةً على السَّبَلَة ، وقال غيره : فلان وارِدُ الأَرْنَبَةِ إذا كان طويلَ الأنْفِ ، وكلُّ طويلٍ وَارِدٌ ، وشَعَرٌ وارِدٌ ، وطَوِيل والأصل فى ذلك : أنّ الأنفَ إذا طال يصلّ إلى الماء إذا شَرِب بفيه لِطوله ، والشَّعَرُ من المرأة يَرِدُ كَفَلها ، وشجرة واردةُ الأغصان إذا تَدَلَّتْ أَغْصانُها ، وقال الراعى يصف نخلا أو كَرْما فقال :

تُلْقِي نَواطِيرَهُ فى كلِّ مَرْقَبَةٍ
يَرْمُون عن وارِدِ الأفنانِ مُنْهَصِر

أى يرمون الطيرَ عنه ، ويقال : وَرَّدت المرأةُ خَدَّها إذا عالجته بِصِبْغِ القُطْنَةِ المصبُوغَةِ ، وقال أبو سعيد يقال : مالك تَوَرَّدَنِي أى تَقَدَّمُ على ، وفى قول طرفة :

* كَسِيدِ الغَضَى ـ نَبَّهْتَهُ ـ المُتَوَرِّدِ[1] *

هو المُتَقَدِّم على قِرْنه الذى لا يَدْفَعه شىء :

وعَشِيَّة وَرَدَةٌ ، إذا احمر أُفُقُها عِند غروب الشمس ، وكذلك عند طلوع الشمس ، وذلك علامة الجدْب .

أبو زيد : فى العُنق الوريدان وهما عرقان بين الأوداج وبين اللَّبَّتَيْن ، وهما من البَعير الوَدجَان ؛ وفيه الأَوْدَاجُ وهو ما أحاط بالحُلْقُوم من العُروق .

قلت : والقول فى الوريدين ما قال الهيثم ، والموارد المناهل ، واحدها مَوْرِدٌ ، والمَوْرد الطريقُ إلى الماء .

وَالورد مصدر وردْتُ مَوْردا وَوَرْدا[2] .

[ودر]

ابن شميل تقول : وَرَّدتُ رسولى قِبَلَ بَلْخٍ إذا بَعَثْتَه ؛ وسمعتُ غير واحد من العرب ، يقول للرجل إذا تجهَّم له ورَده رَدا قبيحا : وَدِّرْ وجْهَك عنى أى نَحِّه وبَعِّدْه .

وقال شمر قال ابن الأعرابى : يقال : تَهَوَّل فى الأمر وتَوَرَّط وتَوَدَّرَ بمعنى مال .

وقال أبو زيد : وَدَّرْتُ فلانا تَوْدِيراً إذا أَغْوَيتَه حتى يَتَكَلَّف مايقع منه فى هَلَكَةٍ

(١) وصدره :
* وكرى إذا نادى المضاف محنباً *

(٢) زيادة فى م

وقد يكون التودُّر فى الصدق والكذب [وقيل] إنما هو إيرادك صاحبَك الهَلَكَةَ .

[ردأ]

ابن شميل : رَدَأْتُ الحائط أرْدَؤُه إذا دَعَمْتَه بخشَبٍ أو كَبْسٍ (١) يَدْفَعُه أن يَسْقَط .

وقال يونس : أردَأْتُ الحائط بهذا المعنى .

قال : والأرْداء الأعدالُ الثقيلةُ كل عِدْل منها رِدْء وقد اعْتَكَمْنا أرداء لنا ثقالا أى أعْدالا .

وفلان رِدْء لِفلان أى يَنْصُرُه ويشدُّ ظَهْرَه .

وقال الليث : تقول : رَدَأْتُ فلانا بكذا أو كذا أى جعلته قوةً له وعِمادا كالحائطِ تَرْدَؤُه بِرِدْء من بِناء تُلْزِقه به .

وتقول : أَرْدأْتُ فلانا أى رَدَأْتُهُ ، وصرت له ردءا أى مُعينا ، الرَّدء المُعينُ (٢) وتَرَادأُوا أى تَعاوَنوا .

وقال ابن السكيت : اردأت الرجلَ إذا أعنتَه قال الله جل وعز ﴿فأرسِله معى رِدْءا﴾ (٣) وقد أرديته أى أهلكته ، قال : وهذا شىء ردىء بَيِّن الرَّداءة ، ولا تقلْ الرَّداوَةِ والرِّدء المعين .

أبو عبيد عن الكسائى : أَرْديتُ على الخمسين أى زِدْتُ عليها وقال أوْس بن حجر :

وأَسْمَرَ خَطِّيًّا كان كُعُوبَهُ
نَوَى القَسْبِ قَدأرْدَى ذِرَاعًا على العَشْرِ

وقال الليث : لغة للعرب : أَرْدأَ على الخمسين إذا زاد ، قلتُ لم أسمع الهمز فى أرْدى لغير الليث ، وهو غلط منه .

قال الليث : رَدُؤَ الشَّىء يَرْدُؤ رَداءَةً وإذا أصابَ الإنسانُ شيئًا رَديئًا فهو مُرْدِئٌ وكذلك إذا فعل شيئًا رَديئًا .

وقال الزجاج فى قول الله جل وعز : « إن

(١) الكبس طمك حفرة بتراب واسم ذلك التراب الكبس بالكسر ، ومثل ذلك فى القاموس .

(٢) قوله : المعين : وفى النسخ الردء العون والتصويب من اللسان .

(٣) القصص ٣٤

كِدْتَ لَتُرْدِين »[1] معنا لَتُهْلِكُنِي وقوله : « وما يُغنى عنه ما له إذا تَرَدَّى »[2] قيل : إذا ماتَ ، وقيل : إذا تَرَدَّى فى النار من قوله جل وعز « والمتردية والنطيحة »[3] وهى التى تَقَعُ مِن جبل أو تَطَيحُ فى بئر أو تسقط من موضع مُشْرِفٍ فتموت :

وقال الليث : التَّرَدِّى هو التَّهَوُّرُ فى مَهْواةٍ .

وقال أبو زيد : رَدِىَ فى القليب يَرْدَى وتَرَدَّى من الجبل تَرَدِّيًا .

وقال غيره : رَدَيْتُ فلانا بحجر أَرْدِيتُهُ رَدِيًا إذا رَمَيْتَه به .

وقال ابن حِلِّزَة :

وكأن المَنُونَ تَرْدى بِنَا أَعْـ
ـصَمَ يَنْجَابُ عنه العَماء

والمِرْداةُ الحَجَر الذى يُرْمَى به ، وجمعها المرادِى ومنه قولهم : عِنْدَ جُحْرِ كل ضبٍ مِرْداتُه . يُضْرَبُ مَثَلاً للشىء العَتِيدِ ليس دونه شَىء وذلك أنَّ الضبَّ ليس يَنْدَلُّ على جُحْرِه إذا خرج منه فعاد إليه إلاَّ بحجر يَجْعَلُه عَلامَةً لجُحْرِه .

وقال الفراء : الصَّخْرَةُ يقال لها رَداةٌ وجمعها رَدَيَاتٌ وقال ابن مقبل :

وقافيةٍ مِثلِ حدِّ الرِّداةِ
لم تترك لمُجيبٍ مَقالاَ

وقال طُفَيل :

* رَداةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُخُور يَلَمْلَم *

ويَلَملَمُ جَبَلٌ .

أبو عبيد عن الأصمعىّ قال : إذا عَدَا الفرس فَرَجَم الأرض رَجْما قيل : رَدِى يَرْدِى رَدْيًا ورَدَيانًا .

وقال أبو زيد : هو التَّقْرِيب . قال : والجَوارِى يَرْدِين إذا رَفَعْتْ إحداهن رِجْلَها ومشتْ على رِجْلٍ تَلْعبُ ، والغرابُ يَرْدِى إذا حَجَلَ .

وقال المُنْتَجِع بن نَبْهان : الرديانُ عَدْوُ الفرس بين آرِيِّه[4] ومُتَنَمَّكِه .

وقال الليث : تسمى قوائم الإبل مَرادِىَ لِثِقَلِها وشدةِ وَطْأَتِها ، نَعَتْ لها خاصة وكذلك مَرادى الفيل .

أبو عبيد عن أبى عمرو : راديت الرجل وداجَيْتُه ودَالَيْتُه وفَانَيْتُه بمعنى واحد .

(١) الصافات ٥٦
(٢) الليل ٢١
(٣) مائدة ٤
(٤) متنمكه الدابة : موضع تمرضها

قال أبو عبيد . ويقال : رَاوَدْتُه على الأمر وَرادَيْتُه :

وقال طفيل ينعت فرسه :

يُرادَى على فَأْسِ اللِّجامِ كأنَّما
يُرادَى بِهِ مِرْقاةَ جِذْعٍ مُشَذَّبِ

يعنى يُرَاوَدُ [ابن السكيت] : فلان غَمْرُ الرِّداء إذا كان كثير المعروف واسِعَهُ وإنْ كان رِداؤه صغيراً ، وقال كثير :

غَمْرُ الرِّداءِ إذا تَبَسَّمَ ضاحكا
غَلِقَتْ لِضحْكَتِه رِقابُ المال

وروى عن على أنه قال : من أراد البَقاء ولا بقاء فلْيُبا كِرْ الغَداءَ وليخفِّف الرِّداء .

قالوا له : وما تخفيف الرِّداء فى البقاء ؟

فقال : قِلةُ الدَّيْن .

قلت : ويُسمَّى الدَّيْن رِداء لأن الرِّداء يَقَعُ على المَنكِبَيْن ومُجْتمع العُنُق والدَّيْن أَمانةٌ ، والعرب تقول : فى ضمَان الدَّيْن هذا لك فى عُنقِي ولازمُ رَقَبَتِي ، فقيلَ للدَّين : رِداء لأنه لَزِم عُنُق الذى هو عليه ، كالرِّداء الذى يَلْزَمُ المَنكِبَيْن إذا تُرُدِّىَ به ، ومنه قيل للسيف : رِدَاء لأنَّ مُتَقَلِّدَهُ بحمائِله مُتَرَدٍّ به .

وقالتْ خنساء [ترثى أخاها][1] :

ورَاهِيةٍ جَـرَّها جارِمٌ
جَعَلْتَ رِداءَك فيها خِمَارا

أى عَلَوْتَ بِسَيْفِك فيها رقابَ أعدائك كالخمار الذى يَتَجَلَّلُ الرأسَ .

ويقال : للوِشاح رِدَاء ، وقد تَرَدَّتِ الجارية إذا تَوَشَّحَتْ .

وقال الأعشى :

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِداء العرُو
سِ بالصَّيْف رَقْرَقَتَ فيه العَبِيرَا

يَعْنى به وِشاحها المُخَلَّق بالخُلُوق ، وامرأة هَيْفَاء المُرَدَّى أى ضامِرةُ موضِعِ الوِشاحِ .

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : أبوك[2] رِداؤك ودَارُك رِدَاؤك ، وكلُّ ما زَيَّنَكَ فهو رِدَاؤك وأنشد :

رَفَعْتُ رِدَاء الجهلِ عَنِّى ولم يكن
يُقَصِّرُ عَنِّى قَبْـلَ ذاك رِدَاء

(١) زيادة فى ج
(٢) أبوك : وفى النسخ : أبرك.؟!

ورِدَاءُ الشَّباب حُسْنُهُ وغَضَارتُه ونَعْمَتُه

وقال رؤبة :

حتى إذا الدَّهرُ استَجَدَّ سِيما

مِن البِلى يَسْتَوْهِبُ الوَسِيما

رِداءَه والبِشْرَ والنعيما

يستوهبُ الدهرُ الوسيمَ أى الوجْهَ الوَسيمَ رِدَاءَه ، وهو نَعْمَتُه ، واستَجَدَّ سِيما أى أثراً من البِلى وكذلك قول طرفة :

وَوَجْهٍ كأنَّ الشمسَ حَلَّتْ رداءها

عَلَيْه . . . .

أى أَلْقَتْ حُسْنَها ونُورها على هـــذا الوجه ، من التَّحْلِيَةِ فصار نورها زينةً له كالحُلِى ؛ والرَّدَى الزيادة .

(يقال)[1] ما بلغتْ رَدَى عَطائِك أى زيادتُك فى العَطِيّة ، ويُعجِبُنى رَدَى قولِك ، أى زيادةُ قولك ، قال كُثير فى بيت له :

لهُ عَهْدُ وُدٍ لم يُكَدِّر يَزِينُه

رَدَى قولِ مَعْروفٍ حديثٍ ومَزْمِنِ

أى يَزِينُ عهدَ وُدِّه زيادةُ قولِ معروفٍ منه ؛ وقال آخر .

تَضَمَّنها بَناتُ الفَحْلِ عَنهم

فأَعْطَوْها وقد بَلَغوا رَدَاها

ثعلب عن ابن الأعرابى : الرَّدَى الهلاك والرَّدَى المنكر المكروه .

(ابن شميل) : المِرْدَاةُ الحجر الذى لا يكادُ الرجل الضَّابِط يَرْفَعُهُ بيديه ؛ يُرْدَى بِهِ الحجرُ ، والمكانُ الغليظُ يَحْفِرونَ فَيَضْرِبُونه بِهِ فَيُلَيِّنُونَه ويُرْدَى به جُحْر الضِّب إذا كان فى قَلْعَةٍ فَيلَيِّنُ القَلْعَةَ ويُهَدِّمُها ، والرَّدْىُ إنما هو رَفْعٌ بها ورَمْىٌ بِها :

(انتهى والله تعالى أعلم)[2] .

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى د .

باب الدال واللام

د ل وای

دلا . دال . لدى . ولد . لاد .

[أدل . دلا][1] .

[دال]

قال الليث : الدَّلْوُ معروفةٌ ، وقد أَدْلَيْتُها أى أرسلتُها فى البئر لأستقِىَ بها ؛ ومنهم من يقول : دَلَوْتها وأنا أَدْلُوها وأَدْلُو بها والجميع الدِّلاء ، والعَدَدُ أَدْلٍ ودُلِىٌّ ، ويقال للدَّلْو دَلاةٌ[2] ، وقول الله جلّ وعزّ فى قصة يوسف (فأدلى دَلْوَه قال يا بشرى)[3] يقال : أدليت الدَّلْو إذا أرسلتَها فى البئر لتمـلأها أُدليها إدلاء ، قال : ودلوتها أدلوها دلْوًا إذا أخرجتها وجذبتها من البئر ملأى . قال الراجز[4] :

* يَنْزَع من جَمَّاتها دَلْو الدَّالْ *

أىْ نَزْعَ النَّازِع .

وقال أبو إسحاق : فى قول الله جل ثناؤه (ولا تَأْكُلوا أَمْوالَكُم بَيْنَكم بِالبَاطِلِ وتُدْلُوا بها إلى الْحُكَّام)[5] قال : معنى تُدْلُوا فى الأصل ، من أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ ، إذا أرسلتَها لِتملأها ، قال : ومعنى أَدْلى فلانٌ بحجته إذا أَرْسَلَها وأَتى بها على صِحَّةٍ ، قال : فمعنى قوله : تُدْلوا بها إلى الحكام ، أى تعملون على ما يُوجِبُهُ الإدلاء بالحجة وتَخونُون فى الأمانة لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم كأنه قال : تعملون على ما يُوجِبُه ظاهر الحُكْمِ ، وتتركون ما قد علمتم أنّه الحقُ .

وقال الفراء : معناه لا تأكلوا أموالَكم بينَكم بالباطل ولا تُدْلوا بها إلى الحكام ، وإنْ شِئْتَ جعلتَ نصبَ وتُدْلُوا بها إذا أَلْقَيْتَ منها (لا) على الصَّرْفِ[6] ، والمعنى

(١) زيادة فى د .

(٢) الدلاة : الدلو الصغيرة .

(٣) يوسف ١٩ .

(٤) زيادة فى م ، وعبارة ج ، د إذا أرسلتها النهر فى ملأى .

(٥) البقرة ١٨٨ .

(٦) قوله / على الصرف ؛ وفى اللسان / على الظرف ؛ ولا معنى له هنا .

وكلمة الصرف اصطلاح الكوفيون فى نصب المضارع بعد الواو التى تقدر بعدها أن الناصبة للمضارع، ويسمونه أيضاً الخلاف ؛ ودلك للمغايرة والمخالفة بين ما بعد الواو وبين الذى قبلها .

obeikandl.com

لا تصانعوا بأموالكم الحكام لِيَقْتَطِعوا لكم حقا لِغيركم ، وأنتم تعلمون أنه لا يحلّ لكم .

قلت : وهذا عندى أصحّ القولين لأن الهاء من قوله وتدلوا بها للأموال ، وهى على قول الزجّاج للحجة ، ولا ذكر لها فى أول الكلام ، ولا فى آخره وقول الله جلّ وعزّ : (فدلاّهما بغرور)[1] .

قال أبو إسحاق : أى دلاهما فى المعصية ، بأن غرّهما ، وقال غيره : فدلاهما فأطمعهما ومنه قول أبو جندب الهذلى :

أَحُصُّ فلا أُجِيرُ وَمَن أُجِرْهُ
فليسَ كَمَن يُدَلَّى بالغُرُورِ

أَحُصُّ أمنع ، وقيل أَحُصّ أَقْطَعُ ذلك ، وقوله : كمن يُدَلَّى أى يُطْمَع قلت : وأصلُه الرجلُ العطشانُ يُدَلّى فى البئر لِيَرْوَى من مائها فلا يَجِد فيها ماءً فيكون مُدَلًّى فيها[3] فيها بالغُرُور فَوُضِعتْ التَّدْلِيةُ موضعَ الإطْمَاعِ فيما لا يُجدى نَفْعًا وفيه قول ثالث : (فدلاهما بغرور)[4] أى جرّأهما ابليسُ على أكلِ الشجرةِ بِغُرُورِهِ والأصل فيه دَلّاهما . والدّالُ والدَّلّةُ الجُرْأَةُ ، وأما قوله : (ثم دَنَى فتدلّى)[5] .

قال الفراء : ثم دَنا جبريل من محمد فتَدَلّى كأن المعنى ثم تدلى فدنا ، وهذا جائز إذا كان المعنى فى الفعلين واحدا.

وقال الزجاج : معنى دنا فتدلى واحد ، لأن المعنى أنه قَرُبَ فتَدَلّى أى زادَ فى القُرْب كما تقولُ قد دَنا فلانٌ مِنّى وقَرُب .

وفى حديث أمّ المنذر العَدَوية قالت : دخَل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علىّ بنُ أبى طالب ناقِهٌ قالت : ولنا دَوالٍ مُعَلَّقة قالت : فقامَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَكل ، وقام علىّ فأكلَ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : مَهْلاً فانك ناقِهٌ فجلس علىّ وأكل منها النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم جَعَلْتُ لهم سِلْقًا وشَعِيراً فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : من هذا أَصِبْ فانه أَوفَقُ لك ،

(١) الأعراف ٢١ .
(٢) زيادة فى د ، ج .
(٣) قوله مدلى ـ كذا فى م ، د ، وفى اللسان : مدليا ، وهو مغاير للسياق .
(٤) الأعراف ٢١ .
(٥) النجم ٨ .

والدَّوالى : بُسْرٌ يُعلَّق فاذا أَرطبَ أُكِلَ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : دَلَوْتُ الإبل دَلْواً إذا سُقْتَها سوْقاً رُوَيدا وأنشد غيره :

لا تَعْجَلا بالسَّيْرِ وَادْلُوَاهَا
لَبِئْسَما بُطْءٌ ولا نَرْعَاهَا

ونحو ذلك قال الفراء ، وقال الليث : الدَّالِيَةُ شىء يُتَّخذ من خوص وخَشَب يُسْتَقى به بحبال تُشَد فى رَأس جِذْعٍ طويل ، قال : والإنسان يُدْلى شيئاً فى مَهْواةٍ ويتدلَّى هو نفسه وأدْلى فلانٌ بِحقِّه وحُجَّتِه ، إذا هو احْتَج بها وأحْضرها ، وأَدلَى بمال فلان إلى الحاكم : إذا دَفعه إليه .

وقال ابن الاعرابى : دَلِىَ إذا ساق ودَلِىَ إذا تَحيَّر ، وقال : تدلَّى إذا قَرُب بعد عُلُوٍّ ، وتدلَّى تواضع ، ودَالَيتُه أى دارَيْتُه .

[لدى]

قال الليث : لَدَى معناها مَعْنى عِنْد يُقال : رأيتُه لَدَى بابِ الأمير ، وجاءنى أمرٌ من لَدَيك أى مِن عِندك ، وقد يَحْسُن من لَدُنْك[1] بهذا المعنى ، ويقال فى الإغْرَاء : لَدَيْكَ فلاناً كقولك عليك فلاناً وأنشد :

لَدَيْك لَدَيْك ضاقَ بِها ذِراعا

ويروى : إلَيْكَ إلَيْكَ ، على الإغْرَاء .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أَلْدَى فلان إذا كَثُرَتْ لِدَاتُه وقوله جل وعز : (هذا ما لدىَّ عَتِيدٌ)[2] يقوله الملَك يعنى ما كُتِبَ من عَمَل العبد حاضرٌ عندى ، وقال تَدَلَّى فلانٌ علينا من أرض كذا وكذا : أى أَتَانا يقال : من أَيْنَ تَدَلَّيْتَ علينا ؟ وقال أسامةُ الهُذَلى :

تَدَلَّى عَلَيْه وهْوَ زُرْقُ حَمَامَةٍ
لَهُ طِحْلِبٌ فى مُنْتَهَى القَيْضِ هامِدُ

وقال لبيد يصف فرساً :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهَا قَافِلاً
وعَلى الأَرض غَيَايَاتُ الطَّفَلْ

أراد أنَّه تَدَلَّى مِن مِرْبائه[3] وهُو على فَرِسه رَاكِبٌ . [إلى الحضيض وهولها أمْثَن][4] .

(١) لدنك ، كذا فى م : وفى د لديك .

(٢) ق ١٨ .

(٣) قوله : من مربائه — هكذا فى م ، د ، واللسان والمربأ ، والمربأ موضع الربيئة ، والمرباء : المرقاة .

(٤) زيادة فى م .

[أدل]

ابن الأعرابى : الأَدْلُ وَجَعُ العُنُق من تَعادى الوِسادِ .

ابن السكيت عن الفراء : هو الإجْـلِ والإدل لِوَجَع العُنُق ، والإدْلُ اللَّبَنُ الخامِرُ الحامِضُ من ألبان الإبل .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : هو الإدْل والإجْل لِوَجَع العنق ، يقال بى إجْلٌ فَأَجِّلُونى[1] هكذا سمعتُه من المنذرى .

وقال الأصمعى : جاءنا بإِدْلَةٍ ما تُطاق حَمَضاً .

[دأل]

أبو عُبَيد عن الأصمعى : الدَّأْلانُ بالدّال مَشْىُ الذى كَأَنَّهُ يَبْغِى فى مِشْيته من النشاط يقال : دَأَلتُ أَدْأَل .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال الدَّأْلانُ عَدْوٌ مقارِبٌ .

قال الأصمعى : وأما الذالان بالذال فهو مِنَ المشْىِ الخفيفِ ، وبه سُمِّىَ الذِّئبُ ذُؤاله .

أبو عبيد عن أبى زيد وقفـوا من أمرهم فى ذُوَ لُولٍ أى فى شدة وأمر عظيم[2] .

قلت : جاء به غير مهموز وقال أبو زيد فى الهمز : دَأَلْتُ للشىء أَدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلانا وهو مِشيةٌ شبيهةٌ بالخَتْل ، يقال : الذِّئبُ يَدأَلُ للغزال ليأكلَه ، يقول لِيخْتِله .

وقال أبو عمرو : والمُدَاءَلَةُ بوزن المَداعَلَة الخَتْلُ ، وقد دأَلْتُ له ودأَلْتُه ، وقد تـكون فى سرعة المشى .

ابن السكيت : هو أبو الأسود الدُّؤَلِى مفتوحة الواو مهموز وهو منسوب إلى الدُّئِل من كِنَانةَ والدُّولُ فى حَنِيفَةَ يُنْسَبُ إليهم الدُّولِىُّ قال والدِّيل فى عبْـد القيس يُنْسَبُ إليهم الدِّيلِىُّ قال والدُّئِلُ على وزن الوُعِـل دُوَيبةٌ شبيهٌ بابن عِرْسٍ وأنشد الأصمعى[3] .

جاءوا بجَيْشٍ لو قيسَ مُعْرَسَه
ما كان إلا كَمُعْرِسِ الدُّئِلِ

(١) أجلونى : داوونى منه ، وفى م بعده يقال: فأجلونى .

(٢) زيادة فى م ، ج .

(٣) قائله : كعب بن مالك .

[دويل]

أبو عبيد عن أبى عمرو : والدَّويلُ النَّبت العَامِيُّ اليَابِسُ قال الراعى فى شعر له :

شَهْرَىْ ربيعٍ لا تذوق لَبُونُهم
إلا حُموضاً وَخمْطةً ودَوِيـــلاً

أبو زيد : الكَلأُ الدَّويلُ الذى أتتْ عليه سنتان فهو لا خير فيه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدالَةُ الشهرةُ ويجمع الدَّالَ، يقال : تركناهم دَالةً أى شهرةً ، وقد دَالَ يَدُول دَالةً ودَوْلاً إذا صار شهرةً . وقال الفراء فى قول الله جل وعز : ﴿ كَىْ لاَ يكون دُولة بين الأغنياء منكم ﴾[1] ، قرأها الناس برفع الدال إلا السلمى فيما أعلم فإنه قرأ دَوْلة بنصب . قال : وليس هذا للدَّولة بموضع ، إنما الدَّوْلة للجيشين يهزم هـذا هـذا ثم يُهْزَم الهَازِمُ .

فتقول : قد رَجَعَتْ الدَّوْلَة على هؤلاء كأنها المرة ، قال : والدُّولَةُ برفع الدال فى المِلْكِ والسُّنَن التى تُغَيَّر وتُبَدَّل عن الدهر ، فتلك الدُّولَة والدُّوَل .

(١) الحشر ٧ .

وقال الزجاج : الدُّولَة اسم الشىء الذى يُتَدَاول ؛ والدَّوْلَةُ الفِعل والانتقال من حال فمن قرأ ﴿ كى لا يكون دُولَةً ﴾[2] فعلى أن يكون / على مذهب المال كأنه كى لا يكون الفَىْءُ دُولةً أى مُتداولا .

وقال ابن السِّكيت : أخبرنى ابن سلام عن يونس : فى قول الله جل وعز : ﴿ كى لا يكون دولة ﴾ فقال: قال أبو عمرو بن العلاء الدُّولة فى المال والدَّوْلة فى الحَرْب . قال : وقال عيسى بن عمر : كلتاهما فى الحرب سواء ، وقال[3]: ولله ما أدرى ما بينهما .

وقال الليث : الدُّولَةَ والدَّوْلة لُغتان ، ومنه الإدالة قال : وقال الحجاج : إن الأرضَ ستُدال منا كما أدلنا منها . قلتُ : معناه أنها ستأكُلنا كما نَأْكُلها .

ثعلب عن ابن الأعرابى . يقـال : حَجازَيْكَ ودَوَالَيْكَ وهَذَا ذَيْـكَ . قال : وهذه حروف خِلْقَتها على هذا لا تُغَيَّر قال : وحَجازيك أَمَرَه أن يَحْجُزَ بينهم ؛ ويَحْتَملُ

(٢) سورة الحشر ٧ :
(٣) هذا القول منسوب ليونس .

أن يكون معناه: كُفَّ نَفْسَك، وأمَّا هَذَاذَيْك، فانه يأمره أن يقطع أَمْرَ القوم، ودواليك من تَداولوا الأمر بينهم، يأخذ هذا دَوْلة وهذا دَوْلة وأنشد ابن بُزْرَجَ:

* دَوَالَيْك حتى ما لِذا الثَّوبِ لابسُ *

وأنشد[1] ابن الأعرابى:

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ مِثْلُه
دَوَالَيْك حتى ما لذَا الثوب لابسُ[2]

قال هذا رجلٌ شقَّ ثِيابَ امرأةٍ حتى يَنْظُرَ جَسَدها فَشَقَّتْ هى أيضاً عليه ثَوْبه.

وقال ابن بُزُرج: ربما أدخلوا الألف واللام على دَوَالَيك فجُعِلَ كالاسم مع الكاف وأنشد فى ذلك:

وصاحبٍ صاحَبْتُه ذى مَأْفَكَهْ
يَمْشى الدَّوالَيك ويعدو البُنَّكَهْ

قال والدَّواليك أنْ يَتَحَفَّزَ فى مِشْيته إذا حَاكَ والبُنَّكَة يعنى ثِقْلَه إذا عَدا.

أبو عبيد عن الفراء: جاء بالدُّوَلَة

(١) ساقط من م

(٢) قائلة عبد بنى الحساس وفى اللسان / حتى ليس للبرد لا يسى.

والتُّوَلَة، وهما من الدواهى، ويقال: تَداوَلْنا الأمرَ والعمَل بيننا بمعنى تَعاوَرْناه فعمل هذا مرة وهذا مرة.

[ولد]

قال الليث: الوَليدُ الصَّبىُّ والوليدةُ الأَمَةُ. قال: وأمَّا التَّلِيدَة من الجوارى فهى التى تُولَدُ فى مِلْك قومٍ وعندهم أبواها. وقال ابن شُمَيل: المولَّدة التى وُلِدت بأرضٍ وليس بها إلا أَبَواها أو أُمها، والتَّلِيدةُ التى أبوها وأهلُ بيتها وجميع من هو بسبيل منها بأرض، وهى بأرض أخرى. قال: والقِنُّ من العبيد التَّلِيد الذى وُلد عندك وقد مرّ ماقيل فى المولَّدة والتَّلِيدَة فى باب تَلَد وقول ابن السكيت فى قول مُزَرِّدٍ الثَّعْلَبى:

تَبَرَّأْتُ من شَتْمِ الرجالِ بِتَوْبةٍ
إلى الله منى لا يُنادَى وَليدُها

وقال: هـذا مثلٌ ضربَهُ: معناه إنى لا أُراجِعُ[3] ولا أُكَلِّم فيها كما لا يُكلِّم الوليدُ فى الشىء الذى يُضرَبُ له فيه المثَل.

(٣) قوله / لا أراجع: وفى اللسان/: لا أرجع.

وقال الأصمعى وأبو عبيد فى قولهم : هو أمرٌ لا ينادَى وليدُه ، قال أحدهما : هو أمر جليل شديد لا يُنادى فيه الوليدُ ، ولكن تُنادَى فيه الجِلَّةُ .

وقال آخر : أصلُه فى الغارة : أَنْ تَذْهَل الأمُ عن ابنها أن تنادِيَه وتضُمَّه ولكنها تهرُب عنه .

قال ابن السكيت : ويقال : جاءوا بطعام لا ينادَى وَليدهُ ، وفى الأرض عُشْب[1] لا ينادى وَليده : أى إذا كان الوليد فى ماشية لم يَضِرْهُ أيْن صَرَفها لأنها فى عُشْب ، فلا يقال له : اصْرفها إلى موضع كذا لأن الأرضَ كلَّها مُخْصِبة ، وإن كان طعامٌ أو لَبَن فمعناه ، أنه لا يُبالى كيف أفْسَد فيه ؟ ولا مَتَى أكل ؟ ولا متى شربَ ؟ وفى أىّ نواحيه أهْوَى ؟

وقال الليث : الوَلَد اسم يجمع الواحِد والكثير والذكر والأُنثى . قال : وَوَلَدُ الرجل ووُلْدُهُ فى معنى ، وَوَلَدُه ورَهْطُه فى مَعْنى ، ويقال فى تفسير قوله :

(١) زيادة فى م ؛ ج .

(مالُه وولدُه إلا خسارا)[2]

أى رَهْطه ، ويقال: وُلْدُه، قال: والوِلْدَةُ جمعُ الأولاد قال رؤبة :

* شَمْطاً يُرَبِّى وِلْدَةً زَعابِلاَ *

وقال الفراء : قرأ إبراهيم : (مالُه ووُلْدَه) وهو اختيار أبى عمرو وكذلك قرأ ابن كثير وحمزة وروى خارجة عن نافع : وَوُلْدُه أيضاً وقرأ الباقون ووَلَدَه .

[وقرأ ابن أبى إسحاق : ماله وولده ، قال : وهما لغتان : ولده ، ووُلده][3] .

قال الزجاج : الوَلَد والوُلْدُ واحد مثل العَرَب [والعُرْب][4] والعَجِم [والعُجْم][5] ونحو ذلك . قال الفراء وأنشد :

ولقد رأيتُ معاشِرا
قد ثَمَّروا مالا وَوُلْدا

قال : ومن أمثال العرب : وُلْدُكِ مَن دَمَّى عَقِبَيْكِ .

(٢) نوح ٢١
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى د .
(٥) زيادة فى م ، ج

وأنشد :

فلَيتَ فُلانا كان فى بَطْن أُمِّه
ولَيْتَ فلانا كانَ وُلْدَ حِمارِ

فهذا واحد ، قال : وقيس يَجْعل الوُلْد جمعا والوَلد واحدا .

الحرانى عن ابن السكيت : قال يقال : فى الوَلَدِ : الوِلْدُ والوُلْدُ قال ويكون [الوُلْدُ][1] واحداً وجمعا .

الليث: شاةٌ وَالِدٌ وهى الحامِل، والجميع: وُلْدٌ وإنها لَبَيِّنَة الوِلادِ ، وأما الوِلادةُ فهو وَضْعُ الوالِدة ولدَها ، وجارية مُولَدة تُولَدُ بين العرب ، وتَنْشأُ مع أولادهم ويَغْذونها غِذاءَ الوَلَد ويُعَلِّمونها من الأدب مثل ما يعلّمون أولادهم ، وكذلك المولَّدُ مِن العَبيدِ ، وإنما سُمِّى المولَّدُ من الكلام مُولَّدا إذا استحدثوه ، ولم يكن من كلامهم فيما مَضى .

ابن السكيت : شاةٌ والِدٌ أى حامل ويقال : لأمّ الرجل هذه والدةٌ .

وقال أبو زيد قالوا : الوَلِيدُ الصَّبِيُّ حين يُولد .

[قال بعضهم : ندعو الصبية أيضاً وليداً][2] .

وقال بعضهم : بل هو الذكر دون الأنثى .

وقال ابن شميل : يقال : غُلامٌ مولود ، وجارية مَولودة أى حين وَلَدَتْه أُمُّه ، والوليدُ الغُلام حين يُستَوصَفُ قيل أن يَحْتَلِم، وجاريةٌ وَليدةٌ ، ويقال للأَمَة : وليدةٌ وإن كانت مُسِنَّة ، قال : وجاء بِبَيِّنَةٍ مُوَلَّدَةٍ ، وليست بمَحَقَّقة ، وجاءنا بكتاب مُوَلَّدٍ أى مُفْتَعَل .

وحكى أبو عُمَر عن ثعلب قال : ومما حرَّفته النصارى أنَّ فى الإنجيل يقول الله مخاطبا لعيسى: أَنْت نَبِيِّى وأنا وَلَّدْتُك أى رَبَّيْتُك ، فقالت النصارى : أَنْت بُنَيِّى وأنا وَلَدْتُك وأنشد :

إذا ما وَلَّدوا شاةً تنادوْا
أَجَدْىٌ تحتَ شاتِك أَمْ غَلامُ

قال ابن الأعرابى : قوله : وَلَّدوا شاةً

(١) زيادة فى م ، ج .

(٢) زيادة فى م .

رماهم بأنهم يَأْتون البهائم . قلت والعرب تقول : نَتَجَ فلانٌ ناقَتَه إذا وَلَدتْ ولدها وهو بلى ذلك منها فهى مَنْتُوجَةٌ ، والنـاتِجُ الإبل بمنزلة القابِلَةِ للمرأة إذا وَلَدَتْ ، يقال فى الشاة : ولّدناها أى وَلِينا وِلادتَها .

أبو عبيد عن الأموى : إذا وَلَدَت الغنمُ بعضُها بعد بعض قيل : قد وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاء ممدود ووَلَّدْتها طَبَقًا وطَبَقَةً ، ومَوْلِدُ الرجل وقْتُ وِلادِه ، ومولِدُه الموضعُ الذى وُلد فيه ، ووَلَدَتْه الأمُ تَلِد مولِدا كل ذلك بكسر اللام [يعنى المولد][1] .

[لود]

قال الليث : الأَلْوَدُ الذى لا يكاد يَميل إلى عَدْل[3] ولا ينقاد لأمرٍ ، وفِعْلُه لَوِدَ يَلْوَدُ لَوَدًا ، وقوم أَلْوَاد ، وهذه كلمة نادرة ، وقال رؤبة :

* أَمْسِكتُ أَجْراسَ القُرومِ الأَلْودِ *

وقال أبو عمرو : الألْوَد الشَّديدُ الذى لا يُعطى طاعةً وجمعه أَلْوَاد وأنشد :

* أَغْلَبَ غَلَّابًا أَلَدَّ أَلْوَدا *

[انتهى والله أعلم][4] .

باب الدال والنون

[دن . واى][2]

دان . دنا . دنى . دنو . ودن . ناد . نأد . ندا . ندأ . دون .

[دون]

شمر قال ابن الأعرابىّ : يقال : أدنُ دونَك أى اقتربْ ، قال لَبيد :

مِثْلُ الذى بالغِيلِ يَغْزُو مُحْمَدَا
يَزْداد قُربا دونَه أنْ يُوعَدا

مُحْمَدٌ ساكنٌ قد وطن نفسه على الأمر ، يقولُ : لا يَرُدُه الوَعِيدُ فهو يَتَقَدمُ أمامَهُ يَغْشَى الزَّجْرَ وقال زُهَير بن خَبَّاب :

(١) زيادة فى د ، ج .
(٢) زيادة فى م .
(٣) يميل إلى عدل — كذا فى اللسان والقاموس وفى م ، د = إلى غزل ، وهو مخالف للسياق .
(٤) زيادة فى د .

وإنْ عِفْتَ هذا فادنُ دونَك إنّنى
قليلُ الغِرار والشَّريجُ شِعارِى[1]

الغِرارُ النَّوم والشّريجُ القَوْس وأنشد :

تُرِيك القَذَى مِن دونها وهي دُونَه
إذا ذاقَها مَن ذاقها يتمَطَّقُ

وفَسَّره فقال : تُريك هذه الخَمْرُ من دونِها أى من ورائِها ، والخمر دُون القَذَى إليك ، وليس ثَمَّ قذًى ، وهذا تشبيه يقول : لو كان أسفلَها قَذًى لرأيتَه .

وقال بعض النحويين : لِدُونَ تسعةُ معانٍ : تكون بمعنى قبْلُ ، وبمعنى أمامَ ، وبمعنى وَرَاء ، وبمعنى تحتَ ، وبمعنى فوقَ ، وبمعنى السَّاقط من الناس وغيرِهم ، وبمعنى الشريفِ ، وتكون بمعنى الأمر ، وبمعنى الوَعيد ، وبمعنى الإغراء .

فأما دون بمعنى قبل ، فكقولك دُونَ النَّهرِ قِتَالٌ ، ودُون قَتْلِ الأسد أهْوَالٌ : أى قبل أن تصل إلى ذلك ، ودون بمعنى وراء كقولك هذا أمير على ما دون جَيْحُونَ أى على ما وراءه ، والوعيدُ كقولك دُونَكَ صِراعى ودونك فتَمَرَّسْ بِى ، وفى الأمر دونك الدِّرهمَ أى خذه ، وفى الإغراء دُونك زيداً أى الْزَمْ زيداً فى حفظه ، ودون بمعنى تحت كقولك دون قَدَمِكَ خَدُّ عَدُوِّكَ أى تحت قدمك ، ودون بمعنى فوق كقولك إنَّ فلاناً لَشَرِيفٌ فيجيبُ آخرُ فيقولُ ودونَ ذلك أى فوق ذلك .

وقال الليث : يقال زيد دونك ، أى هو أحسن منك فى الحسَبَ ، وكذلك الدون يكون صفة ويكون نعتاً على[2] هذا المعنى ولا يُشْتَقُّ منه فعل ويقال هذا دون ذلك فى التقريب والتحقير ، فالتحقيرُ منه مرفوع ، والتقريب منصوب لأنه صفته ، ويقال : دونُك زَيدٌ فى المنزلة والقرب والبعد .

سلمة عن الفراء : دُونَ يكون[3] بمعنى [على وتكون بمعنى] بعد وتكون بمعنى عند ، وتكون إغراء ، ويكون بمعنى أَقَلَّ من ذا وأنقص من ذا ، ودُونَ يكون خسيساً .

(١) شعارى : وفى النسخ شعار بحذف الياء .

(٢) زيادة فى م ، ج .

(٣) زيادة فى م .

وقال فى قوله (ويعملون عملاً دون ذلك)[1] ودونَ ذلك الغَوْص يريد سوى الغَوْص، من البِنَاء ، وقال أبو الهيثم فى قوله :

* يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونى *

أى يُنَكِّسُه فِيمابينى وبينَه من المكان .

يُقال : ادْنُ دُونك أى اقْتَرِبْ، منى فيما بينى وبينك ، والطَّرْف تحريك جفون العينين بالنظر ، يقال : أَسْرَعُ[2] من الطَّرْف واللَّمْح .

أبو حاتم عن الأصمعىّ يقال : يكفينى دُونُ هذا لأنه اسم[3] .

ويقال هذا رجل من دونٍ ، ولا يقال : رجلٌ دُونٌ لم يتكلَّموا به ولم يقولوا فيه: ماأَدْوَنَه ولم يُصَرَّفْ فِعْلُه [كما][4] يقال : رجلٌ نَذْلٌ بَيِّن النَّذَالة .

وفى القرآن : (ومنهم دُونَ ذلك) بالنَّصْب ، والموضع مَوْضعُ رفع ، وذلك أن العادة فى دون أن يكون ظرفاً ، ولِذلك نصبوه .

وقال ابن الأعرابىّ : التَّدَوُّنُ الغِنَى التامُّ .

[دان]

أبو عبيد : الدِّين الحساب ومنه قوله تعالى (مالكِ يوم الدِّين)[5] وقال غيره : مالكِ يوم الجزاء ، ومنه قولهم: كما تَدِينُ تُدان، المعنى كما تعمل تُعْطَى وتُجَازَى ، وقال الشاعر :

واعْلَمْ يَقِيناً أَنَّ مُلْكَكَ زائِلٌ
واعْـــلم بأَنَّ كما تَدِينُ تُدان[6]

أى تُجْزَى بما تفعل ، والدِّين أيضاً العادة تقول العرب : ما زَال ذلك دِينى ودَيْدَنِى أى عادتى .

وفى الحديث : الْكَيِّسُ من دَانَ نَفْسَه وعَمِلَ لما بعد الموت ، والأحمقُ من أَتْبَعَ نَفْسَه هَواها وتمنّى على الله .

(١) الأنبياء ٨٢ ،
(٢) أسرع — كذا فى م وفى اللسان ود ، ج : يقال السرعة من الطرف .
(٣) قوله لأنه اسم، أى ليس ظرفاً فيكون منصوباً.
(٤) زيادة فى م .

(٥) الفاتحة ٢ .
(٦) هو خويلد بن نوفل الكلابى للحارث بن أبى شمر الغسانى وكان قد اغتصبه ابنته .
يا حار أيقن أن ملكك زائل
واعـــلم بأن كما تدين تدان

قال أبو عبيد . قوله: دَانَ نَفْسَه أى أَذَلَّها واستعبدها ، يقال: دِنْتُ القومأَدِينُهم إذا فعلت ذلك بهم .

قال الأعشى يمدح رجلا :

هُوَ دانَ الرَّبابَ إِذْ كَرِهُوا الدِّيـ
ـنَ دِرَاكًا بِغَزْوَةٍ وصِيالِ
ثُمَّ دَانتْ بَعْدُ الربابُ وكانتْ
كعذابٍ عُقوبةُ الأَقْوالِ

فقال : هو دَانَ الربابَ يعنى أذَلَّها ، ثمَّ قال : دانت بعدُ الربابُ أى ذَلَّتْ له وأطاعَتْه ، والدِّين لِلّه من هذا إنما هو طاعتُه والتَّعَبُّدُ له .

وقد قيل فى قوله : الكَيِّسُ من دَان نَفْسَه أى حاسَبها .

وقول الله جلّ وعزّ (الدِّينُ القَيِّمُ)(١) أى ذلك الحساب الصحيح والعَدَدُ المُسْتَوِى ، وقوله جلّ وعزّ : (فلولا إن كنتُمْ غيرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَها)(٢).

قال الفراء : غير مدينين غير مَمْلُوكِين ، قال : وسمِعْتُ غَيرَ مَجْزِيِّينَ .

وقال أبو إسحاق : معناه : هَلاَّ تَرْجِعُون الرُّوحَ إن كنتم غيرَ مَمْلُوكين مُدَبَّرِين ، وقوله : (إنْ كُنتمْ صادقِين) أنَّ لكم فى الحياة والموت قُدرة وهذا كقوله : (قل فادْرَءوا عن أنفسكم الموتَ إن كنتُم صَادِقين)(٣).

وقال الليث : المَدِينَةُ الأَمَةُ المملوكة والعَبْد مَدِين .

وقال الأخطل :

رَبَتْ وَرَبا فى كَرْمِها ابْنُ مَدينةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ(٤)

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى : أنه قال فى بيت الأخطل : هذا ابن مَدِينة عالم بها كقولهم : هو ابنُ بَجْدَتِها .

وقال أبوعبيد : دِنتُ الرجل أَقْرَضْتُهُ ،

(١) البقرة ٣٧ .
(٢) الواقعة ٨٦ .
(٣) آل عمران ١٦٨ .
(٤) قوله / كرمها ورواية اللسان / حجرها .

ومنه قالوا : رجلٌ مَدِين ومَدْيون ، قال : ودِنْتُه استقرضتُ منه وأنشد فقال :

نَدِينُ ويَقْضِي اللهُ عنا وقدْ نَرَى
مَصارِعَ قومٍ لا يَدِينون ضُيَّعا(١)

قال : أنشدَناه الأحمر ، قال : وأَدَنْتُ الرجلَ إذا أَقْرضتَه ، وقد ادَّانَ إذا صار عليه دَيْن .

وقال شمِر : ادَّان الرجلُ إذا كَثُر عليه الدَّيْن وأنشد :

أَنَدَّانُ أَمْ نَعْتَانُ أم يَنْبَرِي لنا
فَتًى مثلُ نَصْلِ السَّيفِ هُزَّتْ مَضارِبُهْ

قال : نَعْتَانُ نَأْخُذ العِينَة .

قال وقال ابن الأعرابى : دِنْتُ وأنا أدين إذا أخذتَ دَيْنًا وأنشد :

أَدِينُ وما دَيْنِي عليكم بِمَغْرَم
ولكن على الشُّمِّ الجِلادِ القَراوِحِ

وقال ابن الأعرابى : القِرْواحُ(٢) من النخيل التى لا تُبالى الزَّمانَ وكذلك من الإبل ، قال : وهى التى لا كَرَب لها من النخيل .

وقال شَمِر قال غيره : المُدَّانُ الذى لا يزال عليه دَيْن ، قال : والمِدْيَانُ إذا شئت جعلتَه الذى يُقْرِضُ كثيرا ، وإذا شئتَ جَعَلتَه الذى يَسْتقرِض كثيرا ، قال : والدائنُ الذى يَستدين ، والدائن الذى يُجْرِى الدَّينَ .

قال شمر وقال أبو زيد : جئت لأطلب الدِّينَةَ قال : هو اسم الدَّين وما أكثر دِينَته أى دَيْنَه ، وقال : دِنْتُ الرجلَ حَمَلْتُه على ما يكره وأنشد :

* يا دِينَ قَلبك من سَلْمى وقد دِنيا *

قال : يا دِينَ قلبك يا عادةَ قلبك وقد دِينَ أى حُمِل على ما يَكْره .

---

(١) فى اللسان : صوابه ضيع بالخفض صفة لقوم ، وقبله .

فعد صاحب اللحام سيفاً تبيعه
وزد درهما فوق المغالين واخنع

وقائل هذا البيت العجير السلولى

(٢) كذا فى م وفى غيرها : « القرواح » والقرواح : جمع القارج من ذى الحافر بمنزلة البازل من الإبل .
والقرواح : الناقة الطويلة القوائم والنخلة الطويلة الملساء .

ثعلب عن ابن الأعرابى : دَانَ الرجلُ إذا عَزَّ ، ودان إذا ذَلَّ ، ودَانَ إذا أطاعَ ، ودَانَ إذا عَصَى ، ودَانَ إذ اعتادَ خَيْرا أو شَرًّا ، ودَانَ إذا أصابَه الدِّينُ ، وهو دَاء قال ومنه قوله :

* يادِينَ قَلْبِك من سَلْمى *

قال : قال المفضل : معناه يا داء قلبك القديم .

وقال قتادة فى قوله جَلّ وعز : (مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاه فى دِين الملك[1]) قال فى قضاء الملك .

أبو عبيد عن الأموى : دِنْتُه مَلَكْتُه .

قال الحطيئة[2] :

لَقَدْ دُيِّنْتِ أَمْرَ بَنِيك حتى
تَرَكْتِهِم أدقّ من الطَّحِينِ

يعنى مُلِّكْتِ ويُرْوَى شُوِّسْتِ يخاطب أمَّه .

(١) يوسف .

(٢) قوله دنته ملكته ، وأضاف صاحب اللسان/ دينته ملكته (ساقط من ج ، د (ثم استشهد بالبيت والبيت شاهد على دينت لا دنت .

قال شمر فى قولهم : يَدَّيَنُ الرجل أَمْره من هذا أى يَمْلك .

وقال أبو الهيثم : أَدَنْتُ الرجلَ بِعْتَه[3] بِدَيْن وأنشد فقال[4] :

أَدانَ وأَنْبَأَهُ الأَوَّلونْ
بأنَّ المُدانَ مَلِيءٌ وَفى

وقال شَمِر : رجل مَدِينٌ ومُدانٌ ومَدْيونٌ ودائنٌ كله الذى عليه الدين ، وكذلك المُدان ، فأما المُدِينُ فالذى يَبِيعُ بِدَيْن .

وقال الشيبانى : أدان الرجلُ أى صار له دَيْن على الناس .

وقال ابن المظفر : أَدانَ الرجلُ فهو مُدِين أى مُستَدِين .

قلت : وهذا خطأ عندى وقد حكاه شمر لبعضهم وأظنه أخذه عنده ، وأَدانَ معناه أنه باعَ بِدَيْن أو صار له على الناس دَيْن .

(٣) قوله/أدنت الرجل بعته بدين ،وفى اللسان/: أدنت — أعطيته الدين إلى أجل ، ثم استشهد بقول أبى ذؤيب / أو أن ...

(٤) هو أبو ذؤيب .

وقال الليث : الدِّينُ مِن الأمطار ما تعاهد موضعا لا يزال يُرِبُّ به ويُصِيبُهُ وأنشد :

* مَعْهُودٌ ودِينُ *

قلت : هذا خطأ والبيت للطرماح :

عَقَائِل رَمْلَةٍ نازَعْنَ مِنها
دُفوف أَقاحِ مَعْهُودٍ وَدِينِ

أراد دُفُوفَ رَمْل أَوْ كُثُبَ أقاحٍ مَعْهود أى مَمْطور أصابه عهد من المطر بعد مطر [تقدَّمه(١)] وقوله: وَدِينٌ أى مَوْدون مَبْلُول من وَدَنْتُه أَدِنُه وَدْناً إذا بَلَلْتَه والواو [فاء الفعل(٢)] وهى أَصْلِية وليستْ بواو العطف، ولا يُعْرف الدِّين فى باب الأمطار وهذا تصحيف [قبيح] من الليث أو ممن زاده فى كتابه ، ويقال : دايَنْتُ الرجلَ إذا أقرضتَه ومنه قول رؤبته :

* دايَنْتُ أَرْوَى والدُّيون تُقْضَى (٣) *

والدَّيانُ من أسماء الله جلّ وعزّ ، معناه الحَكَمْ القاضى .

وسئل بعضُ السَّلَف عن على بن أبى طالب فقال : كان ديَّان هذه الأمة بعد نَبِيِّها، أى كان قاضِيها وحَاكِمها ، والدَّيان القهَّار ومنه قوله :

لَاه ابن عَمِّك لا أَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ
يوماً ولا أنت ديَّانى فَتَخْزونى

أى لستَ بِقاهرٍ فتسُوسَ أمرى ، وتَدَيَّن الرجل إذا استدان وأنشد :

يُعَيِّرنى بالدَّين قومى وإنما
تَدَيَّنْتُ فى أشياءَ تُكْسِبُهم حَمْداً

وقال اللحيانى: دَيَّنْتُ الرجلَ فى القضاء وفيما بينه وبين الله أى صَدَّقْتَه .

[ثعلب عن ابن الأعرابى : دَيَّنْتُ الحالف : أى نَوَّيتُه فيما حلف وهو التديين . ويقال : رأيتُ بفلانٍ دِينَةً إذا راى به سبَبَ الموتِ(٤) .

(١) زيادة فى م
(٢) زيادة فى م ، ج .
(٣) وعجز البيت / فماطلت بضاً وأدت بعضاً .
(٤) زيادة ن م ، ج .

[ودن]

سمعت العرب تقول : وَدَنْتُ الجلد إذا دفنته تحتَ الثّرى لَيْلَيْن فهو مَوْدون وكل شيء بَلَلْتَه فقد وَدنْتَه .

أبو عبيد عن أبى زيد : ودنْتُ الثوبَ أَدِنُه وَدْنا إذا بَلَلْتَه وأنشد للكميت:

* كَمُتَّدِنِ الصَّفا كَيْما يَلينا[1] *

ثعلب عن ابن الأعرابى : أخذوا فى وِدان العَروسِ إذا عَلَّلُوها بالسَّويق والتُّرَف، لِتَسْمنَ .

وقال الليث : الوَدْنُ حُسن القيام على العَرُوس .

يقال : وَدنُوه وأَخَذُوا فى وِدانه وأنشد فقال :

بِئْسَ الوِدانُ لِفَتَى العَروسِ
ضَرْبُكَ بالمِنقارِ والفُؤُوس

وفى حديث ذى الثُّدَيه : إنهُ لَمُودَنُ اليَدِ .

(١) وصدره /
ودراج لين تغاب عن شظاف
وفى اللسان : حتى بلينا

قال أبو عبيد قال الكسائى وغيره : المودَنُ اليَد . القَصيرُ اليَد يقال : أَوْدنْتُ الشيء قَصَّرتُه[2] .

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى ودَنْتُه فهو مَوْدون . وقال حسّان :

وأُمُّـــك سَوْداء مَوْدونَةٌ
كأن أَنامِلَهـــا الحُنظُبُ

وقال آخر فى بيت له :

لقد طُلِقَتْ ليـــلةً كلّها
فَجَـــاءَتْ به مُودَنًا خَنْفَقِيقا

أى لئيما .

وقال الليث : المُودَنُ من الناس القَصيرُ العُنقُ الضيّقُ المَنْكِبَيْنِ مع قِصر الألواح واليدين ، قال : وودَنْتُ الشَّيءَ أى دَقَقْتُه فهو مَوْدُون أى مَدْقُوق .

وأخبرنى المنـــذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى : أن رجلان من الأعرب دخل

(٢) قوله / قصرته = يصح أن يراد به ضد طولته أو معنى ببضته بالدق ، ومنه قصار الثياب : الذى يبيضها بالدق .

أبياتَ قومٍ فأخذوه وَوَدَنوهُ بالعَصا ، كأَن معناه : دَقُّوه بالعَصا .

وقال ابن الأعرابى : التَّوَدُّنُ لِينُ الجلد إذا دُبِغ ، قال : والوَدْنَةُ : العَرْكَةُ بِكلام أو ضَرْبٍ .

وقال الليث : المودُونَةَ[1] دُخَّلَةٌ مِن الدَّخاخِيل قصيرةُ العُنُق دَخْناء وَرْقاء .

[دنا]

[دنأ ودَنُؤ مهموزاً وغير مهموز][2] .

أبو عُبيد عن أبى عمرو : رجل أَحْنَأُ وأَدْنَأُ وأقعَسُ بمعنى واحد .

الحرانى عن ابن السِّكيت يقال : دَنَوْتُ مِن فلانٍ أَدْنو دُنُوًّا ، ويقال : ما كنتَ يافلانُ دَنِيًّا ولقد دَنُؤْتَ تَدْنُؤُ دَنَاءَةً مصدره مهموز ، ويُقَالُ : ماتَزْدَادُ مِنا إلا قُرْبًا ودَنَاءَة ، فَرِقَ بين مَصْدرِ دَنَا وبين مصدر دَنُؤَ فجُعل مصدر دَنَأَ دَنَاوَةً ، ومصدر دَنُؤَ دَنَاءَةً كما ترى .

قال ابن السكيت : ويقال : لقد دَنَأْتَ تَدْنَأُ ، مهموز . أى سَفَلْتَ فى فِعْلِك ومَجُنْتُ .

وقال الله جل وعز : (أَتَستَبْدِلُون الذى هو أَدنَى بالذى هُو خَير)[3] .

قال الفراء : هو من الدَناءة ، والعرب تقول : إنه لَدَنِيٌّ يُدْنِى فى الأمور غير مهموز يَتَّبِعُ خَسِيسَها وأصاغِرَها ، قال : وكان زهير الفُرْقبى يهمز أتستبدلون الذى هو أَدْنأ بالذى هو خير .

قال الفراء : ولم نَرَ العرب تهمز أدنأ[4] إذا كان مِن الخسَّة ، وهم فى ذلك يقولون إنَّهُ لدانِئٌ خبيثٌ فهمزوه . وأنشدنى بعضُ بنى كلاب :

باســـلة الوَقْعِ سَرَابِيلُها
بيضٌ إلى دانِئِهـــا الطَّاهر

وقال فى كتاب المصادر : دنُؤَ الرجلُ يَدْنُؤُ دنُوءا ودناءةً إذا كان ماجِناً .

---

(١) المودونة ، وفى د ، م المودنة ، والتصويب من اللسان :

(٢) زيادة فى د ، ج .

(٣) البقرة ٦١

(٤) قوله أدنأ : هكذا رسمه صاحب اللسان فى مادة دنا ، ورسمه فى مادة دنا : أدنى منسوبا إلى الفراء .

وقال الزجّاج فى معنى قوله : (أتستبدلون الذى هو أدْنى) غير مهموز أى أَقْرب، ومعنى أَقْرَبُ أقلُّ قيمةً ، كما يقال : ثوبٌ مُقارِبٌ ، فأمّا الخسيسُ فاللغةُ فيه: دنُؤَ دناءةً وهو دنِىء بالهمز وهو أَدنَأُ منه .

قلت : أهل اللغة لايهمزون دنُوَ فى باب الخِسّة وإنما يهمزونه فى باب المجُون والخُبْث .

قال أبو زيد فى النوادر : رجل دنىء من قوم أَدنِياء ، وقد دنُؤَ دناءة وهو الخبيث البطن والفرج ، ورجل دَنِىٌّ من قوم أدنياء وقد دَنِىَ يَدْنَى ودنُوَ يَدْنُوُ دنُوًّا ، وهو الضعيف الخسيس الذى لا غَناء عنده ، المُقَصِّر فى كل ما أُخِذَ فيه ، وأنشد فقال :

فَلاَ وأَبِيكَ ماخُلُقى بِوَعْرٍ
ولا أنا بالدَّنِيِّ ولا المُدَنِّ

وقال أبو الهيثم: المُدَنِّى: المُقَصِّرُ عما ينبغى أن يَفْعَلَه ، وأنشد :

* يامَنْ لِقومٍ رأْيُهُم خَلْفٌ مُدَنّْ *
[أراد مُدَنِّى فَقَيَّد القافية] .
* إن يَسْمعوا عَوْراءَ أصغَوا فى أَذَنْ *

وقال أبو زيد فى كتاب الهمز: دنأَ الرجل يَدْنأُ دناءَةً ودنُؤَ يَدْنُؤُ إذا كان دنِيئًا لاخَيْرَ فيه .

وقال أبو الحسن اللحيانى : رجل دنِىء ، وَدانِئٌ هو الخبيث البطن والفرج الماجن من قَومٍ أدنِياء اللام[1] مهموزة ، وقد دَنَأَ يدنأ دناءة ودنُؤَ يَدْنُؤُ دناءَة .

قال ويقال للخسيس إنه لَدَنِىٌّ من قوم أَدنِياء بغير همز،وما كان دنِيًّا ولقد دَنِىَ يَدْنَى دَنًى[2] ودنايَةً .

ويقال للرجل إذا طلب أمراً خسيساً : قد دنَّى يُدَنِّى تَدْنِيةً .

قلت : والذى قاله أبو زيد واللحيانى وابن السكيت هو الصحيح ، والذى قاله الزجاج غير محفوظ .

وقال الليث : الدُّنُوّ غير مهموز مصدر دنَا يَدْنو فهو دانٍ وسُمِّيتْ الدنيا لأنها دنَتْ وتأخَّرَت الأخرةُ ، وكذلك السماء الدنيا هى القُرْبى إلينا ، والنسبة إلى الدنيا دُنْياوِىٌّ

(١) قوله اللام مهموزة ، وفى د ، ج ، م العين مهموزة وهو خطأ .
(٢) قوله: دنى ، رسمه صاحب اللسان دنأ بالألف مع أن فعله يائى : دنى .

وكذلك النسبة إلى كل ياء مُؤَنَّثة نحو حُبْلى ودهْنَا وأشباه ذلك . وأنشد :

* بِوَعْساءَ دهْناوِيَّةِ التُّرب طَيِّبِ *

قال : والمُدَنِّى من الناس الضعيفُ الذى إذا آواه الليل لم يبرحْ ضَعْفًا وقد دنَّى فى مَبِيتِه .

وقال لبيد :

* فَيُدَنِّى فى مَبِيتٍ ومحَلّ *

ودانَيْتُ بين الشيئين قرَّبتُ بينهما[1] .

[وقال ذو الرمة][2] :

دانَى له القَيْدُ فى دِيمومَةٍ قُذُفٍ
قَيْدَيْهِ وانْحَسَرتْ عنه الأناعيمُ

قال : ودانِيَا نبىٌّ من بنى اسرائيل يقال له دانْيَال .

أبو عبيد عن الكسائى : هو ابن عمِّه دُنْيَا مقصور ودِنْيَةً ودِنْيًا منون وغير منون[3] كل هذا إذا كان ابن عمه لَحًّا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدُّنَى[4] ماقَرُبَ من خير أو شر .

وفى الحديث : إذا طعمتم فَسَمُّوا ودَنُّوا معنى قوله دنُّوا أى كلوا مِمَّا يليكم ، ويقال : دَنا وأَدْنَى ودنَّى : إذا قَرُبَ ، قال وأَدَنَى إذا عاش عَيْشا ضَيِّقًا بعد سَعَةٍ ، والأَدْنَى : السَّفِلَ .

أبو زيد : من أمثالهم كلُّ دَنِىٍّ دُونَه دنِىٌّ يقول : كلُّ قريب [دونَهُ قريبٌ][5] وكل خُلْصَانٍ [دونَهُ خُلْصَانٌ][6] .

[ندا]

أبو عبيد عن الأُموىّ . بَدَأْتُ الشىءَ إذا كَرِهْتَه .

وقال أبو زيد : نَدَأْتُ اللحمَ أَنْدُؤُهُ ندْءًا وذلك إذا مَلَأْتَه فى المِلَّة والجَمْر ، والنَّدِىء الاسم وهو الطَّبِيخ ؛ ويقال لِلحُمْرةِ التى تكون فى الغَيْمِ النَّدْأَةُ إلى جانب مَغْرِب الشمس أو مَطْلِعها .

---

(١) قوله قربت بينهما ، كذا فى اللسان وق ، م ، د ، ج / قاربت والسياق يؤيد : قربت ، لا قاربت .
(٢) زيادة فى د ، ج .
(٣) عبارة اللسان / هو ابن عمى دنية ، ودنيا منون ، ودنيا غير منون ؛ ودنيا مقصور .
(٤) قوله : الدنى رسمه صاحب اللسان بالألف : الدنا : وهو صيغة جمع .
(٥) زيادة فى م .
(٦) زيادة فى م .

وقال الليث: النَّدْأَةُ والنُّدْأَةُ لُغَتَانِ وهِيَ التي يُقال لها قَوْسُ قُزَح، قال: والنُّدْأَةُ في لحم الجزور طَرِيقَةٌ مُخالِفةٌ لِلَونِ اللَّحم، ونَدَأْتُ اللَّحْمَ في المِلَّة إذا دَفَنْتَهُ حتى يَنْضَج.

ثعلب عن ابن الأعرابي[1]: النُّدَأَة الدُّرْجَةُ التي يُحْشَى بها خَوْرَانُ النَّاقةِ ثم تُحَلَّل إذا عُطِفَتْ على وَلَدِ غَيْرِها أو على بَوٍّ أُعِدَّ لها، وقال ذلك أبو عبيدة في كتاب الخيل، وقال الليث: النَّادِي المجلسُ يَنْدُو إليه مَنْ حَوَاليه ولا يُسمَّى نَادِياً حتى يكون فيه أهلُه، وإذا تفرَّقوا لم يكن ناديا، وهو النَّدِيُّ والجميع الأَنْدِيَةُ قال: وإنما سُمِّي ناديا لأن القوم يَنْدُونَ إليه نَدْوًا و نَدْوَة ولذلك سمِّيتْ دارَ النَّدوة بمكة، كانوا إذا حَزَبَهُم أمر نَدَوْا إليها فاجتمعوا للتشاور، قال: وأُنادِيك: أُشاورك وأجالِسك من النادي.

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّدْوَةُ السَّخاء والنَّدْوة المشاورة، والنَّدْوَةُ الأكلة بين السَّقْيَتَيْن، وأَنْدَى الرجل كَثُر نَدَاه أي عطاؤه، وأَنْدَى إذا حَسُن صوتُه، قال: والأَنْداء بُعْدُ مَدَى الصوت، قال: والنَّدَى الأكلة بين الشَّربتين والنَّدَى المجالسة وأَنْدَى إذا تَسَخَّى وقال في قوله:

* كالكَرْمِ إذْ نادَى مِن الكافورِ *

قال: نادَى ظَهَر، قال: ونَادَيْتُه عَلِمْتُه، قال: وهذا الطريق يناديك.

أبو عبيدة عن الأصمعيّ قال: إذا أَوْرَدَ الرَّجُل الإبل الماء حتى تَشْرَبَ قليلا ثم يَجِيء بها حتى ترعى ساعةً ثم يَرُدُّها إلى الماء فذلك التَّنْدِيَة في الإبل والخيل أيضاً، قال: واختصم حيَّان من العرب في موضع فقال أحدُ الحيَّيْن، مَرْكَزُ رِماحِنا ومَخْرجُ نِسائِنا، ومُنْدَى خَيْلِنا وأنشد فقال:

* قَرِيبَةٌ نَدْوَتُه مِن مَحْمَضِهْ *

قال وقال أبو عمرو في التَّنْدِيَة مثله، وزَاد نَدَتْ الإبل أَنْفُها تَنْدُو فهي نَادِية.

قال أبو عبيدة قال الأصمعيّ وأبو عمرو، التَّنْدِيةُ أن يُورِدَ الرجلُ فَرَسَه الماء حتى يَشْرَبَ ثم يَرُدَّه إلى المرعى ساعة ثم يُعِيدَه، وقد نَدَا الفرسُ يَنْدُو، إذا فعل ذلك.

(١) إذا أعطفت على ولد غيرها، كذا في د، وفي م: إذا ظئرت.

obeikandl.com

وأنشد شمر :

أَكَلْنَ حَمْضًا ونَصِيًّا يابِسَا
ثم نَدَوْنَ فأَكَلْنَ وَارِسا

أى حَمْضًا مُثْمِراً قلت[١] :

وذكر أبو عبيد فى حديث طلحة بن عبيد : خرجت بفرس لى لأنديَّه ، فسَّرَ قوله لأنديَّه على ما قاله الأصمعى فاعترض عليه القُتيبى[٢].

أن قوله : لأَنَدِّيهُ تصحيف ، وصوابه لأُبديهُ أي لأخرجَه إلى البَدْوِ، وزعم أنَّ التَّنْدِيَةَ تكون للإبل دون الخيل، وأن الإبل تُنَدَّى لطول ظَمَئِها ، فأمَّا الخيل فانها تُسْقى فى القيظ شَرْبتين كلَّ يوم .

[وطلحة كان أنبلَ من أنْ يندِّى فرسه[٣]، وقد غَلِط القُتَيْبِى فيما قال ، والتَّنْدِيَة تكون للخيل وللإبل ، سمعت العرب تقول ذلك، وقد قاله الأصمعىّ وأبو عمرو وهما إمامان ثقتان .

وفى الحديث أن سَلَمَةَ بن الأَكْوَع قال : كنت تبيعا لِطَلْحة بن عُبَيْد الله أَسْقِى فرسَه وأَحُسُّه[٤] وأَخْدُمُه، قال: وبعث رسول الله بِظَهْرِه مع رَباحٍ مولاه، وخَرَجْتُ بِفَرَسِ طَلْحة أُنَدِّيه ، ثم ذَكَر إغارة بَنِى فَزَارة على ظَهْر رسول الله وأنه دَفَع فَرَسه إلى رباح ليبلغه طلحة .

رواه عِكرمة بن عَمَّار عن إياس بن سَلَمة [ابن الأكوع][٥] عن أبيه قلت وللتَّنْدِية معنى آخر وهو تضمير الخيل وإجراؤها[البَرْدين][٦] حتى تعرق ويَذْهَبَ رَهَلُها ؛ ويقال للعرق الذى يسيل منها النَّدَي .

ومنه قول طُفَيل :

* نَدَي الماء من أَعْطافِها المُتحَلِّب *

[قال الأزهرى سمعت][٧] عريفا من عُرَفاء القَرامِطة يقول لأصحابه وقد نُدِبوا [للنهوض][٨] فى سَرِيَّة اسْتُنْهِضَتْ أَلَا أَوَنَدَّوا خَيْلَكُم المعنى ضمروها وشُدُّوا عليها السُّروح وأَجْرُوها حتى تَعْرَق .

(١) زيادة فى د .
(٢) مكان ما بين القوسين : « ورد القتيبى هذا على أبى عبيد » .
(٣) زياد فى م .
(٤) أحسه ، كذا فى م ، وفى د : أحسنه .
(٥) زيادة فى م .
(٦) زيادة فى م .
(٧) زيادة فى م .
(٨) زيادة فى م .

وقال الليث : يقال : إن هذه الناقة تَنْدو إلى نُوق كرام أى تنْزِع إليها فى النّسبِ وأنشد :

* تَندُو نَوَادِيها إلى صَلَاخِدا *

قال : والنَّدَى على وجوه : نَدَى الماء ، ونَدَى الخير ، ونَدَى الشّر ، ونَدَى الصَّوْتِ ، وندى الحُضْرِ ! ونَدَى الدُّخْنَة ، فأمَّا نَدَى الماء فمنه المطر . يقال أصابه نَدًى من طَلٍّ ، ويومٌ نَدِىٌّ وليلةٌ نَدِيَّةٌ[1] ، ومَصْدره النُّدُوَّةُ ، والنَّدَى ما أصابك مِن البلل ونَدَى الخير هو المعروف ، يقال : أَنْدَى فلانٌ علينا نَدًى كثيراً وإن يَدَه لَنَدِيَّةٌ بالمعروف ، ويقال : ما نَدِيَنِي من فلان شىء أكرهه ، ما بَلّنى ولاأصابنى وما نَدِيتُ كَفِّى له بِشَرٍ ، وما نَدِيتُ بشىء تكرهه ، قال النابغة :

ما إنْ نَدِيتُ بِشىءٍ أنتَ تَكْرَهُهُ
إذَنْ[2] فلا رَفَعَتْ سَوْطى إلىّ يَدِى[3]

(١) يوم ندى ، وليلة تدبه ، كذا فى د ، وفى م : يوم ند ، وليلة نديه .

(٢) إذن : الذى أراه أن (إذن) يجب أن تكتب بالنون لا بالألف لأن النون فيها أصلية ء وكتابتها بالألف يشعر بأنها منونه بالفتح وأنها مكونة من حرفين الألف والذال فقط .

والحقيقة أن أصلها (إذ أن) ، فالنون فيها أصلية حرفية ، وليست تنويناً حتى تثبت لفظاً وتسقط خطا ، ومثلها فى الحروف مثل ، لن ، وعن ، ومن .

(٣) سوطى وفى اللسان ، و ج ، د صوتى ، وهو ظاهر التصحيف .

(٤) يندى الوتر ، ومثله : يندى الوتر = لسان .

وفى الحديث : مَنْ لَقِىَ اللهَ ولم يَتَنَدَّ من الدَّم الحرام بشىء دَخَل الجنة ، ونَدَى الصَّوت بُعْدُ مَذهَبِه والنِّداء ممدودٌ والدُّعاء أرْفَعِ الصّوْتِ وقد ناديْتُه نِداءً ، ونَدَى الُلحْرِ بَقَاؤُه .

وقال الجعدى [أو غيره] :

كَيْفَ تَرَى الكامِلَ يُقْضِى فَرَقًا
إلى نَدَى العَقْبِ وشَدًّا سَحْقا

وفلان أَنْدى صوْتاً من فلان ، أى أَبْعَدُ مَذْهبا وأرْفَعُ صوتاً .

وقال ابن الأعرابى : أَنْدَى الرجلُ إذا كثُر نَداه على إخوانِه ، وكذلك انْتَدى وتَنَدَّى ، وفلان لا يُنْدِى[4] الوَتَرَ إذا كان ضعيفَ البدن .

وقال ابن السكيت : فلانٌ يَتَنَدَّى على أصحابه كما تقول : هو يَتَسَخَّى على أصحابه ، ولا يقال : فلانٌ يُنَدِّى ، وفلان نَدِىُّ الكف إذا كان سَخِيّا .

أبو عبيد عن أبى عمرو : المُنْدِيَاتُ المُخْزِيَاتُ . ويقال : إنهُ لَيَأْتينى نَوادِى كلامِك ، أىْ ما يَخْرج مِنْك وَقْتا بعد وقت قال طَرَفة :

وبَرْكٍ هُجُود قد أَثارَتْ مَخافَتِي
نَواديَه أَمْشى بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

قال أبو عمرو : النَّوادِى النَّواحِى أراد أَثارَتْ مخافتى إبلاً فى ناحِيَةٍ مِن الإبل مُتَفَرِّقة ، والهاء فى قوله نَوادِيه راجعةٌ على البَرْك قال: وَنَدَا فلانٌ يَنْدُو نُدُوًّا إذا اعْتَزَلَ وتنَحَّى وقال: أَرادَ بِنَوادِيَه قَوَاصِيَه[1]

وقال أبو عُبيد : النَّادِياتُ مِن النخيل البعيدةُ مِن الماء .

وقال القُتَيْبِيّ النَّدَى المَطَرُ . وقيل للنبت : نَدًى [لأنه عَنْ نَدًى][2] المطر نبَت ثم يقال: للشَّحْم نَدًى لأنه عن نَدَى النَّبْت يَكون واحتجّ بقول الشاعر[3] :

كثَوْرِ العَدَابِ[4] الفَرْدِ يَضْرِبه النَّدَى
تَعَلّى النَّدَى فى مَتْنِه وَتَحَدَّرا

أراد بالنّدَى الثانى : الشّحْمَ ، وبالأول الغَيْثَ .

وفى النَّوادر يقال : ما نَدِيتُ هذا الأمرَ ولا طَنَفْتُه أى ما قَرِبْتُه أَنْداه[5] . ويقال : لم يَنْدَ مِنْهُم نادٍ ، أى لم يَبْقَ مِنهم أحدٌ ، ويقال : نَدَأْتُهُ أَنْدَؤُه نَدْءا إذا ذَعَرْتَه .

[ناد]

يقال : نَادَ الإنسانُ يَنُودُ نَوْداً ونَوَداناً مثل : نَاسَ يَنُوسُ ونَاعَ يَنُوعُ وقد تَنَوَّدَ الغُصْنُ وتنَوَّع إذا تحرَّكَ ونَوَدانُ اليهودِ فى مدارسهم مأخوذٌ من هذا .

أبو عُبيد : يقال للداهية : النَّآدَى على فَعالى .

وأنشد قول الكميت :

فإيَّاكُمْ وداهيةً نَآدَى
أَظَلَّتْكُمْ بِعارِضها الخُيُولِ

(١) القواصى : من الإبل هى النهاية فى الغزارة والنجابة .

(٢) زيادة فى م ، وفى د ، ج يقال للنبت ندى المطر .

(٣) هو عمرو بن أحمر .

(٤) العداب : كسحاب ما استرق من الرمل (قاموس) كثور: بالثاء فى ج ، د ، واللسان ، ولعلها كنور بالنون ـ مراعاة للسياق .

(٥) قوله / ما قربته ، فعله قرب ، وقرب ـ يقرب ...

قال الليث : هى النَّآدُ والنَّؤُود ، النُّئود، وقد نَأَدَتْه الدَّواهى وأنشد :

أَتَانِي أَنَّ دَاهِيَـةً نَآداً
أَتاكَ بِهَا على شَحَطٍ مَيُونُ

قلت ورواها غير الليث : أن دَاهِيةً نَآدَى على فَعَالى كما رواه أبو عبيد للكميت .

[انتهى والله تعالى أعلم[٢]] .

بابُ الدالِ والفاءِ

د ف و ى

دفى . داف . فدى . ودف . وفد . أفد

فاد . فأد .

قال الله جل وعز : (لكم فيها دِفْءٌ ومنافع) .

قال الفراء : الدِّفْء كُتِبَ فى المصاحف بالدَّال والفَاء ، وإن كتبت بواو فى الرفع وياء فى الخفض ، وألف فى النصب كان صوابا ، وذلك على ترك الهمز ونَقْلِ إعراب الهمز إلى الحرف الذى قبلها .

قال : والدِّفْء ما انتفع به من أوبارها وأشعارها وأصوافها ، أراد ما يَلْبَسون منها [ويبْتَنون[١]] .

[وأخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال يقال : هذا[٣] رجل دَفْآنُ وامرأة دَفْأَى ويوم دَفِىء وليلة دفيئة ، وكذلك بيت دَفِىء ، وغرفة دفِيئةٌ على فَعيل وفعيلة] .

أبو عبيد عن الأموى : الدَّفْء عند العرب نِتاجُ الإبل وأَلبانها والإنتفاع بها من قول الله عز وجل : (لكم فيها دِفْء[٤]) ، قال وقال الأصمعىّ : الإبل المدْفَآت : الكثيرة الأوبار .

وقال ابن السكيت : إبلٌ مُدْفَأَةٌ بهذا المعنى .

(١) زيادة فى ج .
(٢) زيادة فى د .
(٣) زيادة فى د ، ج .
(٤) النحل ٥

قلت : المُدْفَآتُ جَمْعَ المُدْفَأَةِ .

قال الشماخ :

وكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَآتٍ
عَلى أَنْبَاجِهِنَّ مِن الصَّقِيعِ

فأمَّا الإبل المُدْفِئة فهى الكثيرة ، لأن بعضَها يُدْفِىء بعضا بأنفاسها .

وقال ابن السكّيت . يقال : ما كانَ الرَّجُلُ دَفْآنَ ولَقَدْ دَفِئَ وما كان البيتُ دَفِئاً ولقد دَفُؤَ .

ابن الأعرابى : الدَّفِئُ والدَّئِثُ من الأمطار : وقتُه إذا قاءت الأرضُ الكَمْأَةَ ، وكلُ مِيرَةٍ حُمِلَتْ فِى قُبُلِ الصَّيفِ فهى دَفِيئِيَّةٌ .

الأصمعى : ثوب ذو دِفْء ، وذو دفاءة ، ويقال : ما عليه دِفْء ، ولا يقال : ما عليه دَفَاءَةٌ ويكون الدّفء السخونةَ ، ويقال : اقْعُد فى دِفْءِ هذا الحائط أى فى كِنِّه .

وقال الليث : يقال ادَّفَيْتُ واستدفيت أى لبست ما يُدْفِئُنِي ، قال : وهذا على لغة من يترك الهمز .

قال :والدَّفَاء مهموزٌ مَقْصورٌ هو الدِّفْءُ نفسه إلَّا أن الدِّفْءَ كأنه اسمٌ شِبْهُ الظِّمْءِ والدَّفَأُ شِبْهُ الظَّمَأِ ، ومِمَّا لا همز فيه من هذا الباب .

قال الأصمعى : كَبْشٌ أَدْفى وهو الذى يَذْهب قَرْنُه قِبَلَ ذَنَبِه ،ورَجل أَدْفَى إذا كان فى صلبه احْدِيدابٌ .

وقال ابن الأعرابى : أَدْفى الظَّبْيُ إذا طال قَرْناه حتى كادا يَبْلُغان مُؤَخَّرَه .

وقال الليث : الأَدْفَى مِن الطَّير ما طالَ جَناحاهُ من أُصول قَوادِمه ، وطَرَفُ ذَنَبِه ، وطالتْ قَادِمة ذَنَبِه ، وقال الطرماح يصف الغراب فقال :

شَيْخُ النسا أَدْفَى الجَنَاح كأنَّه
فى الدار إِبْرَ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ

قال : والدَّفْو من النجائبُ الطويلةُ العُنُقِ إذا سارتْ كادَتْ تضع هامتَها على ظَهْرِ سَنَامِها وتكون مع ذلك طَويلةَ الظهر .

أبو عبيد عن ابن زيد : الدَّفْواء من المِعزَى التى انْصَبَّ قَرناهـا إلى طَرَفَىّ عِلْبَاوَيْها .

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره أبصر شجرةً دَفْواء تسمى ذَاتَ أنْواطٍ لأنه كان يُناطُ بها السلاحُ وتُعْبَدُ ، والدفواء العظيمة الظليلة وتكون المائلة .

وفلان فيه دَفَأٌ أى انْحِناء ، والدجال فيه دَفَأٌ .

[فأد]

أبو زيد : فَأَدْتُ الصيدَ أَفْأَدُه فَأْداً إذا أصبتَ فُؤاده ، قال : وفَأَدتُ الخبزةَ أَفْأَدُها فَأْدا إذا خَبَزْتَها في المَلَّةِ ، والفئيد ما شُوِى وخُبِزَ على النار ، والمِفْأَدُ ما يُخبَزُ ويُشْوَى به .

أبو عبيد : فَأَدْتُ اللحمَ إذا سوَّيتَه والمِفْأَدُ[1] السَّفُّودُ وأنشد :

يَظَلُّ الغرابُ الأعورُ العَيْنِ واقعاً
مع الذئبِ يَعْتَسَّان نارى ومِفْأَدِى

قلت : ويقال له : المِفَأَدُ على مِفْعالٍ أيضا .

أبو عبيد عن الأصمعى : المَفْؤُودُ الضعيفُ الفُؤاد الجبان مثل : المَنْخُوب ، والفَئيدُ النار نفسها قال لبيد :

وَجدْتُ أبى رَبيعا لِليتامَى
وللضِّيفان إذْ حُبَّ الفَئيدُ

وقال الليث : سمى الفُؤاد فؤاداً لِتَفَؤُّدِه ، وافْتأد القومُ ، إذا أوْقدوا نارا ، والمُفْتَأَدُ موضع الوَقودِ .

قال النابغة :

* سَقْودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ *

وفِئد الرجلُ أصابه داءٌ فى فؤاده .

[فاد]

قال الليث : الفائدةُ ما أفاد اللهُ العبدَ من خير يستفيده ويَسْتحدِثُه ، وقد فادتْ له من عندنا فائدة وجمعها الفوائد .

وقال ابن شميل يقال : أنها ليتفايدانِ بالمال بينهما أى يُفيد كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه والناس يقولون : هما يَتفاوَدان العلمَ أى يفيدُ كل منهما صاحبَه .

أبو عبيد عن الكسائى : أفدتُ المالَ

(١) المفاد ، هو المفأدة .

أعطيتُه غيرى وأفدتُه استفدته وقال أبو زيد مثله . وأنشد للقتال :

نَاقَتُه تَرْمُلُ فى النِّقالِ
مُهْلِكُ مالٍ ومُفيدُ مالِ

أى مستفيدُ مالٍ، وفاد المالُ نفسُه يَفيدُ : إذا ثَبَتَ له مالٌ والاسم الفائدة .

وقال أبو زيد : والتَّفَيُّد : التَّبَخْتُر ، وقد تفيَّد ، وهو رجل فَيَّادٌ ومُتَفَيِّد .

وقال الليث : الفَيَّادُ من الرجال هو الذى يَلْفُّ ما قَدَرَ عليه من شىء وأنشد[1] :

* ولَيْسَ بالفَيَّادَة المُقَصْمِل *

وقال غيره : الفَيَّادة الذى يَفيدُ فى مِشيته ، والهاء دخلت فى نعت المذكر مبالغة فى الصفة .

وقال عمرو بن شاس : فى الإفادة بمعنى الإهلال فقال :

وفِتيان صِدْق قد أَفدتُ جَزُورهم
بِذِى أَوَدٍ جَيْشِ المناقِدِ مُسْبِلِ[2]

أفدتها : نحرتها وأهلكتُها من قولك فَادَ الرجلُ إذا ماتَ ، وأفدتُه أنا وأراد بقوله : بِذى أَوَدٍ : قِدْحا مِن قِـــداحِ المَيْسر يقال له : مُسْبِلٌ ، جيش المناقِدِ ، خفيف التَّوَقان إلى الفَوْزِ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : والفَوْدُ[3] : الموت وقد فاد يفيدُ ، ومنه قول لبيد :

رَعَى خَرَزاتِ المَلكِ عشرين[4] حِجَّةً
وعِشرينَ حتى فادَ والشَّيْبُ شامِلُ

وقال ابن السكيت : فَاد يَفُود إذا ماتَ

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الفَوْد الموتُ والفَيد الشَّعرات فوق جَحْفلة الفَرَس ؛ وأخبرنى المنذرى عن ابن الأعرابى عن[5] ابن أحمد البَرْبَرِيّ عن عبيد الله بن محمد اليزيدى قال قلت : للمؤَرِّج : لم اكْتَنَيْتَ بأبى فَيْد ؟ فقال : الفيدُ مَنزلٌ بطريق مَكة ، والفيد وَرْدُ[6] الزَّعفران .

---

(١) وصدره /
ليس بملتاث ولا عميثل
وقائله أبو النجم .

(٢) جيش المناقد ، كذا فى د واللسان ، وفى م : جيش المتاقة .

(٣) وفى مادة فيد . الفيد : الموت .

(٤) عشرين حجة ، كذا فى د ، وم وج ، وفى اللسان : ستين حجة .

(٥) عن ابن أحمـــد ؛ كذا فى د ، وفى م : أبى أحمد .

(٦) ورد الزعفران : فى اللسان ورق الزعفران ، وفى المادة نفسها قال / ورد الزعفران .

أبو عبيد : الفَيَّادُ الذكر من البُوم .

وقال ابن الأعرابى : فَيَّدَ الرجلُ : إذا تَطَيَّرَ من صَوْتِ الفَيَّاد .

وقال الاعشى :

ويَهْماءَ بالليل عطشَى الفلا
ةِ يُؤْنِسُنى صوتُ فَيّادِها

وقال الليث : الفَوْدان واحدها فَوْد ، وهو مُعظم شعر اللِّمّة مما يلى الأُذن ، قال : وكذلك فودا جَناحَىْ العُقاب .

وقال خُفَاف :

مَتَى تُلْقِ فَوْدَيْها على ظَهْرِ ناهضٍ

أبو مالك : الفَوْد والحَيْدُ ناحية الرأس .

قال الاغلب :

* فانْطَحْ بِفَوْدَيْ رأسه الأركانا *

قلت : الفَوْدان قَرْنا الرَّأس وناحِيَتاه ، والفودان العِدْلان ، وقال :

معاوية للبيد : كم عطاؤك ؟ قال : ألفان وخمسمائة، فقال : ما بالُ العِلاوةِ بين الفَوْدَيْن؟ وفَوْد الخِباء ناحيتاه ، ويقال : تَفَوّدت الأَوْعالُ فوق الجبال أى أشْرَفَتْ .

[داف]

يقال : دَافَ الطِّيبَ فى الماء يَدُوفه دَوْفا فهو دَائِفٌ ، والطِّيبُ مَدُوفٌ .

قال الاصمعىّ : وفادهُ يَفودُه مثله ،

وقال كثير :

يُباشِرْنَ فَأْرَ المِسْكِ فى كلِّ مَهْجَعٍ
وَيشرق جادىٌّ بِهِن مَفـــودِ

أى مدُوف ، يصف الجوارى ، وَدِيافُ : قريةٌ بالشام تنسب إليها النجائب ، وقال امرؤ القيس :

* إذا ساقَه العَوْد الدِّيافىُّ جَرْجَرا *

[ودف]

أبو عبيد عن الفراء : وَدَفَ الشّحمُ ونحوه يَدِفُ إذا سالَ وقد اســـتَوْدَفْتُ الشّحْمة إذا استقطرتها .

ويقال للأرض كلها : وَدَفَةٌ واحدة خِصْبا .

ثعلب عن ابن الاعرابى : يقال للروضة : وَدَفَةٌ وَوَدِيفة، قال: والأداف والأُذاف بالدال والذال فَرْج الرجل ، وأنشد غيره :

أَوْلَجَ فى كَعْثَبِها الأدافا

قلت قيل : له أَدافٌ لما يَدِف منه ، أى يَقْطُر من المَنِيِّ والمَذْيِ والبَوْل وكان فى الأصل وُدَافا فَقُلِبَتِ الواو همزةً لانضمامها كما قال الله تعالى :

(وإذا الرسل أُقِّتَتْ)[1] وهو فى الأصل وُقِّتَتْ .

وقال ابن الأعرابى يقال : لِبُظارة المرأة الوَدَفَة والوَذَفَة والوَزَرَةُ .

[وفد]

قال الله جلّ وعزّ (يوم نَحْشرُ المتّقين إلى الرحمن وَفْدا)[2] .

قيل : الوَفْدُ الركبانُ المكرَّمون .

وقال الأصمعىّ : وَفَد فلانٌ يَفِد وِفادةً إذا خرجَ إلى مَلِكٍ أو أمير ؛ والوَفْد جمعُ الوَافِد .

ويقال : وَفَّدَه الأميرُ إلى الأمير الذى فوقه وأوْفَد فلانٌ إيفادا إذا أشْرَف .

ويقال للفرس : مَا أَحْسَن ما أَوْفَدَ حارِكَهُ أىْ أَشْرفَ ، وأنشد فى شعره فقال :

تَرَى العِلاَ فِىَّ عليها مُوفِدَا
كأَن بُرْجًا فوقَها مُشَيَّدَا

ويقال رأيتُ فلانا مُسْتَوفِداً فى قِعْدَتِه ومُسْتَوْفِزا إذا قَعَدَ قُعودا مُنْتَصِباً غيرَ مُطمئنّ ، وأَمْسَيْنا على أوْفادٍ أى على سَفَرٍ ، قد أَشْخَصَنا أى أَقْلَقَنا .

[أفد]

يقال : أَفِد الأمرُ يَأْفَدُ أَفَداً إذا دَنَا وأَسْرع والأَفَدُ العَجَلَةُ وقد أَفِدَ تَرَحُّلنا واسْتَأْفد أى دَنا وعَجِل .

وقال : النَّضر : أَسْرِعوا فَقَدْ أَفِدْتم أي أَبْطَأْتُم .

والأَفْدَةُ التَّأْخِيرُ .

ابن السكيت عن الأصمعى : امرأةٌ أَفِدَةٌ أى عَجِلةٌ .

[فدى]

أخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس : قال : المُفَاداةُ أَنْ تَدْفعَ رجُلا وتأخذَ رَجُلا ،

(١) المرسلات ١١ .
(٢) مريم ٨٦ .

obeikandl.com

والفِداء أن تَشْتَرِيه ، فديتُه بمالى فِداء وفديتُه بنفسى .

وقال الله جلّ وعزّ :

(وإن يأتوكم أساري تُفادوهم[1]) .

قرأ[2] ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : أسارى بأَلِفٍ تَفْدُوهم بغير أَلِفٍ ، وقرأ نافع وعاصم والكسائى ويعقوب الحَضْرمى : أُساري تفادوهم بأَلِفٍ فيهما ، وقَرَأَ حمزة أَسْرَى تَفْدوهم بغير أَلِفٍ ، وأخبرنى المنذري عن أبى الهيثم عن نصير بالرازى .

يقال : فَادَيْتُ الأَسيرَ وفادَيْت الأُسارى هكذا تقول العرب .

ويقولون : فَدَيْتُه بأبى وأمى وفَدَيْتُه بمالى كأنّه اشتريتَه به [وخلصته] به إذا لم يكن أسيراً ؛ وإذا كان أسيراً مملوكا قلتَ فاديتُه وكان أخى أسيراً ففادَيْتُه ، كذا تقوله العربُ .

وقال نُصَيْبٌ :

وَلَكِنَّنِي فَادَيْتُ أُمِّي بَعْد ما

عَلاَ الرأسَ مِنْها كَبْرَةٌ ومَشِيبُ

(١) البقرة ٨٥ .

(٢) قرأ ابن كثير ، كذا فى م ، وفى د : قال .

قال وإذا قلت : فدَيْتُ الأسيرَ فهو أيضا جائز بمعنى فَدَيْتُه مما كان فيه أى خلّصتُه منه ، وفَاديْتُ أحسنُ فى هذا المعنى .

وقال الله جَلّ وعَزّ (وفَدَيْناه بِذِبْحٍ عظيم)[3] [أى جعلنا الذبح][4] فِداء له خلّصْناهُ به من الذَّبْح .

وقال أبو مُعَاذ مَن قرأ تفدوهم فمعناه تشتروهم من العدوّ وتنقذوهم ، وأمّا تفادوهم][5] فيكون معناه تما كسون مَن هم فى أيديهم فى الثمن ويما كِسُوَتكم .

وقال الفراء : العربُ تَقْصُر الفِدا وتَمدُّه يقال : هذا فِداؤك وفِداك ، وربما فتحوا الفاء ، إذا اقتَصَرُوا فقالوا : فَداك وقال فى موضع آخر : من العرب من يقول : فَدًى لك : فيفتح الفاء ، وأكثر الكلام كَسْرُ أَوَّلها وقصرها .

وقال النابغة :

(٣) الصافات ١٠٧ .

(٤) زيادة فى م .

(٥) زيادة فى م ، ج .

* فِدًى لك مِن ربٍّ طَرِيفى وتالِدِى *

أبو عبيد عن أبى عمرو : والفَداء ممدود جماعة الطعام من الشعير والتمر ونحوه وأنشد .

كَأَنَّ فَداءها إذْ حَرَّدوه
وطافوا حَوْلَه سُلَكٌ يَتِيمُ(١)

وقال شمر : الفَـــداء والجُوخان(٢) واحدٌ ، وهو مَوْضِعُ التَّمرِ الذى يُبَسَّرُ فيه قال وقال بعض بنى مُجاشِع . القَداء التَّمرُ ما لم يُكْنَزْ .

وأنشد :

مَنَحْتَنِي مِن أَخْبَثَ الفَداء
عُجْرَ النَّوى قَليلةَ اللِّحاء

ثعلب عن ابن الأعرابىّ أَفْدَى الرجلُ إذا باع التَّمر وأَفْدَى إذا عَظُمَ بَدنُه .

باب الدال والبـاء

دبا . داب . وبد . أدب . أبد . باد بيـــد .

دبا

قال الليث : الدُّبَّاء القَرْعُ الواحدة دُبَّاءةٌ .

وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الدُّبَّاء والحَنْتَم والنَّقير وهى أوعية كانوا ينتبذون فيها وضرِيَتْ فكان النبيذُ يغلى فيها سريعاً ويُسْكِر فنهاهم عن الانتباذِ فيها ، ثم رَخَّصَ عليه الصلاة والسلام (فى)(٣) الانتباذ فيها بشرط أن يشربوا ما فيها وهو غيرُ مسكر .

وقال :

إذا أَقْبلَتْ قُلْتَ دُباءةٌ
من الخُضْرِ مَغمُوسَةٌ فى الغُدَرْ

أبو زيد قال : دَبَّأت الشىءَ ودَبَّأْتُ عليه أُدَبِّى تدبيئاً إذا غَطَّيتَ عليه وواريته .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : الجراد أوَّلُ ما يكون سَرْوا وهو أبيض فاذا تَحَرَّك

(١) سلك ـ فى اللسان : ويروى : سلف ، وهو ولد الحجل .
(٢) الجوخان : الجرين .
(٣) زيادة يقتضيها السياق وفى م : فى أن ينتبذ فيها .

واسْوَد فهو دَبِّى ، قبلَ أن تنبت أجنحته .

عمرو عن أبيه : جاءنا فلان بَدبى دبى إذا جاء بالمال كالدّبى .

ثعلب عن ابن الاعرابى إنما يقال فى هذا جاءنا بدَبى دُبِيٍّ ودبى دُبَيَّيْن فالدَبى معروف ودُبَىٌّ موضعٌ واسع فكأنه قال : جاءنا بمال كدَبى ذلك الموضع الواسع .

قال أبو العباس : وهذا هو القول، وقال فى موضع آخر : الدَّبى المالُ الكثير .

أبوعبيد عن أبى زيد: أرض مُدْبِيَةٌ[1] ومُدِبِّيَة كلتاهما من الدَبى قال وقال الكسائى: أرض مُدبِّيَةٌ بتشديد الباء .

[داب]

قال الليث : الدُّؤوبُ المبالَغةُ فى السير، وأَدأَبَ الرجل الدابة إدآباً إذا أتعبها ، والفعل اللازم دأَبَتِ الناقةُ تدأَبُ دؤُوباً .

وقال الزجاج فى قول الله جل وعز : (كَدَأْب آل فرعون [2] أى كشأن آل فرعون ، وكأمر آل فرعون ، كذا قال أهل اللغة .

قال والقول عندى فيه والله أعلم : إن (دَأْبَ) ههنا اجتهادهم فى كفرهم وتظاهرُهم على النبى صلى الله عليه وسلم كتظاهر آل فرعون على موسى عليه السلام فقال : دأبتُ أدأبُ دأْباً ودأَباً ودؤوباً : إذا اجتهدتَ فى الشىء .

أبو عبيد يقال : ما زال دِينك ودأَبك ودَيْدَنَكَ ودَيْدَيُونَك كله فى العادة .

[بدا]

قال الليث : بدا الشىء يَبدو بدُوًّا إذا ظهر وبدا له فى هذا الأمر بَدَاء .

قلت : ومن هذا أخذ ما يكتبه الكتاب فى أعقاب الكتب : وَبَدَاءات عوارضتك على فَعالات واحدتها بداءة بِوَزْن فَعالة تأنيث بَدَاء [أى] [3] ما يبدو [بُدُوًّا] [4] من عوارضك وهذا مِثل السماء : لما سَما وعَلاك من سَقْفٍ أو غيره .

(١) قوله / مدبيه ، ومدباة ـ أى كثيرة الدبى.
(٢) آل عمران ١١ .
(٣) زيادة فى م ، ج .
(٤) زيادة فى .

وبعضهم يقول: سَماوَةٌ ،ولو قيل بَدَوات [فى][1] تَدَاءاتِ الحوائج كان جائزاً ، وقال الليث : البادِيةُ اسمٌ للارض التى لا حَضر[2] فيها وإذا خرج الناس من الحضر إلى المراعى فى الصحارى[3] قيل : قد بَدَوْا ، والاسم : البَدْوُ .

قلت البادِيةُ خِلاف الحاضرة والحاضرةُ القومُ الذين يحضرون المياه[4] وينزلون عليها فى حَمْراء القَيظ فاذا بَرَد الزمانُ ظَعَنُوا عن أَعْدادِ[5] المياه ، وبَدَوْا طَلَباً لِلقُرْبِ من الكَلأِ فالقوم حينئذٍ باديةٌ ، بعدما كانوا حاضِرةً وبادُون بعدما كانوا حاضرين : وهى مَباديهم جمع مَبْدًى ، وهى المناجِعُ ضِد المحاضر ، ويقال لهذه المواضع التى يَتَبَدَّى إليها ، البَادون : باديةٌ أيضاً وهى البوادِى والقوم أيضاً بَوَادٍ ، جمع باديةٍ ، ويقال للرجل إذا تَغَوطَ وأحدثَ ، قد أبدى فهو مُبْدٍ ، وقيل له : مبدٍ لأنه إذا أحدث بَرَز من البيوت[6] وهو مُتَبَرِّزٌ أيضاً .

ابن السكيت عن الأصمعى : هى البِداوة والحَضارة بكسر الباء وفتح الحاء .

وأنشد :

فَمَنْ تَكُنْ الحضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ
فأَيُّ رجالِ باديةٍ تَرانا

قال وقال أبو زيد : البَداوة والحِضارة بفتح الباء وكسر الحاء .

وقال الله جل وعز : [ما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادِىَ الرأى] قرأ أبو عمرو وحده: بادِئَ الرأى بالهمز وسائر القراء قرءوا بادِىَ بغير همز .

وقال الفراء : لا يهمز بادِىَ الرأى، لأن المعنى : فيما يظهر لنا ويبدو ، وقال : ولو أراد ابْتِداء الرأى فَهَمَز كان صواباً .

[وأنشد فقال][7] :

*أَضْحَى خِلَالى شَبَهى بادى بَدِى *[8]

(١) زيادة فى م ،ج .
(٢) لا حضر فيها ، كذا فى د،وفى م: لاحاضرة
(٣) من الحضر إلى المراعى فى الصحارى ، كذا فى د ، وفى م : من المحاضر إلى المراعى فى البرارى .
(٤) يحضرون المياه ، كذا فى د ، وفى م : أعداد المياه .
(٥) ظعنوا عن أعداد المياه ، كذا فى د ، وفى م: عن المحاضر .
(٦) برز من البيوت ، كذا فى د ، وفى م ، من ظهرانى البيوت .
(٧) زيادة فى د .
(٨) وعجز البيت / وصار للفحل لسانى ويدى.

أراد بهِ ظاهرِى فى الشَّبَهِ لخالى .

وقال الزجاج : نصب بادىَ ، على اتَّبعوك فى ظاهرِ الرأى [وباطنهم على خلاف ذلك ، ويجوز أن يكون اتبعوك فى ظاهر الرأى][1] ولم يتدبّروا ماقلتَ ، ولم يفكروا فيه ، وقيل : للبَرِّية بادِيَةٌ لأنها ظاهرةٌ بارزةٌ ، وقد بَدَوْتُ أنا ، وأبْدَيْتُ غيرى ، وكلُّ شىء أظهرتَه فقد أبْدَيتَه ، وأما قِراءةُ أبى عمرو : بادِئَ الرأى فمعناه أوّلَ الرأى ، أى اتَّبعوك ابتداء الرأى حينَ ابتدأوا ينظرون ، وإذا فَكَّروا لم يتَّبعوك .

وقال ابن الأنبارى : بادِئَ من بَدَأ إذا ابتدأ .

قال : وانتصابُ مَن هَمز ومن لم يهمز بالاتباع على مذهب المصدر ، أى اتبعوك اتباعاً ظاهراً واتباعاً مُبتدَأ .

قال : ويجوز أن يكون المعنى ، ما نراك اتَّبعَك إلا الذين هم أراذِلنا فى ظاهِرِ ما ترى منهم ، وطَوِيّاتُهم على خِلافِك وعلى مُوافقَتِنا وهو مِن بَدا يَبْدُو إذا ظهر .

(١) زيادة فى م .

وقال فى تفسير قوله :

أَضْحَى لخالى شَبَهِى بادِى بَدِى
وصارَ الفحلُ لِسانى وَيَدِى

قال معناه : خرجتُ عن شَرْخ الشباب إلى حَدِّ الكهولَة التى معها الرأْىُ والحِجَى ، فَصرتُ كالفحُولة التى بها يقع الأخيارُ ولها بالفضل تكْثُر الأوصاف .

وقال أبو عبيد : يقال : أفعلُ ذلك بادِئَ بَدْءٍ مثل فاعلَ فَعْلٍ وبادِئَ بَدِىءٍ على فعيل وبادِىَ بَدِيٍّ غير مهموز .

وقال الفراء : يقال : أفْعَلْ هذا بادِىَ بَدْءٍ كقولك : أولُ شىء وكذلك بَدْأة ذِى بَدْءٍ [كقولك أول شىء][2] .

قال : ومن كلام العرب ، بادِىَ بَدِيٍّ بهذا المعنى إلا أنه لا يهمز .

أبو عبيد عن أبى عمرو : البَدْء السَّيِّدُ .

وأنشد :

(٢) زيادة فى م .

ترى ثُنْيانا إذ ما جاء بَدْؤُهم
وبَدأُهمْ إن أَتانا كان ثِنْيانا[1]

وبَدَأَ اللهُ الخلق وأَبدأهم .

قال الله جل وعز : [وهو الذى يبدأ[2] الخلق ثم يُعيده] .

وقال : (إنه هو يُبدئُ ويُعيد)[3] فالأول مِن المباديء والثانى من المُبدئ وكلاهما صفةٌ لله [عز وجل][4] جليلة .

أبو عبيد عن الأموى : جاء بأمر بدىء على فَعيل أي عَجيب قال وبدىء من بدأَنَهُ .

قال وقال أبو عمرو : الأبداء المفاصل واحدها بَدْء مقصور وهو أيضاً بدء مهموز تقديره بدْعٌ وجمعه بدوء على وزن بُدُوعٍ .

وقال غيره : البدء : البِئْرُ البدىء التى ابتُدىء حَفْرُها فحُفِرتْ حديثةً وليست بِعاديَّةٍ وتُرِك فيها الهمز فى أكثر كلامهم .

ويقال : فعلتُ ذلك عَوْداً وبدءا .

وفى الحديث : أن النبى صلى الله عليه وسلم نَفَّلَ فى البدأة الرُّبُعَ ، وفى الرَّجعة الثُّلُثَ ، أراد بالبدأة ابتداء سفر الغَزْو ، إذا نَهضتْ سَرِيَّةٌ من جُملة العسكر فَأَوْقَعتْ بطائفة من العدوّ فما غنموا كان لهم الرّبع ، ويَشْرَكُهم سائرُ العسكر فى ثلاثة أرباع ما غَنِموا ، فإن قَفَلوا من الغَزاة ، ثم نهضتْ سَرِيَّةٌ كان لهم من جميع ما غنموا الثُّلُثُ ، لأن نهوضَهم سَرِيةً بعد القَفْل أشقُّ والخطرُ فيه أعظم .

الأصمعى : بُدِئَ الرجلُ فهو مَبدوء إذا جُدِرَ فهو مَجْدور ، والبدءُ خير نصيب فى الجزور وجمعه أبداء ، ومنه قول طرفة :

وهُمْ أَيْسارُ لُقمانَ إذا
أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أبداء الجُزُرْ

ويقال أَهْداهُ بدأَةَ الجزُورِ أي خَيْرَ الأَنْصِباءِ .

---

(١) قائله أوس بن مغراء السعدى وفى م ، ح :
ترى ثنيانا إذا ما جاء بدؤهم
ويدأهم إن أتانا كان ثنيانا
(٢) الروم ٢٧ .
(٣) البروج ١٣ .
(٤) زيادة فى م .

وأنشد ابن السكيت :

* على أَيِّ بَدْءٍ مَقْسَمُ اللَّحْمِ يُجْعَلُ *

وقال أبو زيد : أبدأتُ من أرضٍ إلى أرضٍ أخرى ، إذا خرجتَ منها إلى غيرها إبداء ، وبدئَ فلانٌ فهو مَبدوء إذا أخذه الجُدَرِيُّ أو الحَصْبةُ ، وبدأتُ بالأمر بَدْءًا .

وفى الحديث حَرِيمُ البئر البدىء خَمْسٌ وعِشرون ذراعاً .

قال أبو عبيدة : يقال : للرَّكِيّةِ بَدِىءٌ وبَدِيعٌ إذا حَفَرْتَها أَنْتَ ، فإن أَصَبْتَها قد حُفِرت قَبْلك فهى خَفِيَّةٌ قال : وَزَمْزَمَ خَفِيَّةٌ لأنها كانت لإسماعيلَ فانْدَفَنَتْ وأنشد :

فَصَبَّحَتْ قبلَ أَذانِ الفُرْقَانْ
تَعْصِبُ أَعْقارَ حياضِ البُودانْ

قال البُودانُ القُلْبانُ ، وهى الرِّكابا واحدها بَدِىءٌ قلت : هذا مَقْلوبٌ ، والأصل البُدْيانُ فقَدَّم الياء وجعلها وَاوا والفُرْقانُ الصُّبْحُ .

[باد]

قال الليث : يقال : بَادَ يَبِيدُ بَيْداً ، وأباده الله ، والبَيْداء مفازةٌ لا شىء فيها ، وبين المسجدين أَرضٌ مَكْساء اسمُها البَيْداء .

وفى الحديث : (أن قوما يَغْزونَ البيتَ فإذا نَزلوا بالبيداء بعثَ اللهُ جِبريلَ فيقول : يا بَيْدَاء أَبِيديهم فتَخسف بهم) ، وأتانٌ بَيْدانَةٌ تَسْكُنُ البَيْداء .

وقال شمر : البَيْدانَة[1] الأتانُ الوَحْشِيّة أُضِيفَتْ إلى البَيْداء ، والجميع البَيْدانَات .

ورُوِى عن النَّبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : أنا أَفْصحُ العرب بَيْدَ أَنِّى من قُرَيش ، ونشأت فى بنى سَعْد بن بكر .

وفى الحديث الآخر : نحن الآخِرون السابِقون يوم القيامة بَيْدَ أنهم أُوتوا الكتاب من قَبْلِنا وأُوتِيناهُم من بَعْدهم .

قال أبو عبيد : قال الكسائى : قوله بَيْدَ معناه غَيْرَ .

---

(١) البيدانة : وقيل لها العظيمة البدن .

وقال الأُمَوىّ : بَيْدَ معناها عَلَى ، وأنشدنا لِرجل يُخاطِبُ امرأة فقال :

عَمْدا فعَلْتُ ذاكِ بَيْدأَنِّى
إخالُ إنْ هَلكتُ لم تُرِنِّى

يقول : على أنى أخاكُ ذاكِ .

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى مَيْدَ بالميم كما قالوا أغْمَطَتْ عليه الحُمَّى واغْبَطَتْ وسَبَّد رأْسَه وسَمَّده .

وقال ابن السكيت : بَيْد بمعنى غير يقال : رجل كثير المال بَيْداً نَّه بخيلٌ معناه غيرَ أنَّهُ بخيل قال : والبِيدُ جمع لِلبيداء وهى الفلاة .

ابن شميل : البيداء المكانُ المُسْتَوِى المُشْرِفُ قليلة[1] الشجر / جَرْدَاء تَقودُ اليومَ ونِصْفَ يومٍ فأقلّ ، وأشرافها شىء قليل لا تراها إلا غَليظةً صُلْبةً لا تكون إلا فى أرض طين ، وَباد يبيد بَيْدا إذا هلك . [وقد أبادهم الله] م[2] .

(١) التأنيث راجع للبيداء .
(٢) زيادة فى م .

[وبد]

قال الليث : الوَبَد[3] سُوء الحالِ ، يقال : وَبِدَتْ حالُه تَوْبَد وَبَداً وأنشد :

* وَلَوْ عالَجْنَ مِن وَبَدٍ كِبالاَ *

وقال اللحيانى : الوَبِدُ الشديدُ العَيْنِ[4] وإنه لَيَتَوَبَّد أموالَ الناس أى يُصِيبُها بِعَيْنِه فيُسْقطها[5] .

وأخبرنى ابن هاجَك عن ابن جَبَلة أنه قال : الوَبَد الفَقْرُ والبُؤْسُ ، ورجل وَبِدٌ وقوم أوْباء قال وأنشدنى أبو عبيد لعمرو بن العَدَّاء الكلبى :

لأصْبَحَ الحىُّ أَوْباداً ولم يَجِدُوا
عند التَّفرُّق فى الهيجا جِمالَيْن[6]

[أبد]

أبو عبيد عن أبى زيد : أَبَدْتُ بالمكان آبُدُ بِهِ أبُودا ، إذا أقمتَ به ولم تبرَحْهُ .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه سُئِل عن بَعِيرٍ شَرَدَ فَرماه رجلٌ بسهم

(٣) الوبد ، والوبد .
(٤) الوبد : الشديد الإصابة بالعين (قاموس) .
(٥) يسقطها : يسقط ما فى بطونها .
(٦) جمالين : قطيعين من الجمال .

فأصابه فقال : إن لهذه البهائم أَوَابد كأَوَابد الوَحْش ، فما غَلَبَكم منها فاصْنَعُوا به هكذا .

قال أبو عبيد قال الأصمعى وأبو عمرو : الأوابد التى قد تَوَحَّشتْ ونَفَرت من الإنْس يقال: قد أَبَدَتْ تَأْبُد وتَأْبِد أُبُودا وتَأَبَّدَتْ تَأَبُّداً .

ومنه قيل للدَّار إذا خَلا منها أهلُها خَلَفَتْهم الوَحْشُ بها : قد تَأَبَّدت . وقال لَبيد :

* بِمِنًى تَأَبَّد غَوْلُها فَرِجامُها *

ويقال للكلمة الوحشية : آبِدةٌ ، وجمعه الأَوَابِدُ ، ويقال للطير المقيمة بأرضٍ شِتاءها وصَيْفَها : أَوَابِد .

أبو عبيد عن الفرّاء يقال : عَبِد عليه وأَبِدَ وأَمِدَ وَوَبِد ووَمِد إذا غَضِبَ عليه أبداً ووَبدا ووَمَدا وعَبَدا .

وقال الليث : أتانٌ إِبِدٌ فى كل عام تلد .

قال : وليس فى كلام العرب فِعِلٌ إلا إِبِدٌ وابِلٌ ونِكِحٌ وخِطِبٌ إلا أن يَتَكَلَّف مُتَكَلِّفٌ فَيَبْنِىَ على هذه الأحرف ما لم يُسْمع عن العرب .

وقال ابن شميل : الأَبِدُ الأتانُ تَلِدُ كلَّ عامٍ قلت أما إبِلٌ وإِبِدٌ فسموعان وإمانِكِحٌ وخِطِبٌ فما حفظتها[1] عن ثقة ولكن يقال نِكْحٌ وخِطْبٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : لا أفعله أَبداً الأبيد وأَبَدَا الآباد ولا آتيه أَبَدَ الدهر، ويَدَ المُسْنَدِ أى لا آتيه طولَ الدهر .

وقال اللحيانى : لا أَفْعَلُ ذلك أَبَدَ الآبَدَيْن وأبد الأَبَدِيِّةِ أى أَبَدَ الدهر ، ويقال : وقف فلان أرضَه وقفا مُؤَبَّدا إذا جعَلَها حَبِيسا لا تُباع ولا تُورَثُ . [وقد أَبَّد وقْفَها تأبيداً] م[2] .

[أدب]

أبو عبيد عن الأصمعي : جاء فلانٌ بأمرٍ أَدْبٍ مجزوم الدّال أى بأمر عَجِيبٍ وأنشد :

سَمِعْتِ من صَلاصلِ الأشْكالِ
أَدْبا على لَبَّاتِها الحَوالِى

(١) وعبارة م . فما رأيتهما محفوظين .
(٢) زيادة فى م .

وفى حديث ابن مسعود : إن هذا القرآن مأدُبة الله فتعلموا من مأدُبته .

وقال أبو عبيد : يقال مأدُبته ومأدَبته ، فمن قال : مأدُبته أراد به الصنيعَ يَصنعُه الرجلُ فيدعو إليه الناسَ ، يقال : منه أَدَبْتُ على القوم آدِبُ أَدْبا ورجل آدِبٌ[1] . وقال طرفة :

نحنُ فى المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلَى
لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ

وقال عدىّ [بنُ زيد][2] :

زَجِل وبلُه يُجاوِبه دفأٌ
لحون مأدوبَة وزمير

فالمأْدُوبَة التى قد صُنِع لها الصَّنيع .

قال أبو عبيد : وتأويل الحديث أنه شبَّه القرآن بِصَنيعٍ صَنَعه اللهُ للناس لهم فيه خيرٌ ومنافعُ ثم دعاهم إليه ، قال : ومن قال : مأْدَبَةً جَعَله مَفْعَلَةً من الأدَب وكان الأحمر : يجعلهما لُغَتَيْن : مأدُبة ومأدَبة بمعنى واحد .

قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقول هذا غيره ، والتفسيرُ الأوّل أعجبُ إلىّ .

(١) الآداب : الداعى .

قال ، وقال أبو زيد يقال : آدَبْتُ أُودِبُ إيداباً وأَدبْتُ آدِبُ أَدْبا .

قلت : والأَدَبُ الذى يَتَأَدبُ به الأديبُ من الناس، سمى أَدَبا لأنه يأْدِب الناسَ [الذين يتعلمونه][3] إلى المحامِد وينهاهم عن المقابح يَأْدِبهم أى يدعوهم ، وأصل الأدْب الدّعاء ، وقيل: للصَّنيع يُدْعَى إليه الناس مَدعاةٌ ومأْدَبة، ويقال للبعير إذا رِيض وذُلِّلَ : أَديبٌ مُؤَدب.

وقال مزاحم العقيلى:

وهُنَّ يُصَرِّفْنَ النَّوَى بين عالِجٍ
ونَجْرَانَ تَصْرِيفَ الأَدِيبِ المُذَلَّلِ

وقال أبو عمرو يقال : جاشَ أَدَبُ البحر ، وهو كثرة مائه وأنشد :

* عن ثَبَجِ البحر يَجِيشُ أَدَبُه *

وقال أبو زيد : أَدُبَ الرجل يَأْدُبُ أَدَبا فهو أَديب وأَدِبٌ ، وأَرُبَ يَأْرُبُ إِرْبةً[4] وأَرَبا فى العَقْلِ فهو أَرِيبٌ .

[انتهى والله تعالى أعلم][5]

(٢) زيادة فى م :
(٣) زيادة فى م.
(٤) بأرب إربة ، كذا فى م ، د ، وفى اللسان أرابة .
(٥) زيادة فى م .

باب الدال والميم

د م و ای

[أدم][1]

دام . دمى . أمد . ومد . ماد . دأم .

[دام]

قال الليث : دَامَ الشيء يَدُوم دَوْماً ، والدِّيمةُ مَطَرٌ يَدُوم يوماً وليلةً أو أكثر .

وفى حديث عائشة : أنها سُئِلتْ هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفَضِّلُ بعض الأيام على بعض فقالت : كان عَمَلُهُ دِيمَةً .

قال أبو عبيد : قال الأصمعىّ وغيره : أصل الدِّيمَةِ المطرُ الدَّائمُ مع سكون .

قال أبو عُبيد : فَشَبَّهَتْ عائشةُ عملَه فى دوامِه مع الاقتصاد بِدِيمةِ المطر .

قال : ويُرْوَى عن حُذيفة أنه ذكر الفِتَن فقال إنها لَتَأْتِيَنَّكُم[2] دَيْماً دَيْماً يَعْنِى أنها تملأ الأرض مع دوام وأنشد :

ديمةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ
طَبَّقَ الأرضَ تَحَرِّى وتَدُر

وجمع الدِّيمة دِيَم .

وقال شمر يقال : ديمةٌ وديْمٌ .

وقال الأغلب :

فَوَارِسٌ وَحَرْشَفٌ كالدِّيَمِ
لا تَتَأَنَّى حَذَرَ الكُلُومِ

وروى عن أَبى العَمَيْثَل أنه قال : دِيْمَةٌ وجمعها ديُومٌ بمعنى الدِّيمة .

وقال خالد بن جَنْبَة : الدِّيمةُ من المطر الذى لا رَعْد فيه ولا بَرْقَ وتَدوم يومَها .

وقال أبو عُبيد : من أسماء الخمر المُدام والمُدَامَةُ .

(١) زيادة فى م و ج .

(٢) قوله / لتأتينكم ـ كذا فى م ، د ، وفى اللسان/ لآتينكم .

قال الليث : سميت مُدامة لأنه ليس شيء من الشراب يُستطاع إدامَةُ شُرْبِه غيرَها .

وقال غيره : سمّيَتْ مُدامة لأنها أُديمَتْ فى الدِّنِّ زماناً حتى سَكَنَتْ بعد ما فارَتْ ، وكل شيء يسكن[1] فقد دام ، ومنه قيل للماء الذى سَكَنَ فلا يجرى : دائمٌ .

ونهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم : أَنْ يُبالَ فى الماء الدّائم ثم يُتوضأ منه ، وهو الماء الراكد الساكن ، وكل شيء سَكَّنْتَه فقد أدمْتَه ، وقال الشاعر :

تَجِيشُ علَيْنَا قِدْرُهُم فنُدِيمُها[2]
ونَفْثؤُها عنّا إذا حَمِيُهـا غَلَا

قوله نُديمها نُسَكِّنُها، ونَفْثؤُها نَكْسِرُها بالماء .

ويقال للطائر إذا صَفَّ جناحيه فى الهواء وسكّنهما ولم يحركهما كما تفعل الحِدأ والرَّخم . قد دوَّمَ الطائر تدْويماً لِسكونه وتركِه الخفقانَ بجناحين .

وقال الليث : التَّدْوِيمُ تحليقُ الطائرِ فى الهواء ودَوَرَانُه ، والشمس لها تدويمٌ كأنها تَدُور بدورانها وقال ذو الرُّمَّة :

* والشَّمْسُ حَيْرَى لها فى الجوِّ تَدْوِيمُ[3] *

وقال أبو الهيثم فى قوله: والشمس حَيْرَى : تَقِفُ الشمسُ بالهاجِرَةِ عن المسير مِقْدَارَ ما تسيرستين فرسخاً تدور على مكانها ، ويقال: تَحَيَّرَ الماءُ فى الروضة إذا لم تكن له جهة يَمْضِى فيها فيقول : كأنها مُتَحَيِّرَةٌ لدورانها قال : والتَّدويم الدَّوَران يقال : دوَّمَتْ الشمسُ إذا دارتْ .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : أخذه دُوَامٌ فى رأسه مثل الدُّوَار ، ودُوَّامةُ الغُلام برفع الدال وتشديد الواو ، ودوَّمَتُ القِدْرَ وأَدمْتُهَا إذا كَسَرْتَ غَلَيانها قال : ودوَّم الطائرُ فى السماء إذا جَعل يَدُور ، ودوَّى فى الأرض وهو مِثْل التَّدويم فى السماء ، قال وقول ذى الرمة :

حتى إذا دوّمَتْ فى الأرض راجعهُ
كِبْرٌ ولو شاء نَجَّى نفسَه الهرب

(١) يسكن : كذا فى د ، وفى ج ، م : سكن.
(٢) تجيش ، وفى اللسان وم : تفور .

(٣) صدر البيت :
[معروراياً رمص الرضراض يركضه]
والرمض شدة الحر، مصدر ، رمض يرمض رمضا.

استكراه .

وقال أبو الهيثم ذكر الأصمعىّ : أن التَّدويمَ لا يكون إلا من الطائر فى السماء ، وعاب على ذى الرُّمَّة قولَه وقد قال رؤبة :

تَيْماء لا يَنْجُو بهـــا مَنْ دوَّما
إذا علاها ذو انْقِبَاضٍ أجْذَمَا

أى أسرع .

وقال شمر : دوَّامَةُ الصبى بالفارسية دوَابَه وهى التى يَلْعَبُ بها الصبيان ، تُلَفُّ بِسَيْرٍ أو خَيْط ثم تُرْمَى على الأرض فتدور .

وقال أبو الهيثم[1] : دوَّمْتُ الشىءَ بَلَلْتَه قال ابن أحمر :

* وقد يُدَوِّمُ ريقَ الطامِعِ الأملُ[2] *

أى يَبُلُّه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : دامَ الشىء إذا دارَ ودَامَ إذا وقف ودامَ إذا تَعِبَ .

وقال الليث : تَدْوِيمُ الزعفران : دوْفُه وإدارَتُه فى دوْفِه وأنشد :

* وَهُنَّ يَدُفْنَ الزَّعْفَرانَ المُدَوَّفَا *

والدَّوْمُ شَجَر المُقْل الواحـــدة دوْمَةٌ ، وقرأت بخط شَمِر .

قال أبو سعيد الضرير : دوْمَةُ الجندل فى غائط من الارض ، خمسة فراسخ .

قال ومن [قِبَل][3] مَغْرِبِهِ عَيْنٌ تَثُجُّ فتَسْقِى ما به من النَّخِيل والزرع قال : ودوْمَةُ ضاحيةٌ بين غَائطها ، هذا واسمُ حصنها مارِدٌ ، وسميت دوْمَةَ الجندل .

[فى حديث رواه أبو عبيـد][4] لِأَنَّ حِصْنَها مَبنىٌّ بالجندل .

قال : والضَّاحِيَةُ من الضَّحْل ما كان بارزاً من هذا الغَوْط ، والعين التى فيه ، وهذه العين لا تسقى الضاحية .

قال وغيره يقول : دُومَة بضم الدال ، وسمعت دَومَة الجندل فى حديث رواه أبو عبيد قلت : ورأيت أعرابياً بالكوفة سئل عن بَلَدِه فقال : دوْمَة الجندل .

---

(١) أبو الهيثم ، كذا فى د ، ج وفى م : وقال أبو عبيد :

(٢) صدر هذا البيت /
هذا الثناء وأجدر أن أصاحبة

(٣) زيادة فى م ، ج .

(٤) زيادة فى د .

وقال شمر سمّيت الخمرُ مُدامةً إذ كانت لا تَنْزَفُ مِنْ كثرتها فهى مُدامة ومُدام .

وقال أبو عبيدة : يقال لها : مدامة لِعتقِها .

أبو عبيد عن الفراء : استدامَ الرجل غَرِيمَه واسْتَدماه إذا رَفِقَ به .

وقال الليث : استدامةُ الأمر الأناةُ فيه ، وأنشد :

فلا تَعْجَلْ بأَمْرِكَ واسْتَدِمْه
فما صَلّى عَصاك كَمُسْتَدِيمِ

وتَصْلِيةُ العَصا إدارتُها على النار لتستقيم ، واستدامتُها التأنِي فيها ، أى ما أَحْكَمَ أَمْرَها كالتَّأَنى .

وقال شَمِر : المستديمُ المُبالِغُ فى الأمر واسْتَدِمْ ما عند فلان : أى انْتظِرْهُ وارْقُبْهُ .

قال : ومعنى البيت : ما قام بحاجتك مثلُ مَن يُعْنَى بها ويُحِبُّ قَضاءها .

وقال شَمِر : فيما قرأت بخطه : الدَّيْمُومَة الأرضُ المُسْتَوِيَةُ التى لا أعلامَ بها ولا طريقَ ولا ماءَ ولا أنيسَ ، وإن كانتْ مُكْلِئةً . وهُنَّ الدَّيامِيمُ . يقال : عَلَوْنا دَيْمُومةً بعيدة الغَوْر ، وعلونا أرضا دَيْمُومةً مُنكرةً .

وقال أبو عمرو : الدَّيامِيمُ : الصحارى .

وقال المؤرج : هى الصحارى المُلْسُ المتباعدةُ الأطراف .

قال شَمِر وقال الأصمعى : الإيدَامةُ أرض مستوية صلبة ليستْ بالغليظة وجمعها الأَيادِيمُ قال ويقال : أخُذِتْ الإيدَامةُ من الأَديم قال ذو الرمة :

كأنهن ذُرَى هَدْى مَحوَّبة عنها
الجِلالُ إذا ابْيَضَّ الأيادِيم

وابيضاض الأيادِيم لِلسَّرابِ .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعى : الإيدامةُ الصُّلبة من غَيْرِ حِجارة ويقال : دِيمَ وأُديم إذا أَخَذه دُوَار ، والإدامَةُ تَنْقِيرُ السَّهْم على الإبهام . وأنشد أبو الهيثم :

فاسْتَلَّ أَهْزَعَ حنّانا يُعَلِّلُهُ
عند الإدامةِ حتى يَرْنُوَ الطَّرِبُ

ودوَّمَتْ عيناه تدويما إذا دارتَ حَدَقتُها .

وقال ابن شميل : الإيدَامةُ من الأرض السَّنَد[1] الذى ليس بشَديد الإشرافِ ، ولا يكون إلا فى سُهولِ الأرض ، وهى تَنْبُتُ ولكن فى نبتها زَمَرٌ لِغِلَظِ مَكانها وقِلّة استقرارِ الماء فيها .

[أدم]

فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم قال للمغيرة بن شعبة : وخَطبَ امرأة : لو نظرتَ إليها فإنه أَجْدَى أن يُؤْدمَ بينكما .

قال أبو عبيد قال الكسائى : قوله : يُؤْدم يعنى أن تكون بينهما المحبة والإتفاق يقال منه : أَدمَ الله بينهما يَأْدِم أَدْما .

وقال أبو الجراح مثله . قال أبو عبيد : ولاأدرى الأصل فيه إلا من أَدْمِ الطَّعامِ لأن صلاحَه وطيبه إنما يكون بالإدام ، ولذلك يقال : طعام مَأدومٌ وقالَتْ امرأة دُرَيد ابن الصمة لَه وأَراد أَنْ يُطَلّقها : أبا فلان أَتُطَلِّقُنى فوالله لقد أَطْعَمتُكَ مَأْدُومى وأَبْثَثْتُكَ مَكْتُومى وأتيتك باهِلاً[2] غيرَ ذات صِرار .

قال أبو عبيد : ويقال : آدم الله بينهما يُؤْدِمُ إيداما أيضا ، وأنشد فقال :

* والبِيضُ لا يُؤْدِمن إلا مُؤْدَما *

أى لا يحببن إلا مُحَبَّباً مَوْضِعا لذلك .

أبو عُبَيد عن الفراء أنه قال : الأُدْمَةُ : الوَسِيلةُ إلى الشىء ، يقال فُلانٌ أُدْمَتِى إليك أى وَسِيلتى .

وقال الليث : يقال : بينهما أُدْمَةٌ ومُلْحة أى خُلْطةٌ ، قالوا : الأُدْمَةُ فى الناس شربةٌ من سواد ، وفى الإبل والظباء ، بياض ، يقال: ظبيةٌ أَدماء ، ولم أسمع أحدا يقول للذكر من الظباء : آدم وإن كان قياسا[3] .

أبو عبيد عن الأصمعى : الآدمُ من الإبل الأبيض فإن خَالَتْه حُمرةٌ فهو أصْهَبُ فإن

(١) السند : ما قابلك من الجبل ، وعلا عن السفح

(٢) الباهل / الناقة لا صرار عليها ولا خطام ولا سمه .
والمأدوم هنا / الخلق الحسن .

(٣) وإن كان قياساً ، كذا فى د ، ج؛ وفى م: وإن كان قياسياً .

خالَطَت الحمرةُ صَفاهُ فهو مُدمَّى قال والأُدمُ من الظباء بيضٌ تعلوهن جُـــدَدٌ فيهن غُـبرةٌ ، فإن كانت خالصةَ البياض فهىَ الآرَامُ .

وأخبرنى المنذرى عن القاسم بن محمد الأنبارى عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال : كنا نَأْلَفُ مَجْلسَ أبى أيوب ابن أخت أبى الوزير ، فقال لنا يوما ، وكان ابن السِّكِّيتِ حاضرا : ما تقولُ فى الأُدمِ من الظبا ؟ فقال : هى البِيضُ البُطون السُّمْر الظُّهُور يَفصِلُ بين لَوْن ظهورها وبُطونها جُدَّتان مِسْكِيَّتان ، قال : فالتَفَتَ إلىَّ فقال : ما تقول يا أبا جعفر ؟ فقلت : الأُدْمُ على ضَرْبين ، أما التى مَساكِنُها الجبالُ فى بلاد قيسٍ فهى على ما وَصَف ، وأمَّا التى مَساكِنُها الرَّملُ فى بلاد تميم فهى الخوالِص البَيَاض ، فأنكر يعقوبُ ، واستأذن ابنُ الأعرابى على تَفيئَة[1] ذلك ، فقال أبو أيوب : قد جاءكم من يَفْصِلُ بينكم ، فدخل فقال له أبو أيوب : يا أبا عبد الله ما تقول فى الأُدم من الظِّباء ؟ فتكلم كأنما يَنْطِق عن لسان ابن السِّكيت ؛ فقلت : ياأبا عبد الله ما تقول فى ذى الرُّمة ؟ قال : شاعر ، قلتُ : ماتقول فى قَصيدته صَيْدَح؟قال:هو بها أعرف مِنها فأنشدته :

مِن المُؤْلِفاتِ الرملَ أدماءُ حُرَّةٌ
شُعَاعُ الضُّحَى فى مَتْنِها يَتَوَضَّحُ

فَسَكَتَ ابن الأعرابى ، وقال . هى العرب تقول ماشاءتْ .

وقال الزجاج : يقول أهل اللغة : آدَم : اشتقاقه من أَدِيم الأرض لأنه خُلِق من تُراب ، وكذلك الأُدْمَةُ إنما هى مُشَبَّهة بلون التُّراب ، ونحو ذلك قال الليث ، قال : والأَدَمُ جمع الأَدِيم ، قال : وأَدِيمُ كلِّ شىءٍ ظاهرُ جِلْدِه وأَدَمَةُ الأرضِ وجهُها والإدام والأُدْم مايُؤْتَدم به مع الخبز .

وفى الحديث : نعم الإدامُ الخَلُّ وطَعَامٌ مأْدُومٌ .

أبو حاتم عن الأصمعى : يقال للجلد إهاب والجمع أُهُب وأَهَبٌ مؤنثة . قال: فأما الأَدِيمُ والأفِقُ فمذكر ، إلا أن يقصد قصد الجلود ، والأدمة

(١) تفئة : تفئة الشىء حينه وزمانه (ق) .

فتقول هى الأدم والأفق يقال أديم وآدمة فى الجمع الأقل على أفعله يقال ثلاثة آدمةٌ وأربعةُ آدمةٍ (١).

أبو عبيد عن الأصمعى : رجلٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ وهو الذى قد جَمع لينا وشِدَّة مع المعرفة بالأمور . قال : وأصلُه من أَدمةِ الجلد وبَشَرَتِه فالبَشَرة ظاهِرهُ وهى مَنْبِت الشَّعْرَ والأدمةُ باطِنُهُ وهو الذى يَلِى اللحم ، قال : فالذى يُراد منه أنه قد جمع لِينَ الأدمَةِ وخُشونَة البَشَرة وجَرَّبَ الأمور ونحو ذلك قال أبو زيد. وقد يقال : إنما يُعاتَبُ الأديمُ ذو البَشَرة أى يُعاد فى الدِّباغ ، ومعناه إنما يُعاتَبُ مَن يُرجى، ومن به مُسْكَةٌ وقوةٌ .

وأخبرنى المنذرى عن إبراهيم الحربى : أن أبا عدنان أخبره عن الأصمعىّ قال : يقال : فلانٌ مَأْدُومُ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ أى هو جامعٌ يصلح للشدة والرَّخاء . وفلانٌ أَدَمَةُ بنى فلان، وقد أَدَمَهم يَأْدُمُهم (٢) ، وهو الذى عَرَّفهم الناس .

قال : وقال ابن الأعرابى : فلان مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ كريمُ الجلد غليظه جَيِّده ، ومن أمثالهم: سَمْنُكم هُريق فى أَدِيمِكم أى فى مأدومكم . ويقال : فى سِقائكم ، وأَتَيْتُه أَدِيمَ الضُّحَى أى عند ارتفاع الضحى .

سلمة عن الفراء : يقال : بَشَرْتُه وأَدَمْتُه ومَشَنْتُه أى قَشَرتُه ويجمع آدَمُ أَوْدِام ، والإِيدَامَةُ الأرض الصُّلْبةُ مأخوذ من أَدِيمِ الأرض وهو وَجْهُها .

[دمى]

قال الليث : الدَّمُ معروفٌ والقطعة منها دَمَةٌ واحدةٌ وكأنَّ أصله دَمَىٌ لأنك تقول دَمِيَتْ يدُه .

[وقال غيره : الأصل : دما] (٣) .

[وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم] (٤) أنه قال : الدَّمُ اسم على حَرْفين فقال بعضهم فى تثنيته الدَمَيان وفى جمعه الدِّماء .

---

(١) زيادة: فى م .

(٢) أدم بيتهم بأدم : لأم وخلط .
وأدمهم بأدمهم — صار لهم أسوة وقدوه .

(٣) زيادة فى م .

(٤) وعبارة م : وقال غيره : الدم اسم على حرفين زيادة فى د ، ج .

وقال بعضهم : الدَّمان . وأنشد :

فَلَوْ أَنَّا على حَجَرٍ ذُبِحْنـــا
جَرَى الدَّمَيَانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ

فَثَنَّاه بالياء ، ويقال فى تصريفه : دَمِيَتْ بَدِى تَدْمى دَمًا[1] فَيُظْهِرُون فى دَمِيَتْ وتَدْمى الياء ، والألف اللتين لم يجدوها فى دَمٍ . قال : ومِثله يَدٌ أصلُها يَدْىٌ .

وقال أبو عُبيد : الدَّامِيَةُ من الشِّجَاجِ هى التى تَدْمَى مِن غير أن يسيلَ منها دَمٌ ومنها دَمٌ ومنها الدَّامِعةُ وهى التى يسيلُ منها الدم .

وقال الليث : االدُّمْيَةُ الصَنَم والصورة المنَقَّشة .

وقال ابن الأعرابى : يقال للمرأة الدُّمْيةُ يكْنى عن المرأة بها .

وقال الليث : وبَقْلَةٌ لها زهرة يقال لها دُمْية الغِزلان .

أبو عُبيد عن أبى عمرو المُدَمَّى من الثياب : الأَحْمَرُ .

وقال الليث : المدَمَّى من الخيل : الأَشْقَرُ الشديدُ الحُمرة . شبه لون الدَّم ، وكل شىء فى لونه سواد وحمرة فهو مُدَمًّى .

وقال أبو عُبيد : كُمَيْتٌ مُدَمًّى إذا كانت سراتُه شديدة الحُمْرة إلى مَرَاقِّه ، والأَشقر المدَمَّى الذى [لون][2] أعلى شَعَرَتِه تعلوها صُفرة كلون الكُمَيْت الأصفر .

[وقال طُفَيْلٌ :

وكُمْتًا مُدَمَّاةً كأنَّ مُتُونَها
جَرَى فَوْقَها واسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَب

يقول تَضْرِبُ سُمْرَتها إلى الكُلْفَةِ ليست بشديدة الحُمرة .

وفى حديث سَعْدٍ أنه رَمَى بسهمٍ مُدَمًّى ثلاث مرات فَقَتَلَ به رجلاً من الكفار .

وقال شمر : المُدَمَّى الذى يَرْمِيه الرجلُ العدوَ ثم يَرْمِيه العَدُوُّ بذلك السهم بِعَيْنِه كأنه دُمِّىَ بالدم حتى وَقَع بالمرْمِىِّ .

ويقال : سُمِّى مُدَمًّى لأنه أَحْمَرُ من الدَّم][3]

(١) دمى بالياء ، لأنه المصدر كهوى هوى وليس الاسم (دم) .

(٢) زيادة فى م واللسان .

(٣) زيادة فى م .

وسَهْمٌ مُدمًّى قد دُمِّيَ به مرة، وقد جاء فى بعض الأحاديث، وجمع الدُّمْية دُمًى.

[ومد]

أبو عُبيد عن الكسائىّ: إذا سَكَنَتْ الريحُ مع شِدّة الحر فذلك الوَمَدُ. يقال: ليلة وَمِدَةٌ وقد وَمِدَتْ تَوْمَد وَمدا.

وقال الليث: الوَمَدَة تجىء فى صميم الحرّ من قِبل البحر، حتى تَقَع على الناس ليلا.

قلت: وقد يَقَع الوَمَد أيام الخريف أيضاً ويقال: ليلة وَمِدٌ [بغير هاء][1] ومنه قول الراعى [يصف امرأة][2].

كأنّ بَيضَ نعامٍ فى مَلاحِفِها
إذا اجْتلاهن قَيْظاً ليلةٌ وَمِدُ

[قلت[3]] والوَمَد لَفَحٌ ونَدًى يجيءُ من جهة البحر إذا ثار بخارُه، وهَبَّتْ به الرِّيحُ الصَّبا[4]، فيقع على البلاد المتاخمة له مثل نَدَى السَّماء وهو مؤذٍ[5] للناس جِداً لِنَتْن رائحته، وكُنا بناحية البحرين إذا حَلَمْنا بالأسياف، وهَبَّتْ الصَّبا بَحْرِيةً لم نَنْفَك من أذَى الوَمَد، فإذا أَصْعَدْنا فى بِلاد الدَّهْناء[6] لم يُصِبنا الوَمَدُ.

أبو عبيد عن الكسائىّ: مَأْد الشَّباب نَعْمَتُه.

[أبو عبيد عن الأصمعى عن الكسائى: وَمَد عليه ووَبَدَ ومْداً، إذا غضب عليه[7]].

وقال ابن شميل: مَأَد العود يَمْأَدُ مَأْداً إذا امْتَلأ من الرِّىّ فى[8] أول ما يجرى الماء فى العُود فلا يزال مائدا ما كانَ رَصْبا.

وقال الليث: المأدُ من النبات ما قد ارتوى، يقال: نباتٌ مَأْدٌ وقد مَأَدَ يَمْأَدُ[9] فهو مَأْد، وأَمْأَدَ الرِّىُّ والربيعُ ونحوه وذلك، إذا خرج فيه الماء أيام الربيع، ويقال

(١) زيادة فى د، ج.
(٢) زيادة فى د، ج.
(٣) زيادة فى ج، د.
(٤) الريح الصبا؛ كذا فى د، وفى م الريح البحرية.
(٥) وعبارة م: لزج منتن.
(٦) الدهناء فى د، ج، وفى م فى بلاد نجد.
(٧) زيادة فى م.
(٨) الرى: المصدر من روى، والاسم منه: الرى.
(٩) مآد، بمأد؛ وفى النسخ: مؤد، بمؤد؛ والتصويب من اللسان.

للجارية التارَّة : إنها لَمأدَةُ الشَّبابِ وهى تَمْؤُودةٌ ويَمْؤُودةٌ .

قال : والمأْد فى لغة أهل الشام : النَّزُّ الذى يظهر بالأرض قبل أن ينبع .

وأنشد أبو عبيد :

مَادُ الشبابِ عَيْشَها المخرْفَجَا

غَيْر مهموزٍ[٢]] .

[ماد] [غير مهموز]

قال أبو عبيدة فى قوله تعالى : (أنزِل علينا مائدة من السماء[٢]) المائدةُ فى المعنى مَفْعوله ولفظها فَاعِله ، قال : وهى مثل عِيشة راضية ، وقال : إن المائدة من العَطاء والمِمْتاد المطلوب منه العَطاء مُفْتَعَلٌ وأنشد[٣] :

* إلى أَمِيرِ المؤمنين المُمْتاد *

قال ومَاد زيدٌ عمرا إذا أعطاه .

وقال أبو إسحاق : الأصل عندى فى مائدة، أنها فاعلة من ماد يَمِيد إذا تحرّك وكأنها تميد بما عليها .

وأخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى : قال : ما دَهُم يَميدُهم إذا زَادَهم وأنشد :

* إلى أَمِيرِ المؤمنين المُمْتَاد *

قال : وإنما سمِّيت المائدةُ مائِدةً لأنه يُزَاد عليها .

قال أبو بكر قال أبو عبيدة : سُمِّيتْ المائدةُ مائدةً لأنها مِيدَ بها صَاحبُها أى أُعطِيها وتُفُضِّل عليه بها .

والعربُ تقول : مَا دِنى فلان يَميدُنى إذا أَحْسن إلىّ . قال : وقوله إلى أمير المؤمنين الممتاد .

أى المتَفَضِّل على الناس .

وقال الجَرْمِى يُقال : مائِدةٌ ومَيْدَةٌ : وأنشد :

ومَيْدَةٌ كَثيرةُ الألوانِ

تُصْنَعُ للاخِوَانِ والجِيرانِ

قال:وقال أبو الهيثم : المائِدُ الذى يَرْكَبُ البحرَ فَتَغْثَى نَفْسُه من نَتْنِ ماءِ البحر حتى يُدارَ به ، ويَكاد يُغْشَى عليه فيقال :مادَ بِهِ

(١) زيادة فى م .
(٢) مائدة ١١٥ ، ١١٧ .
(٣) قائله رؤبة وصدره :
تهدى رءوس المترفين الأنداد

البحرُ يَميد به مَيْدا ، ورجل مائدٌ ، وقوم مَيْدِى .

قال : وسمِعْتُ أبا العبَّاس وسئل عن قول الله جل وعز : (أن تميد بكم[1]) فقال : تحرَّكَ بكم وتَزَلْزَلَ ، ومَاد يَميدُ إذا تَثَنَّى وتبَخْتَر .

وقال الفراء : سمعت العرب تقول : الميْدَى الذين أصابَهم الميْدُ من الدُّوَار ، قال ويقال : مَاد أهلَه إذا غَارَهم ومادهم .

قال ويقال : ابن الأعرابى : مَاد إذا تَجِرَ وماد إذا أَفْضَلَ .

[دام]

قال الليث : الدَّأْمُ إذا رفعتَ حائِطا[2] فَدَأَمْتَه بمرَّةٍ واحدة على شيء فى وَهْدَةٍ تقول: دأَمته عليه قال: وتَدَأَّمتْ عليه الأمواج والأهوالُ والهموم وأنشد[3] :

تحتَ ظِلال الموْج إذ تَدَأَّما

أبو عُبَيد قال الأصمعىّ : تَدَاءَمه الأمرُ مثل تَدَاعَمه ، إذا تراكَمَ عليه وتَكَسَّر بعضُه فوق بعض .

وقال أبو زيد : تَدَأَّمتُ[4] الرجلَ تَدَوُّماً إذا وَثَبْتَ عليه فركبتَه .

قال أبو عبيد : والدَّأْماء البحرُ .

وقال الأفوه الأوْدىّ :

والليلُ كالدَّأْماء مُسْتَشْعِرٌ
من دونِه لَوْنا كَلَونِ السَّدُوس

[مدى]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : أَمْدَى الرجلُ إذا أَسَنَّ .

قلت : هو من مَدَى الغاية ، ومدَى الأجَل منتهاه .

وقال ابن الأعرابى : [أمدى الرجل[5] إذا سُقِى لَبَناً فأَكْثر .

---

(١) الأنبياء ٣١ .

(٢) رفعت حائطاً ؛ كذا فى د ، ج ؛ وفى م واللسان : دفعت حائطاً .

(٣) هو رؤبة وصدر البيت :
كما هوى فرعون إذ تغمغما

(٤) تدأمت الرجل ، كذا فى د ج ، وفى م : تداءمت تداؤما .

(٥) زيادة فى م ، ج .

وقال رؤبة :

مُشَبِّهٌ مُتَيِّهٌ تَيْهاؤُهُ

إذا المدَى لم يُدْرَ ما مِيدَاؤُه

قال : المِيداء مِفْعالٌ من المدَى ، وهو الغاية والقَدْر يقال : ما أدرى ما مِيداء هذا الأمر؟ يَعْنِي قَدْرَهُ وغايَتَه ،وهو بِميداء أرضٍ كذا إذا كان بِحِذائِها يقول : إذا سار لم يَدْرِ أَمَا مَضَى أكثرُ أمْ ما بَقِيَ ؟ قلت : قوله : المِيدَاء مِفعال فى المَدَى غَلَط لان الميمَ أصليةٌ وهو فِيْعالٌ من المَدَى كأنه مصدر مادى مِيدَاءً على لغة من يقول : فاعلتُ فِيْعالا .

وفى الحديث : أن النَّبى صلى الله عليه وسلم كَتَب ليهود تَيْمَاء أنَّ لهم الذِّمةَ وعليهم الجِزْيَةَ بلا عَدَاءٍ ، النهارُ مَدًى والليلُ سُدًى .

وكتب خالد بن سعيد : المَدَى الغايةُ أى ذلك لهم أبداً ، ما كان النهارُ ، والليلُ سُدًى أى مُخَلًّى ،أراد ماتُرِك الليْلُ والنهارُ على حالهما ، وذلك أَبَدًا إلى يوم القيامة .

أبو عبيد عن أبى عمرو : والمَدِىُّ الحَوْضُ الَّذِى لَيْسَتْ له نَصَائِبُ وأنشد غيره قول الراعى يذْكر ماءً وَرَدَهُ :

أَثَرْتُ[1] مَدِيَّهَ وأَثَرْتُ عنه

سَوَاكِنَ قَدْ تَبَوَّأْنَ الحُصونَا

والْمُدْىُ مِكْيالٌ يأْخُذ جَرِيباً .

وفى الحديث : أن عليا أجرى للناس الْمُدْيَيْنِ والقِسْطَيْنِ ، فالْمُديانِ الجَرِيبان ، والقِسْطانِ قِسطانِ من زَيْتٍ كان يُرْزَقُها الناسَ .

ويقال : تَمادَى فلان فى غَيِّه إذا لَجَّ فيه وأطال مَدَى غَيِّه أى غايته .

أنشد ابن الأعرابى :

أَرْمِى وإحدى سِيَتَيْهَا مَدْيَهْ

إن لم تصب قلبا أصابت كُلْيَهْ

قال سمعت أبا عرعرة الكلبى يقول : هى المدية وهى كَبِدُ القوس وأنشد هذا البيت[2] .

[أمد]

قال الله جَلَّ وعَزَّ (ولا تكونوا كالذين

---

(١) أثرث ، كذا فى د ، واللسان ، وفى م : أشرن .

(٢) زيادة فى م .

أوتو الكتابَ من قبل فطال عليهم الأَمَدُ فَقَسَت قلوبهم)[1] قال شمر : الأَمَدُ منتهى الأجل ، قال : وللانسان أَمَدَان أحدهما ابتداء خَلْقِه الذى يظهر عِنْدَ مولده وإياه عَنَى الحجاجُ حين سَأَل الحسنَ فقال له : ماأَمَدكَ ؟ فقال : سنتان من خلافة عمر ، أراد أنه وُلِد لِسنتين بَقِيَتَا من خِلافة عمر ، والأَمَدُ الثانى[2] الموتَ قال وأَمَدُ الخيلِ فى الرِّهان مَدَافِعُها فى السباق ، ومنتهى غايتها التى تستبق إليه ، ومنه قول النابغة :

سَبْقَ الجوادِ إذا استولى على الأَمَدِ

أى غَلَب على مُنتهاه حين سَبَق[4] رَسِيله إليه .

عمرو عن أبيه يقال للسفينة إذا كانت مشحونة عامدٌ وآمِدٌ وعامِدةٌ وآمِدَةٌ[5] وقال : السَّامِدُ العاقِلُ ، الآمِدُ المملوء من خيرٍ أو شرٍ ، وآمِدُ بلد معروف .

أبو عبيد عن الفراء : أمِدَ عليه وأَبِدَ إذا غَضِبَ .

(والله أعلم انتهى) .

باب اللفيف من حرف الدال

دد . دود . دو . دوى . دا . داى . آد . أدا . واد . ودا . أيد . أيادى . أديى . أداه . ودى . دوى . تودية . وادى : ود . دودي . اد . دا . يدى (در)[3] .

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أنا من دَدٍ ولا الدَّدُ منّى ، وقد مرّ تفسيره ، وقال أبو عبيد : الدَّد اللهو واللَّعب : قال وقال الاحمر : فى الدَّد ثلاثُ لُغاتٍ ، يقال : هذا دَدٌ على مثالى يَدٍ ودمٍ ، وهذا ددٌ على مثال قفًا وعَصًا ، وهذا دَدَنٌ على مِثال حزنٍ : ثعلب

(١) الحديد ١٦ .
(٢) الأمد الثانى ، كذا فى د ، وفى م : الأمد الأخر .
(٣) زيادة فى د .
(٤) الرسيل القطيع من كل شىء ، وفى اللسان : سبق وسيلة إليه . ولا معنى له وفى م ، د / رسبله إليه والنسخ رسيلة .
(٥) المدية : يقال فيها المديه ولغة ثالثة : المدبه .

عن ابن الأعرابى: يقال: دَدٌ، ودَدا[1] وديْدٌ وديدانٌ ودَدَنٌ وديْدَبون: اللهو، الحرانى عن ابن السكيت: ما أنا من ددى ولا ددى مِنِّيَهْ، يريد ما أنا من الباطل ولا الباطلُ منى، قال: ومن العرب من يَحْذِفُ الياء فيقول ما أنا من دَدٍ ولا دَدٌ منى، وقال الليث: دَدٌ حكاية الاستنان للطَّرب، وضَرْبِ الأصابع فى ذلك، وإن لم تضرب بعد الجرى فى بِطالةٍ فهو دَدٌ.

وقال الطِّرِمَّاح:

واسْتَطْرَبت ظُعْنَهمْ لمّا احْزَأَل بهم
آل الضُّحى ناشِطا مِن داعِباتِ دَدِ

أراد بالنَّاشط: شَوْقا نازِعاً.

قال الليث وأنشده بعضهم: من دَاعِبِ دَدِدِ.

قال: لمّا جعله نَعْتا للدَّاعبِ كَسَعَهُ بدال ثالثة لأن النَّعتَ لا يتمكّن حتى يتم ثلاثة أحرف فما فوق ذلك فصار دَدِدٍ نَعْتا للداعب.

(١) ددا: هكذا فى م، د، ج واللسان، والأولى كتابتها بالياء مثل فتى حتى لا تشتبه بالاسم الصحيح المنصوب المنون

قال: فإذا أرادوا اشتقاق الفعل منه لم ينقَدْ[2] لكثرةِ الدَّالاتِ، فيفصلون بين حرفى الصَّدرِ بهمزة فيقولون: دَأَد يُدَأْدِدُ دَأْدَدَةً، وإنما اختاروا الهمزة لأنها أقوى الحروف ونحو ذلك كذلك.

[داد]

أبو عبيد عن الكسائىّ دَادَ الطعامَ يَدَادُ وأَدَادَ يُدِيدُ.

وقال غيره: دَوَّد يُدَوِّد مثله إذا صار فيه الدُّود وأنشد[3].

قَدْ أَطْعَمَتْنِى دَقَلاً حَوْليا
مُسَوَّساً مُدَوَّداً حَجَريا

وروى أبو زيد: ديد فهو مَدُود[4] بهذا المعنى.

ثعلب عن ابن الأعرابى: الدُّوَّادِى

(٢) قوله لم ينقد كذا فى جميع النسخ، أى يسهل، وعبارة اللسان: لم ينفك، ومراده (فك الإدغام)

(٣) قائله: زارة ورواه اللسان هكذا:

قد أطعمتنى دقلا حوليا
مسوساً مدودا حجريا

(٤) زيادة فى م.

مأخوذ من الدُّوَّاد[1] وهو الخَضْفُ يخرج من الإنسان .

[وقال][2] غيره دودةٌ واحدةٌ ودود كثيرٌ ثم ديدان جمع الجمع ودودانُ قبيلةٌ من بنى أَسَدٍ .

[دو]

قال شمر فيما قرأت بخطة : قال الأصمعى الدَّوُّ المستوية[3] من الأرض المنسوبة إلى الدَّوّ .

وقال ذو الرمّة .

ودوّ كـكف المشترى غيرَانه

بِساطٌ لأخماسِ المراسيلِ واسعُ

أى هى مُستوية كـكف الذى يصافِق عند صَفْقَةِ البيع .

وقال: غيره دَوِّيّة وداوِيّة إذا كانت بعيدة الاطراف مُستوية واسعة .

وقال العَجّاج .

دَوِّيَّةٌ لِهَوْلِهـــا دَوِىٌّ

للريح فى أَقْرابِهـــا هَوِىٌّ

ويقال : إنما سُمِّيت دَوِيَّةً لِدَوِىّ الصّوتِ الذى يُسمع فيها ، وقيل : سمِّيت دَوِيّة لأنها تُدَوِّى بِمَن صار فيها ، أى تذهب بهـــم ويقال : قد دَوَّى فى الأرض وهو ذهابُه ، وقال رؤبة :

دَوّى بها لا يَعْذر العَلائلا

وهـو يُصادى شزَّنا مَثَائِلا

دَوَّى بها مَرَّ بها يعنى [العَيْر][4] وأتتْه ، قال وقال بعض العلماء : الدَّو أرضٌ مَسيرةُ أربعِ ليالٍ شِبْه تُرْسٍ خَاوِيَةٌ يُسار فيها بالنجوم ، ويُخاف فيها الضَّـلالُ ، وهى على طريق البَصرة مُتَيـاسِرةً إذا أَصْـعدت إلى مكة[5] ، وإنما سمِّيت الدَّوَّ، لأنّ الفُرس كانت لَطَائمهم تجوز فيها فـكانوا إذا سلـكوها[6] تَحَاضُّوا فيها بالجِدّ فقالوا بالفارسية : دَوْ دَوْ ، قلت : وقد قطعتُ الدَّوَّ مع القرامِطة أبادهم الله وكانت مَطْرَقَهم قافلين مِن الهبير فَسَقَوْا ظهرهم ، واسـتقوا بحَفَر أبى موسى الذي على

(١) الدواد : صغار الدود، أو الخضف (قاموس) والخضف : الضراط .
(٢) زيادة فى م .
(٣) وعبارة م : الدومن الأرض المستوية :
(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) متياسرة إذا أصعدت إلى مكة ، كذا د ، وفى م : إذا أصعدت إلى مكة تياسرت .
(٦) سلـكوها : فى د سلـكوا فيها وفى اللسان سلـكوها .

obeikandl.com

طريق البصرة وفَوَّزُوا فى الدَّوّ وَوَرَدُوا صبيحة خامسةٍ ماءً يقالُ له ثبرة وعَطِبَت فيها بُخْتٌ كثيرة من إبِل الحاجّ لبلوغ العطش منها والكلال وأنشد شمر :

* بالدَّوِّ أَوْ صَحْرائِه القَمُوصِ *

قال : ويقال : داوِيَةٌ وداوَيَةٌ بالتخفيف وأنشد لكثيّر :

أَجْواز داوَيَةٍ خِلال دِمائِها
جُدَدٌ صحاصحُ بينهن هُزُومُ

أبو عبيد عن الأصمعى : دوّى الفَحْل إذا سمعتَ لهديره دَوِيًّا ، ودوَّى اللبنُ والمَرَقُ إذا صارت عليه دوَاية .

وقال الليث : دوَّى الصوتُ يُدَوِّى تَدْوِيَةً .

الأصمعى : صَدْر فلان دوٍ على فلان مَقصور، ومثله أَرض دوِيَةٌ أى ذات أدواء .

قال : ورجل دَوًى ودوٍ أى مريض . وجمع الداء أَدواء ،وجمع الدواء أدوية ، وجمع الدَّواة دُوِيٌّ .

قال الأزهري :

الدَّوَى جمع دَوَاةٍ مقصور يكتب بالياء ،

والدَّوَى الداء مصدر يكتب بالياء وأنشد :

إلاَّ المقيمَ على الدَّوَى المتأفِّنِ

والدَّوَى الضَّنَى مَقصور يكتب بالياء وقال :

يُفْضِى كإغضاءِ الدَّوَى الزَّمِينِ

والدَّوَى الرجل الأحمق تكتب بالياء .

والدَّواءُ الذى يُتداوى بِهِ مَمدُود ، وأنشد :

وأَهْلك مُهْرَ أَبيك الدواء[1]
فليس له مِنْ طعامٍ نصيبْ

أى أهلكه ترك الدواء .

وأَمْرٌ مُدَوٍّ إذا كان مُغَطًّى ، وأنشد ابن الأعرابى :

وَلاَ أَرْكَبُ الأَمْرَ المدَوِّىَ سادراً
بِعَمْياء حتى أَسْتَبِينَ وأُبصرا

ابن شميل عن أبى خَيْرة[2] قال : الدَّوِّيّة

(١) ورواية اللسان في البيت : الدوى بالقصر .
(٢) قوله عن أبى خيرة ... كذا فى د ، و ج وفى م :
المدوية الأرض الأرض التى قد اختلف نبتها فدوت كأنها دواية اللبن : وقال بعضهم : المدوية الارض الوافرة الكلأ .

الأرْضُ الوَافِرَةُ الكلأُ التى لم يُؤْكل منها شىء .

وقال الأصمعى : ماءٌ مُدَوٍّ وداوٍ إذا عَلَتْه قُشَيرةٌ ، وكذلك دوّى اللّبن إذا علَتْه قُشَيْرة ، ويقال للذى يأخذ تلك القُشَيْرَة مُدَوٍّ بتشديد الدال وهو مفتعل والأول مُفَعِّل .

أبوعبيد عن الكسائى : داء الرجلُ فهو يَدَاء على مِثال شاء يشاء [1] إذا صار فى جَوْفه الداء وإذا أَدْوَى .

وقال شمر : رجلٌ داءٌ ورجلان داءان ورجال أدواء .

قال : ورجلٌ دوًى مقصور مثل ضَنًى قال: دَاء الرجل إذا أصابه الداء، وأَداء يُدِىء إداءةً إذا اتهمته ،وأدْوَى بمعناه .

وقال أبو زيد : داء يَدَاء ، وأداء يُدىء إذا صار ذا داء ويقال : فلان مَيِّتُ الدّاء : إذا كان لا يَحْقِد على من يسىء إليه والدَّوَي الرجل الأحمق مقصورٌ وأنشد شمر :

وقد أَقُود بالدّوَي المزَمَّلِ
أَخْرسَ فى السَّفْرِ بَقَاقى المنزلِ

وقال الأصمعى : خَلا بَطنى من الطعام حتى سمِعْتَ دوِيًّا لمسامعى ، وسمعت دوِىَّ المطر والرَّعْد إذا سمعتَ صوتهما من بعيد .

وقال الليث : الدّوَى داءٌ باطنٌ فى الصّدر وإنه لَدَوِي الصدر [2] وأنشد :

وَعَيْنُك تُبْدِي أن صدرَك لِى دوِى

قال والدِّواء ممدود هو الشِّفَاء ، يقال : دَاوَيته مُداواةً ،ولو قلتَ دِواء كان جائزا ، ويقال دُووِىَ فلانٌ يُداوَى فتَظهر الواوين ولا تدغم إحداهما فى الأخرى ، لأن الأولى هى مَدَّة الألف التى فى دَاوَاه فكرِهوا أن يُدْغموا المدَّةَ فى الواو ، فيلتبس فُوَعِلَ يفُعِّل .

قال والدّاء اسم جامعٌ لكل مَرَض وعَيبٍ ظاهرٍ وباطن حتى يقال:داءُ الشُّحِّ أشدّ

(١) على مثال شاء يشاء ؟ وفى النسخ : نشأ ينشأ ؟ والتصويب من اللسان .
(؟ وعبارة الكسائى فى م هى : [داء الرجل يداء ؟ وأداء يدىء] .

(٢) زيادة فى م .

الأدواء ومنه قولُ المرأةِ : كلُّ داءٍ له داءٌ[1] أرادتْ كلَّ عَيْبٍ فى الرجال فهو فيه ، ورَجُلٌ داءٌ وامرأة داءة ، وفى لغة أخرى : رجلٌ دَيٌّ وامرأةٌ دَيَّة على فَيْعِلٍ وفَيْعِلَة ، وقد داء يَدَاء دَوْءا كل ذلك يقال قال : ودَوْءاً أصوب لأنه يُحْمل على المصدر .

وقال أبو زيد : يقال : للرجل إذا اتهمته قد أَدْوأتَ إدْواءً وأَدَأْتَ إداءةً ، سمعتُها من العرب .

ويقال داوَى فلان فرسَه دِواء بكسر الدال إذا سمَّنه وعَلَفه عَلَفا ناجِعاً فيه ، وقال الشاعر :

وَداوَيْتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً
كأن عليها سُنْدُسا وسُدُوسا

[دأى]

قال أبو زيد : دَأَيتُ له دَأْيا إذا خَتَلْتَه والذِّئْبُ يَدْأى لِلغَزال وَيَدْأَلُ ، وهى مِشْيَةٌ شَبيهةٌ بالخَتْل .

وقال الليث : دأى يَدْأَى دَأْيا ودأواً إذا خَتَل .

[أدا]

أبو زيدوغيْره : دَأَوتُ[2]، أدْؤُو ، إذا خَتَلتَه وأنشد :

دَأَوتُ له لآخُذَه فهيهات الفَتَى حَذِرَا

وهو مثل دأى يَدْأَى سواء بمعناه ويقال: الذِّئب يدْأى للغزال أى يختل .

[آد]

قال الله جـــل وعز (ولا يَؤُودُه حِفْظُهما)[3] قال أهل التفسير وأهل اللغة معا : معناه لا يَكْرِثُهُ ولا يُثْقِلُه ولا يَشُقُّ عليه ، من آدَهُ يَؤُودُه أَوْداً وأنشد[4] :

* إذا ما تَنُوء به آدها *

وأخبرنى المنـذرى عن الحرَّانىّ : أن ابن السكيت أنشده :

إلى ماجِدَ لايَنْبَحُ الكلبُ ضَيْفَهُ
ولا يَتَـآداهُ احتمال المغـارم

قال:لايتآداه ، لايُثقِلُهُ أراد، يتآوده فقلبه .

(١) كل مبتدأ ، له خبر داء الثانية والجملة خبر كل .
أو / دواء خبر كل ، وله ــ متعلق بدواء ــ أى كل داء ــ دواء له .

(٢) قوله / دأوت له / فى اللسان / دأوت له لغة دأيت ، ودأوت له مثل / دأيت له .
(٣) البقرة ٢٥٥ .
(٤) فى م . وقال الأعشى

أبو عبيد : المؤْيِد بوزن مُعْيِد الأمْرُ العظيم وقال طَرَفَةُ .

أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بمُؤْيِد .

وجَمَعه غيرُه على مآوِد جَعَله من آدهُ يَؤُوده أَوْداً إذا أَثْقَلَهُ وتَأَوَّدَ إذا تَثَنَّى وقال الشاعر :

تَأَوَّد عُسْلُوجٍ على شَطِّ جَعْفَرٍ :

وقال أبو زيد : (١) تأَيَّدَ أَيْدا إذا اشتد وقَوِيَ ؛ وقال الأصمعى : آد العود يَؤُوده أَوْداً إذا حَناه وقد انْآد العود يَنْآد انئيادا فهو مُنْآد ، إذا تَثَنَّى واعْوَجَّ .

وقال العَجَّاج : لم يَكُ يَنْآد فأَمْسى انآدا(٢) .

ويقال آدَ النهارُ فهو يَؤُود أَوْداً إذا رَجَع فى العَشِيِّ وأنشد ابنُ السكيت .

ثم يَنُوش إذا آدَ النهـــارُ لَهُ

على التَرَقُّبِ من هَمٍّ(٣) ومن كَثَمِ

(١) فى النسخ ج ، د : إذا تأيد ، وسياق الكلام يوجب حذف إذا ، والتصويب من م .

(٢) وصدره /

من أن تبدلت بآدى آدا

قال اللسان : أى قد انآد فجعل الماضى حالا باضمار قد.

(٣) قوله من هم؛ وفى د ، وم . من نيم ، والتصويب من اللسان .

وقال ابن السكيت آدَ العشىُ إذا مَال وأنشد أيضاً:

أَقَمتَ بهانهارَ الصَّيْفِ حتى

رأيتَ ظِلالَ آمِرِه تَؤُود(٤)

وقال آخرُ : يَنْعَتُ امرأةً مَالتْ عليها المِيرَةُ بالتَّمْرِ .

خُذَامِيَّةٌ آدتْ لها عَجْوةُ العُرْى

فتا كل بِالمأْقُوطِ حَيْسا مُجَعَّدا

[ويقال] : أَود الشىء يأْوَد أَوَداً إذا اعْوجَ فهو أَوِد، وأَوْدُ قبيلةٌ(٥) وأَدَدُ مَوْضِعٌ .

أبو عبيد عن الاصمعى : هو الأَيْدُ والآدُ للقُوه والتأييد مصدر أيَّدْته، أى قَوَّيتُه قال الله جل وعز(إذ أيَّدتُك بروح القدس)(٦) وقرىء (إذا آيَدْتُك) أى قَوَّيتك .

وقال الله جل وعز (والسماء بنيناها بِأَيدٍ وإنا لمُوسِعون)(٧) .

وقال أبو الهيثم : آد يئيدُ إذا قوى وآيدَ يُؤْيِدُ إيادا إذا صار ذا أَيْدٍ ، وقد تأيَّدَ وقد إدتُ أَيْداً أى قَوِيتُ .

(٤) قائله : ساعدة بن العجلان .

(٥) زيادة فى د .

(٦) مائدة ١١٣ .

(٧) الزاريات ٤٧ .

وقال الليث : وإياد كلّ شيء ما يُقوّى به من جانبيه ، وهما إياداه ، قال : وإياد [العسكر][1] الميمنة والميسرة وقال العجّاج :

* عن ذى إيادينِ لُهامٍ لو دَسَرْ[2] *

وقال يصف الثور : مُتخِذًا منها إيادا هَدَفًا

وكل شيء كان واقيًا لشيء فهو إياده .

أبو عبيد عن الأصمعى : الإياد الترابُ يُجعل حول الحوض أو الخِباء . قال ذو الرمة يصف الظليم :

دفَعْنَاه عَن بَيضٍ حِسانٍ بأجْرَعٍ

حَوَى حَوْلها مِن تربها[3] بإياد

يَعْنى طَرَدناهُ عَن بَيْضِه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الإياد الجبلُ المنيعُ ، ومنه قولُهم أيّدَهم الله ، قال : الإياد : اللِّحاء والستر والكَنَف وكلُّ شيء كنفك وسَترك فهو إياد ، وكلُّ ما يُحرَزُ به فهو إياد ، وقال امرؤ القيس يصف نخلا :

فَأثّتْ أعَاليه وآدَتْ أصوله

ومال بِقِنيان من البُسر أحْمَرا

(١) زيادة فى م ، ج .

(٢) وعجز البيت /

بركته أركان دمخ لا تقعر

(٣) تربها كذا فى النسخ ، وفى اللسان : تريه .

وآدت أصوله قَوِيت تَئِيد أَيْداً ، وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : رماه الله بإحدى الموائد والمآود .

[أدى][4]

أى الدواهى .

أبو عبيد عن الأصمعى : أَدَى السِّقاء يأدِى أُدِيًّا إذا أمكن أن يُمخض ، وقال ابن بُزُرج : أَدَا اللَّبنُ أُدُوًّا مُثقلٌ ، يأدُو وهو اللبنُ بين اللَّبَنين ليس بالحامضِ ولا بالحلو ، وقد أدَتْ التمرة تأدو [أُدُوًا]وهو اليُنوع[5] والنُّضْجُ قال وأَدوْتُ اللَّبن أدْوًا إذا مَخَضتَه وأَدوْتُ فى مشيى أَدْوًا وهو مَشىٌ بين المشيين ، ليس بالسريع ولا بالبطىء ، وأَدَوْتُ أَدْواً إذا اختَلْتَ . ويقال : تَأَدَيْتُ إلى فلان مِن حقِّه إذا أَدَّيْتَه وقَضيتَه وتقول : لا يَتأَدى عبدٌ إلى الله من حقوقه كما يجب ، ويقول الرجل : ما أَدرِى كيف أَتأَدى إليكَ مِن حَق ما أوليتنى ، أبو عُبيد عن الأصمعى : آدى الرجلَ فهو مُؤْد إذا كان شاكَّ السلاح ، وهو من الأداة

(٤) زيادة من م .

(٥) زيادة فى م ، ج .

وقال الأسود [ابن يعفر][1] :

ما بَعْدَ زَيْدٍ فى فتاةٍ فُرّقوا
قَتْلاً وَسَبياً بَعد حُسْن تآدى

أى بعد قوةٍ وأخذٍ للدهر أداتَه من العُدة وقد تآدى القوم إذا أخذوا العُدة التى تُقوّيهم على الدَّهر ، وغيره ، وأهل الحجاز يقولون : استَأْدَيْتُ السُّلطان على فلان ، أى استَعْدَيْتُ فآدانى عليه أى أَعْدانى وأعانني[2] ، ويقال : تآدَى القوم تَآدِياً وتَعادَوْا تعادِياً إذا تتابعوا مَوتاً ، وغَنَمٌ أَدِيّةٌ أى قليلة .

أبو عبيد عن الأصمعى : الأديّة تقدير عِدَّةٍ من الإبل القليلة العدد .

ابن بزرج : هل تآديتم لذلك الأمر ؟ أى هل تأهبتم له ؟

قلت : مأخوذ من الأداة .

وقال الليث : يقال أدَّى فلانٌ ما عليه أَدَاءً وتأْدِيَةً .

قال وتقول: فلان آدَى للأمانة من فلان، والعامةُ قد لَهِجُوا بالخطأ فقالوا فلان أدّى للأمانة ، وهو لَحْن غير جائز .

(١) زيادة فى د ، ج .
(٢) وعاونى ؛ وفى ج أعانى . كذا فى م : وفى د : عا « ونى » .

قلت أنا : وما علمت أحداً من النحويين أجازوا آدى لأنّ أَفْعَلَ فى باب التعجب لا يكون إلا فى الثلاثىّ ، ولا يقال : آدَى بالتخفيف بمعنى أدّى بالتشديد ووجه الكلام أن يقال : فلانٌ أحسنُ أداء .

وأما قول الله جل وعز : (أن أَدوا إلىّ عبادَ اللهِ إنى لَكُمْ رسولٌ أمين)[3] فهو من قول موسى لذوى فرعون ، معناه : سلّموا إلىّ بنى إسرائيل كما قال : (فَأَرسِلْ معى بنى إسرائيل)[4] أى أطلِقهم من عذابك ، وقيل نُصِبَ عباد الله ، لأنه نِداء مضاف ، ومعناه أدوا إلى ما أمركم الله به يا عباد الله فإنى نذير لكم .

قلت : وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون [أدوا إلى بمعنى استمعوا إلى كأنه يقول : أدوا إلىّ سمعكم أبلغكم رسالة ربكم][5] يدل على هذا المعنى من كلام العرب قول أبى المُثَلَّم العُذَلى [يفاجىء رجلا][6] :

سَبَعْتَ رِجالا فأهلكتَهم
فأَدِّ إلى بَعضِهِمْ واقْرِضِ

(٣) الدخان ١٨ .
(٤) الأعراف ١٠٤ .
(٥) زيادة فى م ، ج .
(٦) زيادة فى م .

أراد بقوله: أد إلى بعضهم أى استمع إلى بعض من سَبَعْتَ لتسمعَ منه كأنه قال[1] : آدِّ سمعَك إليه لتسمع منه ، كأنه قال : أَد سَمْعَك إليه .

وقال الليث: ألف الأداة واو، لأن جمعها أَدوات ، ولكل ذى حرفة أداةٌ وهى آلته التى تُقيم حرفته[2] ، وأداة الحرب سلاحها ، ورَجل مُؤْدٍ كامل أداةِ السلاح . والإداوَةُ للماء وجمعها أَداوَى .

وقال ابن السكيت :

آديْتُ للسفر فأنا مُؤْدٍ له إذا كنت متهيأ له .

[ودى]

أبو عبيد عن الأصمعى : وَدَى الفرسُ وَدْيًا[3] إذا أدْلَى ، قال وقال الكسائى : وَدَأَ يَدَأُ بوزن وَدعَ يَدَعُ إذا أَدْلَى.

وأخبرنى الإيادىّ عن أبى الهيثم : أنه قال : هذا وَهْمٌ ليس فى وَدى الفرس إذا أدلى همز .

قال وقال شمر : وَدَى الفرسُ إذا أَخْرج جُرْدانَه .

ويقال : وَدَى يَدِى إذا انْتَشَرَ .

وروى أبو عبيد عن اليزيدى : وَدى الفرسُ ليبولَ وأدلى ليَضْرِب .

قال : وقال الأموى : هو المَذِىُّ والمَنِىُّ والوَدِىُّ مشدودات .

قال : وغيره يخفف .

قال : وقال أبو عبيد[4] : المَنِىُّ وحده مُشَدّد ، والآخران مُخَفَّفَان ، ولا أَعْلَمُنى سَمِعْتُ التخفيف فى المنى .

قال أبو عبيد وسمعت الأصمعى يقول : هو الوَدَىُّ لِصغار النَّخْلِ واحدتها وَدِيَّة .

وقال : غيره تجمع الوَدِيّة وَدايَا .

قال شمِر قال ابن شميل : سمعت أعرابياً يقول : إنى أخاف أن يَدِى[5] ، قال : يُرِيد

(١) زيادة فى م ، ج .
(٢) كذا فى م . وفى غيره : « حرفتهم فيه » .
(٣) ودى الفرس وديا ، وفى م وديا .
(٤) أبو عبيد ، وفى م : أبو عبيدة .
(٥) أن يدى ؛ وفى م . أن يدى ما عندك .

أن يَنْتَشِرَ ما عِنْدك قال : يريد به ذَكَرَه : قال : سمعتُ من أحمد بن الحريش .

قال شمر : وَدى أى سال ، قال ومنه : الوَدىُ فيما أَرَى لخروجه وسَيَلانِه ، ومنه الوَادى .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب عن أبيه عن الفراء : قال : أَمْنى الرجل وأَوْدى وأَمْذَى ومَذَى وأَدْلَى الحمار ، وقال : وَدى يَدِى مِن الوَدىِّ وَدْيًا ، ويقال : أَوْدى الحمارُ فى معنى أَدْلَى ، وقال : وَدَى أكثر من أَوْدى : ورأيتُ لِبَعضهم استوْدَى فلان بِحَقِّى أى أى أَقَرَّ به وعَرَفَه .

وقال أبو خَيْرَة :

ومُمَدَّحٍ بالمكرُمَاتِ مَدَحْتُهُ
فاهْتَزَّ واسْتَوْدَى بها فخبانى[1]

ولا أَعْرِفُه إلا أن يَكونَ مِن الدِّيَةَ كأنه جَعَل حِبَاءه له على مَدْحِه دِيَةً لها ، قال أبو عُبيد : وسمعت الأصمعى يقول :

هو الوَدِيُّ لصغار النخل واحدتها وَدِيَّة .

وقال غيره : يُجمعُ الوَدِيَّةُ وَدايَا .

وقال الليث : وَدَى الحِمار فهو وَادٍ إذا أَنْعَظَ .

قال: ويقال : وَدَى بمعنى قَطَرَ منه الماءُ عند الإنعاظ .

وقال الأغلب :

كأَنَّ غِرْقَ[2] أَيْرِه إذا وَدَى
حَبْلُ عَجُوز ضَفَرَتْ سَبْع قُوَى

قال : والوَدْىُ الماءُ الذى يخرج أبيضَ رَقيقًا على أَثَرِ البول من الإنسان ، وقال : وَدَى فلانًا إذا أَدَّى ديتَه إلى وَلِيِّه وأصل الدِّية وِدْيَة فحذفتْ الواوُ كما قالوا شِيَةٌ من الوَشْى .

أبو عبيد عن الأصمعى : أَوْدى الرجلُ إذا هَلَكَ .

وقال الليث : أَوْدى به المَنُونُ أى أَهْلَكَه ، قال: واسم الهلاك من ذلك الوَدَى قال: وقلما يستعمل؛ والمصدر الحقيقى الإيداءُ ،

(١) زيادة فى د ، ج .

(٢) كأن عرف أيره ؛ وفى د،م غر أيره؛ والتصويب من اللسان .

والتَّوادى الخشبات التى تُصَرُّ بها أَطْبَاءُ الناقة لئلا يَرْضَعَها الفَصِيلُ وقد وَدَيْتُ الناقةَ بِتَوْدِيَتَيْنِ أى صَرَرْتُ أخلافَها بهما ، والوَادى كل مَفْرَجٍ بَيْنَ جِبال وآكامٍ ، وتِلال يكون مَسْلَكا للسَّيْل أو مَنْفَذاً والجميع الأَوْدية ، ومِثْلُه نادٍ وأندية للمجلس .

[دأى]

ثعلب عن ابن الأعرابى : الوادى تجمع أوداء على أفعال مثل صاحب وأصحاب[1] .

أبو عبيد عن الأصمعى : ابنُ دأيَة هو الغُراب ، سمى بذلك لأنه يقع على دأْيَة البعير فَيَنْقُرها ، والدَّأْيةُ هو الموضع الذى يَقَع عليه ظَلِفَةُ[2] البعير فتَعْقِرُه .

وقال الليث : الدَّأْىُ جمع الدَّأْيَة ، وهى فَقَارُ الكاهل فى مُجتمع ما بين الكَتِفَيْن من كاهل البَعير خاصَّة والجميع الدَّأَيَاتُ وهى عِظامُ ما هُنا لك ، كلُّ عَظْمٍ منها دَأْيَة .

وقال أبو عُبيدة : الدَّأَيَاتُ خَرَزُ العُنُقِ ويُقالُ خَرَزُ القَفَا .

وقال ابن شُمَيل : يقال للضِّلعين اللّتين تَلِيان الواهنتين : الدَّأْيَتَانِ ، قال : والدَّأْيُ فى الشَّرَاسيف هى الثوانى[3] الحوانى المستأخِرات الأوساطُ من الضلوع ، وهى أَرْبَعٌ وأَرْبَعٌ ، وهُنَّ العُوجُ ، وهن المسَقَّفاتُ ، وهُنَّ أطولُ الضُّلوع كلِّها وأَتَمُّها ، وإليها يَنْتَفِخُ الجوف .

وقال أبو زيد : لم يَعْرِفُوا ، يَعْنِى العَرَبَ ، الدَّأَيَاتِ فى العنق ، وعرفوهن فى الأَضْلاع وهى سِتٌّ يَلِينَ المَنْحَرَ من كل جانب ثلاث ، ويقال لمقاديمهن جوانح ، ويقال للّتين تليان المنحر[4] : ناحرتان ، قلت : وهذا صواب ، ومنه قول طرفة :

كأَنَّ مَجَرَّ النِّسْعِ فى دَأَيَاتِها
مواردُ مِن خَلْقاءَ فى ظَهْرِ قَرْدَدِ

(١) زيادة فى م .

(٢) الظلفة والجمع ظلف ، وظلفات ، وهن الخشبات الأربع اللواتى يكن على جنبى البعير تصيب أطرافها السفلى الأرض إذا وضعت عليها (قاموس) وفى اللسان / الدأبة من البعير الموضع الذى يقع عليه ظلفه الرحل فيعقره .

(٣) قوله الثوانى : وفى اللسان : والدأى فى الشراسيف هى البوانى (بالباء) .
الحرانى المسأخرات : الأوساط من الضلوع .

(٤) زيادة فى م .

[ودا]

وقال أبو زيد : وَدَّأْتُ عليه الأرض تَوْدِيئًا إذا سَوَّيتَها عليه .

أبو عُبيد عن أبى عمرو : الأرضُ المُوَدَّأة المُهْلِكَةُ ، وهى فى لفظ المفعول به ، وأنشد شمر للراعى :

كائِنٍ قَطَعْنا إليْكم مِن مُوَدَّأَةٍ
كأنَّ أعْلامَها فى آلِها القَزَعُ

قال وقال ابن الأعرابىّ : المُودَّأَةُ حُفْرَةُ الميت والتَّوْدِئَةُ الدَّفْنُ وأنشد :

لَوْ قَدْ ثَوَيْتَ مَوَدَّأً لِرَهِينَةٍ
زَلْجِ الجوانِبِ[1] راكِدِ الأحْجارِ

وقال ابن شميل يقال : تودَّأْتُ على فلان الأرضُ وهو ذهاب الرجل فى أباعِد الأرض حتى لا يُدْرَى ما صَنَع ، وقد تَوَدَّأْتُ عليه إذا ماتَ أيضًا ، وإن مَاتَ فى أهله ، وأنشد :

فما أنَا إلَّا مِثْلُ مَنْ قد تَوَدَّأَتْ
عليه البلادُ غيرَ أنْ لَمْ أُمُتْ بَعْدُ

ويقال : تَوَدَّأَتْ عليه الأرضُ ، أى اسْتَوَتْ عليه مثل ما تستوى على الميت ، وتودأَتْ عليه الأخبار أى انْقَطَعَتْ دونه ، وأنشد :

وللأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأَتْ
عليـــــه فَوَارَتْهُ بِلَمَّاعَةٍ قَفْرِ

وقال الكميت :

إذا وَدَّأَتْنا الأرضُ إنْ هِىَ وَدَّأَتْ
وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الأُمُورِ مَقُوبُها[2]

وَدَّأَتْنـــا الأَرْض غَيَّبَتْنا ، وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم يقال : تَوَدَّأَتْ عليه الأرض فهى مُوَدَّأَةٌ ، قال وهذا كما قيل : أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ وأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ ، وليس فى الكلام مثلها .

وقال أبو مالك : تَوَدَّأْتُ على مالى[3] أى أَخَذْتُه وأَحْرَزْتُه .

[ود]

قال الليث : الوُد مَصدر للمودة[4] ،

(١) زلج الجوانب ؛ وفى م : زالخ الجوانب .

(٢) مقوبها كذا فى اللسان ، وفى د ، ج : معوبها ، وفى م : مقوعها .

(٣) على مالى ، وفى م : على مال .

(٤) مصدر للمودة ، وفى م : مصدر المودة .

وكذلك الوِداد قال: والوَدادة مصدر وَدِدْتُ أَوَدُّ وهو مِن الأُمْنِيَّة، وفلانٌ وِدُّكَ وَوَدِيدُكَ كما تقول حِبُّك وحَبِيبُك.

وقال الفراء يقال: ودِدْتُ أَوَد، هذا أفضل الكلام.

وقال بعضهم: وَدَدْتُ، ويَفْعَل منه: يوَدُّ لاغيرُ والمصدر الوَد، والوِد، والوِداد، والوَدادة ذكرهذا فى قولهم: ﴿ يَوَد أحدُهم لو يُعَمَّر)[1] أى يتمنى.

قال الفراء: ويقال فى الحُب: الوُد والوَد[2] والمَوَدَّة والمَوْدِدَة وأنشد:

إنَّ بنى لِلئَـــامٌ زَهَدَةَ
مالِى فى صدورهم مِنْ مَوْدِدِهْ

وأنشد فى التمنّى:

وَدِدتُ وَدادةً لو أَنَّ حَظِّى
من الخُلَّانِ ألّا يَصْرِمُونِى[3]

قال: وأختارُ فى مَعْنَى التمنى: وَدِدتُ، وسمعت وَدِدتُ بالفتح وهى قليلة، قال: وسواء قلت: وَددت أو وَدَدتُ المستقبَل منهما أَوَد يَوَد ونَوَد لا غيرُ قلت: وأنكر البصريون وَدَدتُ وهو لحن عندهم.

وقال الزجاج: قد علمنا أن الكسائىّ لم يَحْكِ وَدَدتُ إلا وقد سمعه، ولكنه سمعه ممّن لا يكون قوله حجة.

أبو العباس عن ابن الأعرابى: المَوَدَّةُ: الكِتاب قال الله جل وعز: ﴿ تُلْقون إليهم بالمودَّة ﴾[4] أى بالكُتُب.

الليث: الوَدّ بلغة تميم الوَتِد، فإذا زادوا الياء قالوا: وَتِيدٌ، قال: والوَدُّ صَنَم كان لقوم نوح، وكان لِقريش صنم يَدعونَهُ وُدا، ومنهم من يهمز فيقول: أُدٌّ، ومنه سُمِّىَ عَبْدُ وُدٍ، ومنه سمى أُدُّ بن طابخة، وأُدَدُ جَدُّ مَعْد أبن عدنان.

قال الفراء: قرأ أهلُ المدينة ﴿ لا تَذَرُنَّ وُدا ﴾[5] برفع الواو، وقرأ عاصم وَدا بفتح الواو.

قلت: أكثر الفراء قرءوا وَداً منهم[6]

(١) البقرة ٩٦.
(٢) الود، والود، وفى م: الود، والود، والود.
(٣) ألا يصرمونى، وفى د، م: ألا تصرمينى، والتصويب من اللسان.
(٤) الممتحنة ١.
(٥) نوح ٢٣.
(٦) كذا فى م. وسقط فى غيرها.

أبو عمرو وابن كثير ، وابن عامر ، وحمزة والكسائى ، وعاصم ، ويعقوب الحضرمى ، وقرأ نافع وُدا بضم الواو .

وقال الفراء فى قوله : ﴿ سَيَجْعَلُ لهمُ الرَّحمنُ وُدًّا ﴾[1] فى صُدور المؤمنين . قاله بعض المفسرين .

وقال ابن الأنبارى الوَدُودُ من أسماء الله تعالى جلّ وعز المحبّ لعباده من قولك : وددتُ الرجل أوَدُّه وِدًّا ، ووِدَاداً ، قال : والوَدّ بالفتح الصَّنم وأنشد :

بِوَدِّكِ ماقومى على ما تركْتِهِمْ
سُلَيْمَى إذا هَبَّتْ شَمالٌ وَرِيحُها

ويروى بِوُدِّكِ لَمَنْ رَوَاه بِوَدِّكِ أرَادَ بحقِ صَنَمِكِ عَلَيْك، ومن ضَمّ أرَادَ بِالْمَودَّة بينى وبينك ، ومعنى البيت :

أىّ شىء وجَدْتِ من قَوْمِي يا سَلْمَى على تَرْكِكِ إيَّاهُمْ . إنّى قَدْ رَضيتُ بقولكِ وإنْ كُنْتِ تاركةً لَهُمْ فاصْدُقِي وقُولى الحقّ قال النابغة :

إنِّي كَأَنِّى أرَى النُّعْمانَ خَبَّرَهُ
بَعْضُ الأوَدِّ حديثاً غيرَ مَكْذُوبِ

قال الأوَدُّ بفتح الواو يُريدُ الذى هو أشَدُّ وُدًّا ،وأرادَ الأوَدِّين: الجماعة.

[أد]

قال الله جل وعز (لقد جِئتم شيئاً إدًّا)[2]

قال الفراء : قراءةُ القُــراء إدًّا بكسر الألِف إلاّ ما رُوِى عن أبى عبـد الرحمن أنه قرأ أدًّا ، قال ومن العرب من يقول: لقد جئت بشىء آدٍ مثل ماد،وهو من الوجوه كلها :بشىء عظيم .

وقال الليث : يقال : أدَّتْ فلاناً داهيـةٌ تؤُدُّه أدا[3] .

قال رؤبة :

والإدَدَ والإدَادَ والعَضائِلا.

قال : وواحدُ الإدَدِ إدَّة ،وواحد الإدَدَ والأداد أدٌّ[4].

وقال ابن بُزُرْجَ أدَدتُ الحبْل أدًّا وإدًّا أى مَدَدتُه، قال: والإدَّة الشَّدة بكسر الهمزة.

(١) مريم ٩٧ .

(٢) مريم ٩٠ .

(٣) وفى القاموس /: تؤده ، وتئده ، وتأده .

(٤) عبارة اللسان / وجميع الإداة ـ أد ـ ،وجمع الإدة ـ أدد .

وقال غيره الأَدُّ صوت الوَطْء وأنشد :

يَتْبَع أَرْضا جِنُّها يُهَوِّل
أَدٌّ وسَجْعٌ ونَهِيمٌ هَتْمَلُ

وأَدَّ البعيرُ يؤدُّ أَداً ، وإدا وهو ترجيع الحنين .

ويقال : تَأَدَّد يتأدَّد إذا تَشَـدَّد فهو مُتَأَدِّد .

(دادا)

عمرو عن أبيه الدَّأْداء النَّخُّ من السير ، وهو السريع ، قال : والدَّأْداء عَجَلَة جَوابِ الأحمق .

وقال الليث: الدَّأْدأةُ صَوْتُ وقْعِ الحجارة فى المَسِيلِ .

وقال أبو زيد : دأْدأْتُ دأْدأَةً وهو العَدْو الشديد وهو الدِّئْداء ممدود ، وقال الشاعر :

واعْرَوْرَتِ العُلطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفَوارِسِ بالدِّئْداء والرَّبَعَة(١)

[العُلُطُ البعير الذى لا خِطَامَ عليـه ،

ويقال : بعير عُلُطٌ مُلُطٌ إذا لم يكن عليه وسْمٌ] م(٢) .

وقال الليث : تَدَأْدأَ الرجل إذا مَالَ عن شىء فترجَّحَ ، وتقول : تَدَأْدأَ يَتَـدأْدأُ دَأْدَأَةً .

وقال أبو الهيثم : الدَّأْداء آخر أيام الشهر قال : والليالى الثلاث التى بَعْدِ المُحاق سُمِّين دآدئ ، لأن القمر فيها يُدَأْدِئُ إلى الغُيُوبِ ، أى يُسْرِعُ من دأْدأَةِ البعير .

وأخبرنى المنـذرىّ عن المبرد(٣) ، قال : حدثنى الرياشى عن الأصمعى : فى ليالى الشهر إلى قوله وثلاث مُحاق ، وثَلاثٌ دآدئُ ، قال : والدَّآدئُ الأواخرُ ، وأنشد :

أَبْدَى لنـا غُرَّةَ وجْهٍ بادِى
كَزُهْرَةِ النُّجُومِ فى الدَّآدِى

وأخبرنى عن أبى الهيثم بنحو منه ، وأما أبو عبيد فإنه روى عن غير واحد من أصحابه فى الدَّآدئ : أنها الثلاثُ التى قبـل المُحاق ،

(١) الدئداء والربعة / : شدة العدو .

(٢) زيادة فى م .

(٣) عن المبرد ، وفى م : عن محمد بن يزيد ، وهو المبرد .

وجعل المُحاقَ آخرَها ، وكذلك قال ابن الأعرابى ، وأما قول الأعشى :

تَدارَكَهُ فى مُنْصِلِ الآل بَعْدَ ما
مضى غَيْرَ دأْداءٍ وقد كاد يَعْطَبُ

فإنه أراد أنه تداركه فى آخر ليلة من ليالى رجب، وهذا يدل على أن القول قول الأصمعى، ومن قال بقوله ، عمرو عن أبيه : الدَّادىُّ المولَع باللهو الذى لا يكاد يبرحه .

[أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء ، يقال : سمعت دوْدأةً أى جلبة ، وإنى لا سمع له دودأة من اليوم ، أى جلبة] م[1] :

[دودى]

أبو عبيد عن الأصمعى : الدَّوادِىُّ أثار أراجيح الصبيان واحدتها دوْداةٌ ، وقال : كأننى فوق دوْداةٍ تُقَلِّبُنى .

وفى النوادر : دوْدأ فلان دوْدأةً ، وتَوْدأ ، تَوْدأة ، ولَوْدَأ ، لوْدَأةً إذا عدا.

[يدى]

أخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم أنه قال : اليَدُ اسمٌ على حرفين .

قال : وما كان من الأسامى على حَرْفين فقد حُذِفَ منه حرفٌ فلا يُردُّ إلا فى التصغير والتثنية والجمع ، وربما لم يُرَدَّ فى التثنية وثُنِّىَ على لَفظِ الواحد ، فقال بعضهم : واحد الأيدى يدًى[2] كما ترى مثل عَصًا ورَحًى [ومَنًا ، ثم ثنّوْا فقالوا يديانِ ورَحيان ومَنَوان ، وأنشد :

يَدَيان بيضاوانِ عقد مُحَلِّم[3]
قد تمنَعانِكَ بينهم أن تُهْضَما .

وقال :

يارَبَّ سارٍ سارَ ما تَوَسَّدا
إلا ذِراعُ العَنْسِ أَوْ كَفَّ اليَدَا

قال أبو الهيثم : وتجمع اليَدُ يَدِيًّا مثل عَبْدٍ وعَبِيدٍ قال وتجمع أَيْدِيَا ثم تجمع الأَيْدِى على أَيْدِينَ ثم تجمع الأيدى أَيَادِىَ وأنشد :

يَبْحَثْنَ بالأَرْجُلِ والأَيْدِينا
بَحْثَ المُضِلاَّت لِمَا يَبْغِينَا

(١) زيادة فى م .

(٢) (واليدا) بالقصر = لغة فى اليد .

(٣) زيادة فى م .

وقال فى قوله جل وعز : (ذى الأيدى والأبصار[1]) أى أُولى القوة والعقول .

قال : والعرب تقول : مالى يَدٌ أى مالى به قوَّة ومالى به يدان ومالهم بذلك أيْدٍ ، أى قـوَّة ، ولهم أيدٍ وأبصار (وهم أولو الأيدى والأبصار[2]) ، أى أولو القـوة والعقول .

ثعلب عن ابن الأعرابى : اليَدُ النِّعْمة ، واليَدُ القُوّة ، واليد القُدرة ، واليدُ المِلْك ، واليَدُ السلطان ، واليَدُ الطاعةُ ، واليـد المجاعة ، واليد الأكل ، يقال : ضع يَدَك أى كُلْ ، واليدُ النَّدَم ، ويقال منه : سُقِط فى يده إذا نَدِمَ واليَـدُ الغِياثُ ، واليَدُ مَنْعُ الظُّلْم ، واليَد الاستِسْلامُ ، ويقال : للمُعاتِب هذه يَدِى لك .

وقال ابن هانئ : من أمثالهم (أطاع يَدَا بالقَوْدِ فَهْوَ ذَلُول) ، إذا انْقادَ واستسلم ، ومن أمثالهم : ليدٍ مَاأَخَذَتْ ، المعنى من أَخَذَ شيئا فهو له .

[وقـولهم يدى لك رهنٌ بـكذا أى ضَمنت لك وكَفَلْتُ به[3]] .

وقال ابن شميل : له على يَدٌ لا يقولون له عندى يَدٌ وأنشد :

لَه علىَّ أيادٍ لستُ أَكْفُرهـا
وإنما الـكُفْر ألّا تُشْـكَرَ النِّعَمُ

وقال ابن بُزُرْجَ : العَرب تُشَدِّدُ القوافى، وإن كانت من غير المضاعف ، ما كانَ مِن الياء وغيره وأنشد :

فجازوهم بمـا فَعلوا إلَيْـكُمْ
مُجازَاةَ القُرُوم يَدَا بِيَـدِّ
تَعالَوْا يا حَنِيفَ بَنِي لُجَيْمٍ
إلى مَن فَلَّ حَدَّكم وَحَدِّى

وأمَّا قول الله جلّ وعزّ : (حتى يُعْطوا الجِزيَة عن يدٍ وهُم صَاغِرون[4]) .

روى يَحيى ابنُ أدمَ عن عثمانَ البزّى فى قوله عن يدٍ قال : نَقْداً عن ظَهْرِ يَدٍ ليس بِنَسِيئَةٍ .

ورَوَى أبو عبيد عن أبى عُبيدة أنه قال :

(١) ص ٤٥
(٢) ص ٤٥ .
(٣) زيادة فى م .
(٤) التوبة ٣ .

كل من أطاعَ[1] لمن قَهره فأعطاها عن غير طيبة نفس فقد أعطاها عن يدٍ .

وقال الكلبيّ فى قولة عن يدٍ : قال يَمْشُون بها .

وقال أبو عبيد : لا يجيئون بها رُكْبَانا ولا يُرْسلُون بها .

وقال أبو اسحاق : قيل معنى عن يد ، أى عن ذُل وعن اعترافٍ للمسلمين بأن أيديهم فوق أيديهم .

وقيل : عن يدٍ أى عن قَهْر وذُلّ كما تقول : اليدُ فى هذا لفلان أى الأمر النافذ لفلان ، وقيل عن يد أى عن إنْعامٍ عليهم ، [بذلك لأن قبول الجِزْية منهم وترك أنفسهم عليهم إنعام عليهم[2]] ، ويَدٌ من المعروف جزيلة .

وقال الليث: يَدُ النعمة: النعمةُ السَّابِغَة ، ويدُ الفأسِ ونحوِها مَقْبِضُها ، ويدُ القوس سِيَتُها ، ويدُ الدهر مَدُّ زَمانِه ، ويد الريح سُلطانُها .

(٢) كل من أطاع ، وفى م : انطاع .
(١) زيادة فى م .

وقال لبيد :

نِطافٌ أمْرُها بِيَـــــدِ الشَّمال
لَمَّا مُلِّكت الريحُ تَصْريفَ السَّحابِ

جُعِل لها سلطانٌ عليه[3] ، ويقال : هذه الضَّيْعَةُ[4] فى يدِ فلانٍ أى مِلكه ، ولا يقال فى يَدَىْ فلان ويقال : بيْن يَدَيْك كذا ، لكلّ شىء أمامك . قال الله : (من بين أيديهم ومن خلفهم[5]) ، ويقال : يثُورُ الرَّهَجُ بَيْنَ يَدَى المطر ويَهِيجُ السِّبابُ بين يَدَىِ القِتال .

ويقال : يدِىَ فلانٌ من يَده إذا شَلَّتْ ، ورجل مَيْدِىٌ أى مَقطوع اليَدِ من أصلها ، يَدَيْتُ يدَه أى ضَربتُ يَدَه ، والْيداء وَجَعُ اليَدِ وأَيديتُ عِنْده يَداً ، أىْ أنْعَمْتُ عليه .

ويقال : إن فلانا لذو مالٍ يَيْدِى به ويبوعُ أى يَبْسُط بِهِ يدَهَ وباعه ، وذهب

(٣) كذا فى م . وفى د : « جعل للسحاب سلطان عليه » .
(٤) قوله الضيعة ، كذا فى د ، د وفى اللسان ، ج الصنعة .
(٥) الأعراف ١٦ .

القوم أيدِى سبا أى مُتَفَرِّقين فى كل وجهٍ ، وذهبوا أيَادى سبا .

وقال غيره : اليَدُ الطريق ، ههنا يقال : أخذ فلانٌ يدَ بحر إذا أخذ طريق البحر ، وأهلُ سَبأ لما مُزِّقوا فى الأَرض كلَّ ممزّق ، أخذُوا طُرُقا شتى فصاروا أَمْثالا لمنَ يَتفَرَّقون آخذين طُرُقا مختلفة .

وقال الليث : النسبةُ إلى يَدٍ يَدِىّ على[1] النقصان .

وقال : وتجمع يَدُ النعمة أيادىَ ويديًّا ، وتُجْمعُ اليَدُ التى فى الجسد الأيدِى ، وثَوْبٌ يدِىٌّ واسع وأنشد :

* بالدَّارِ إذْ ثوْبُ الصِّبا يَدِىٌّ[2] *

وقال ابن عَرَفة فى قوله جل وعز : (ولا يأتين ببُهتانٍ يَفْترينه بين أيديهن وأرجلهن[3]) أى مِن جميع الجهات ، قال : والأَفعالُ تنْسَب إلى الجوارح ، وسُمِّيت جَوارحَ لأنها تَكْتَسِبُ .

والعرب تقول لمن عمل شيئا يُوَبَّخُ به : يدَاك أَوْكَتا وفُوكَ نَفَخَ .

وقال الزّجّاج : يقال للرجل إذا وُبِّخَ : ذَلك بما كَسَبَتْ يدَاك ، وإن كانتْ اليَدان لم تجنيا شَيْئاً لأنه يقال ، لكل مَنِ عَمِل عملا كَسَبَتْ يَدَاه ، لأن اليدين الأصلُ فى التصرُّف .

قال الله تعالى : (ذلكَ بما كَسَبَتْ أيديكم[4]) ، ولذلك قال تَبَّتْ يَدا أبى لهب إلى قوله وَما كَسَب .

قال الأزهرى : قوله ولا يأتين ببُهتان يفترَينه الآية : أرادِ بالبُهتَان : وَلَداً تحْمِلهُ من غير زَوْجها فتقُولُ هُو مِن زَوْجها ، وكَنَى بما بين يديها ورجليها عَن الولدك لأن فرجها بَيْنَ الرِّجْلَين ، وبَطنَها الذى تحمل فيه بين اليدين .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : المسلمونَ يدٌ على مَن سِواهم .

قال أبو عبيد : معناه أَنَّ كلمتَهم ونُصْرتَهم واحدةٌ على جميع المِلَلِ المحاربة

(١) قوله يدى على النقصان ، وعلى غير النقصان / يدوى .

(٢) قائله العجاج ، وعجز البيت /
ولإذ زمان الناس دغفلى

(٣) ١٣ سورة الممتحنة .

(٤) شورى ٣٠ .

لهم يتعاوَنُون على جميعهم ، ولا يَخْذل بعضُهم بعضا .

أبو عبيد عن الأصمعى : يقال : ثوبٌ قصير اليَدِ إذا كان يَقْصُر عَن أن يُلْتحَفَ به ، وقميصٌ قصيرُ اليَدين أى قصير الكُمَّين ، ويقال : أعطاه مَالا عَن ظَهْر يَدٍ يعنى تَفَضُّلاً ليس مِن قَرْض ولا مُكافأة ويقال : خَلعَ فلان يَدَه عَن الطَّاعة ، ونَزَع يَدَه مِثله وأنشد :

*ولا نَازِعٌ مِن كلِّ مارا بَنِي يَداً *

ويقال : هـذه يَدِى لَكَ أى انقَدْتُ لك فاحْتَكِمْ علىَّ بما شئتَ .

قال : وقال اليزيدى : أَيدَيْتُ عنه يَداً مِن الإحسان[ويَدَيته فهو مَيْدِىٌّ إذا ضربت يده ، قال : وجمع اليد من الإحسان][1] أَيادِى ويَدِىٌّ ، وتصغيرُ اليَدِ يُدَيَّةٌ .

وقال أبو عُبيدة فى قول الله : (فردُّوا أيديهم فى أفواههم)[2] ، قال : تَرَكُوا ما أُمِرُوا به ولم يُسْلِموا .

وقال الفـــرّاء : كانوا يُكذبونهم ، ويَرُدُّون القولَ بأيديهم إلى أفواه الرسل ، وهذا يُرْوى عن مجاهد .

وروى عن ابن مسعود أنه قال فى قوله : (فَردوّا أَيديهمُ فى أفواهِهم) عَضُّوا أطراف أصابعهم .

قلت : وهذا من أحسن ماقيل فيه ، أراد أنهم عَضُّوا أيديَهم حنَقاً وغَيْظاً ، وهذا كما قال الشاعر :

* يَرُدُّون فى فِيهِ عَشْرَ الحسُود *

يعنى أنهم يَغِيظُون الحسودَ حتى يَعَضّ على أصابِعه ، ونحو ذلك قول الهذلى :

قـــــد أَفْنَى أناملَه أَزْمُه
فأَمْسَى يَعَضُّ علىَّ الوَظِيفَا

يقول : أكل أصابَعه حتى أَفْناها بالعَضِّ فصار يَعَض وظَيفَ الذراع .

قلت : واعتبار هـــذا بقول الله جل وعز : (وإذا خَلَوْ عَضُّوا عليكُم الأناملَ من الغيظ)[3] .

(١) زيادة فى م .
(٢) لبراهيم ٩ .
(٣) آل عمران ١١٩ .

يقال للرجل يدعى عليه بالسوء: لِلْيَدَيْنِ ولِلفم أى يَسْقُطُ على يَدَيْه وفَمِه .

شَمِر : يَدَيْتُ اتَّخَذْتُ عنده يَداً .

وأنشد[1] :

* يَدٌ مَا قَدْ يَدَيْتُ على سُكَيْنٍ *

قال : يَديتُ اتَّخذْتُ عِنده يَداً .

ويقال إن قوما من الشُّراة[2] مَرُّوا بقومٍ من أصحاب على ، وهم يَدْعُونَ عَلَيْهم ، فقالوا بِكم اليَدان أى حَاق بكمُ ما تَدْعُون به .

والعرب تقول : كانَتْ بِه اليَدان أى فَعَل اللهُ بِه مايَقُولُهُ لِى ، وكذلك قوله : رَمَانى مِنْ جول الطَّوِىِّ وأَحاقَ اللهُ به مَكْرَه .

ابن السكيت : ابْتَعتُ الغَنَمْ اليدين[3] أى بثمنين ، بعضَها بثمن ، وبعضَها بثمن آخر .

(١) قائله ابن الأحمر ، وتمامه / :
وعبد الله إذ نهش الكفوف

(٢) قوله / الشراة ـ هكذا ضبطه صاحب اللسان ـ أى جمع شار ، كساع وسعاة ، وباغ وبغاة .
وأرى ضبط الكلمة بالفتح الشراة ، أى من بلاد الشراة وهى من بلاد شمال العراق .

(٣) اليدين ، وفى الصحاح باليدين ، أى بثمنين مختلفين .

وقال الفراء : باع فلان غنمه اليدين ، وهو أن يُسْلِمها بِيَدٍ ويأخذَ ثمنها بيد .

ويقال : جاء فلان بما أَدَّتْ يدٌ إلى يدٍ ، عند تأكيد الإخْقاق ، وهو الخَيْبةُ .

[وأد]

أبو عبيد عن الأصمعىّ : الوَأْدُ والوَئِيدُ جميعاً الصوتُ الشديدُ .

وقال الله جل وعز : (وإذا الموءودَةُ سُئِلت)[4] قال المفسرون : كان الرجلُ من أهل الجاهلية : إذا وُلِدَتْ له بِنْتٌ دَفنها حين تضعُها والدتُها حَيةً مَخافَةَ العَار والحاجَةِ ، فأنزل الله جل وعز : (ولا تَقْتُلُوا أولادكُم خشيةَ إمْلاقٍ نحنُ نرزقُهم وإياكُم)[5] الآية .

وقال فى موضع آخر : (وإذا بُشِّر أحدهم بالأُنثَى) إلى قوله (أَيُمْسكُه على هُونٍ أمْ يَدُسُّه فى التراب) الآية . ويقال: وأدها الوائد يئدها وأْدا فهو وَائِدٌ ، وهى مَوْءودة وَوَئيد .

وقال الفرزدق :

وعَمّي الذى مَنَع الوائِداتْ
وأحيا الوَئيدَ فلم يُوأَدِ

(٤) تكوير ٨ .
(٥) الإسراء ٣١ .

وقال أبو العباس: مَن خَفَّفَ همزة الموءودة قال : مَوْدَة [1] كما ترى لئلا يجمع بين ساكنين .

ويقال : تَوَأَّدتْ عليه الأرض وتَكَمَّأَتَ وتَلَمَّعَتْ إذا غَيَّبَتْه ، وذهبتْ به .

قلت : هما لغتان تودَّأَتْ عليه وتَوَأَّدتْ على القلب .

[وقال ابن الأعرابى : الموائد والمآود للدواهى وهو أيضاً على القلب][2] والتُّؤدَةُ التَّأَنِّى والتَّمَهُّلُ وأصلها وُؤدة مثل التُّكأة أصلها وُكأَة .

ويقال : اتَّأَدَ يَتَّئِد اتِّئادا ، وثُلاثِيُّه غير مستعمل ، لايقولون : وَأَدَ يَئِدُ بمعنى اتَّأَد .

وقال الليث : يقال اتَّأَد وتَوَأَّد [فاتَّأَد][3] على افتَعَلْ وتَوَأَّد على تَفَعَّلَ ، والأصل فيهما: الوَأْد إلا أن يكونَ مَقلوبا من الأوْد ، وهو الإثقال .

فيقال : آدنى يَؤُودنى أى أثقلنى والتَّأَوُّد منه ، ويقال : تأوَّدت المرأةُ فى قيامها إذا تَثَنَّتْ لتثاقلها ، ثم قالوا : تَوَأَّد واتَّأَد ، إذا تَرَزَّن وتَمَهَّلَ ، والمقلوبات فى كلام العرب كثيرة ونحن ننتهى إلى ماثَبَتَ لنا عِندهم ولانُحْدِثُ فى كلامهم مالم ينطقوا به ولا نَقِيسُ على كلمة نادرةٍ جاءت مقلوبة .

[دوى]

وقال الليث وغيره : الدَّواةُ معروفة ، إذا عَدَدتَ قلتَ : ثلاثُ دوَيات كما يقال : نَواةٌ وثلاثُ نَوَيات ، وإذا جَمَعتَ من غير عَدد فهى الدَّوَى كما يقال نواةٌ ونَوَى ، قال : ويَجوز أن يجمع دُوِيًّا .

قال أبو ذؤيب :

عَرفْتُ الدِّيار كَخَطِّ الدُّوِىِّ
يَزْبُرُهُ الكاتِبُ الحِمْيَرِىّ

والدَّوى تَصْنِيعُ الدَّوَابَّةِ وتسمينهُ وصَقْله بِسَقْى اللَّبن والمواظَبة على الإحسان إليه ، وإجْرائه مع ذلك البَرْدين ، قَدْرَ مايَسِيلُ عَرَقُه ويَشْتَدُّ لحمَه ويذهب رَهَلَه ، ويقال :

(١) قوله مودة ، هكذا فى م واللسان .
وفى د مووده على وزن معوله .
(٢) زيادة فى م ، ج .
(٣) زيادة فى د ، ج .

داوَيْتُ الفرس دِوَاء ومُداواة[1] ، ويقال : داوَيتُ العَلِيلَ دَوًى - بفتح الدال - إذا عالجتَه بالأَشْفِيَةِ التى تُوافِقه . وأنشد الأصمعىّ فقال :

وأَهْلَكَ مُهْرَ أَبيك الدَّوى
ولَيْسَ له من طعامٍ نَصِيبْ
خَلا أَنَّهُم كُلَّما أَوْرَدُوا
يُصَبِّحُ قَعْباً عَلَيْهِ ذَنُوبْ

قال معناه : أنه يُسْقى قَعْباً مِن لَبَن عليه دلوٌ مِن ماء ، وصفهُ بأَنَّه لا يُحْسِن دِواء فَرَسِه ولا يُؤْثِرُه بِلَبَنِه كما يَفْعَلُ الفُرْسان .

أبو عبيد عن الفراء قال : الإِدَاوَة المَطْهَرَةُ وجمعها الأداوَى[3] ، وأنشد :

يَحْمِلْنَ قُـــــدامَ الجَآ
جِيءِ فى أَداوَى كالمَظَاهِر

يَصِفُ القَطا واستقاءها لِفِراخِها فى حَواصِلها .

باب الرباعى من حرف الدال

قال الليث : الفِنْديرةُ وجمعها فَنَادِيرُ قِطعةٌ ضخمةٌ من تَمْرٍ مُكْتَنِزٍ[2] ، أو صَخْرةٍ تَنْقَلِع مِن عُرْضِ الجبل ، وأنشد فى صفة الإبل :

* كأَنَّها مِن ذُرَى هَضْبٍ فَنَادِيرُ *

ثعلب عن ابن الأعرابى : الفَنْدُورَةُ هِيَ أُمُّ عِزْم وأُمُّ سُوَيْد يعنى السَّوْأَةَ .

وقال الليث : [فرند] دخِيلٌ مُعرَّب ، اسم ثوب ، وَفِرِنْدُ السيفِ وَشْيُه ، قلت : فرْند السَّيف جَوْهَرُه وماؤُه الذى يَجْرى فيه ، وطرائِقَه يقال لها الفِرِنْدُ وهى سَفَاسِقه[4] .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الفِرْنِد الأُبْزَارُ وجمعه الفَرَانِدُ[5] .

وقال الليث : البَنَادَرَةُ دخِيلٌ وهم التُّجار الذين يلزمون المدائن واحدهم بُنْدَارٌ .

قلت : وقرأتُ فى هذا الباب لابن المظفر :

(١) قوله / ومداوة ، وأضاف اللسان : إذاسمنه وعلفه علفاً ناجعاً .
(٢) من تمر مكتنز ، وفى م : مكتنزة .
(٣) الإداوة / إناء صغير من جلد يتخذ للماء .
(٤) سفسقة السيف : بفتحتين وبكسرتين فرنده أو طرائقه التى فيها الفرند أو شطبته (قاموس) .
(٥) الفراند ، وفى م الفراندة .

البَلَنْـدمُ الرَّجل الثَّقيلُ فى المَنْظَر البَليدُ فى المُخْـبرِ ، قال : ومُقَـدَّمُ الصـدر بَلْدَمٌ ، قلت : وهـذان الحرفان عند الأئمة الثقات بالذال :

وقال ابن شميل : البَلْذَمُ المَرىء والحُلقوم والاوْداج يقال لها : بَلذم ، ونحو ذلك .

قال الاصمعى : قال البَلْذَمُ من الفرس ما اضطرب من حُلْقُومه ومَرِيئِهِ ، وجَرانِهِ ، قال : المرىء مَجْرى الطعام والشراب ، والجران الجِلْدُ الذى فى باطن الحلْقِ مُتَّصِل بالعُنُق ، والحُلقُوم مخرج النَّفْس والصوت .

وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى قال : البَلْذَمَ البَليدُ من الرِّجال .

الليث : الدِّلْظَم والدَّلْظَم النـاقة المرمة الفانية ، قلت : وقال غيره الدِّلْظَم الجمل القوىّ ورجلٌ دِلْظَم شديد قوىّ .

أبو عبيد عن الاصمعى : الدَّلَنْظَى السمين من كل شىء .

وقال شمر : دلَنْظَى وبَلَنْزَى إذا كان ضَخْماً غليظ المنـكِبَيْن ، وأصله من الدَّلْظِ وهو الدَّفْعُ .

وقال اللحيانى : [اثْرَنْدَى] الرجلُ إذا كَبُر لحم صَدْره وابلندى إذا كَبُر لحم جَنْبَيْه وعَظُما وادلَنْظَى إذا سَمِن وغَلُظَ .

[دربل]

ثعلب عن ابن الأعرابى : دربل إذا ضرب الطَّبل .

سَلَمة عن الفراء : الدَّرْدبىُّ : الضَّرْبُ بالـكُوبة[1] .

أبو عبيد عن أبى عمرو : الدَّرْدابُ : صَوْت الطَّبل .

أبو عمرو : الدَّرْدبةُ الخُضوع ، يقال : [درْدبَ لما عَضَّهُ الثِّقاف] أى ذَلَّ وخَضَع ، فِرِندَادُ ، جَبَلٌ بناحية الدَّهْناء وبِحِذائِه جَبلٌ آخر ويقال لهما معـا : الفِرِندَادانِ . وقال ذو الرمة :

وَيافِـعٌ مِن فِرِندَادَيْن مَلْـومُ
أرضٌ دمائرُ[2] إذا كان دمِثـــا[3]

(١) الكوبة : الطبل الصغير المخصر .
(٢) الدمائر : السهل من الأرض .
(٣) إذا كان دمثاً ، كذا فى د ، م والواجب : كانت :

وأنشد الأصمعيّ فى صفة إبل :

* ضَارِبة بِعَطَنِ دُمَاثِرِ *[1]

أى شَرِبَتْ فَضَرِبَتْ بعطن ، ودَمْثَرٌ دَمِثٌ ، والدَّمْثَرَةُ الدَّمَاثة ، وبَعِيرٌ دُمَثِرٌ ودُمَاثِرٌ إذا كان كَثِير اللحم ؛ اللحيانى يقال للرجل إذا فُرِق فَسَكت: بَلْسَمَ وَبَلْدَمَ وطَرْسَمَ وأَسْبَط وأَرَمَّ .

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : لِبُرْج الحمام التِّمرادُ وجمعه التَّماريدُ وقيل : التَّماريد محاضِنُ الحَمَام فى بُرْج الحَمَام ، وهى بيوتٌ صِغار يُبْنَى بعضها فوق بعض .

عمرو عن أبيه : الدَّرْدَبة تحرُّك الثَّدْى الطَّرْطُبِّ وهو الطَّويلُ .

وقالت أمُّ الدَّرْداء : زارنا سَلْمان من المدائن إلى الشام ماشياً وعليه كساءٌ (وأَنْدَرْوَرْد) يعنى سراويل مُشَمَّرة ، قلت: وهى كلمة عَجَميَّة وليست بعربيَّة ، وفى النوادر رجل بَنْدَرِىٌّ وَمُبَنْدِرٌ ومُتَبَنْدِرٌ وهو الكثير المال ؛ ويقال : بَيْدَرٌ من حِنْطةٍ وصُولَةٌ من حِنْطه، وجمعها صُولٌ[2] وهو مثل الصَّوْبَة[3] .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : دَرْبَى فلانٌ فلانا يُدَرْبيه إذا ألقاه وأنشد :

* حَوْجَلَةُ الحُبَيْعَن الدِّمَثْرا *

وقول العجاج :

بعير دِمَثْر ودُمَاثِرٌ إذا كان كثير اللَّحم وثيراً .

وقال :

* أَكْلَفَ دُرْنُوفاً هجاناً هَيْكَلا *

قال الأزهرى : لا أعرف الدُّرْنُوفَ وقال : هو العظيمُ من الإبل :

* رجل مُثَرْتَد مُخصِب *

وقال :

* كدُكَّان الدَّرابِنَةِ المطين *[4]

قيل الدَّرابِنَةُ التجار ، وقيل جمع الدَّرْبان .

---

(١) العطن : وطن الإبل ومبركها حول الحوض.

(٢) زيادة فى م، د .

(٣) فى القاموس/التصويل كنس نواحى البيدر ، الصوبة الكدسة من الحنطة والتمر ويقال مصولة،وصولة من حنطة والصوبة / الجرين .

(٤) هو المثقب العبدى يصف ناقة ،وصدرالبيت:
فأبقى باطلى والجد منها

وقال ابن دريد: القاقُلى الثَّرْمَدُ من الحَمْضِ وكذلك القُلاّم والباقِلاء.

قال أبو منصور: ورأَيْتُ فى ماء لبنى سعد يقال له ثُرمداء ورأيت حَواليه القَاقُلّى وهو من الحمض معروف وفى الحديث: كان أبى يلبس اندَرُوزِيَّة يعنى التُّبان.

قال الأزهرى: وليس بعربى ولكنه مُعَرَّب، تم كتاب الدال والحمد لله على نعمه ونعم الوَكيل.

[آخر كتاب الدال]

كتاب حرف الثاء من تهذيب اللغة

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب المضاعف من حرف الثاء

تط

ت ث استعمل منه.

[ثت]

أبو العباس عن ابن الأعرابى الثَّتُّ الشَّق فى الصَّخرة وجمعه ثُتوتٌ قال: والثَّتُّ أيضاً العِذْيَوْطُ، وهو الثَّمُوتُ والذَّوْذَخ والوَخْوَاخُ والنَّعْجَة الزَّمَّلِق[1].

عمرو عن أبيه: فى الصخرة ثَتٌّ وفَتٌّ وشَرْمٌ [وشرْن][2] وخَقٌّ ولَقٌّ وشِيقٌ وشِرْيان.

باب الثاء والراء من المضاعف

تر رت

قال الليث: التَّرَارَةُ امتلاءُ الجسم من اللَّحْم وَرِىُّ العَظْمِ، رجل تارٌّ وَقَصَرَةٌ تَارَّةٌ والفِعْل تَرَّ يَتِرُّ قال: والتُّرُورُ وَثْبَةُ الفَوَاقِ من الحَيْس، يقال: تَرَّتْ تَتِرُّ تُرُورا، يقال: ضرب فلان يَدَ فلان بالسيف فأَتَرَّها وأَطَرَّها

(١) قوله / الزملق، كذا فى اللسان، وفى م، د / الزلق.

(٢) زيادة فى م.